صيغ دعم اليونسكو للتعليم في الأزمات واستجابة مصر، واليابان (دراسة مقارنة عبر ثقافية)

د. حنان محمود محمد عبد الرحيم
(الأستاذ المساعد بقسم التربية المقارنة
كلية التربية -جامعة الإسكندرية)

القسم الأول: الإطار العام للبحث

مقدمة البحث :

إن الأزمات التي يشهدها العالم بسبب الكوارث الطبيعية؛ كالزلالزل، والأعاصير، والبراكين، أو الأزمات الناجمة عن الأوبئة المختلفة تؤثر بالسلب على المجتمعات على كافة المستويات، وتتطلب بالضرورة جُملة من المساعدات، والإجراءات الطارئة، والاستجابات التي يُمكن أن تُهدأ من روعة الوضع، وتُقلل من شدته .

وإذا كان الحق في التعليم من أولى الضمانات التي تُوليها المجتمعات اهتمامها ببزوغ؛ إلا أنه في الوقت نفسه تحديًا يتطلب الحفاظ عليه - خاصة- في أوقات الأزمات؛ الأمر الذي يتطلب جُملة من التدابير، للاستجابة للأزمات، ودعم مجال التعليم؛ على أن ذلك يستدعي تضافر المجتمعات الدولية، قبل أن تكون في أنظمة، ودول وطنية بعينها.

أصابت العالم جائحة (كوفيد-١٩) منذ أواخر ديسمبرعام ٢٠١٩ ، والتي أثرت بشكل كبيرعلى حياة الناس، وصحتهم في جميع أنحاء العالم؛ فحتى٣٠ أبريل ٢٠٢٠، سجلت أوروبا أكبر عدد من حالات الإصابة المؤكدة حوالي(١,٤٠٦,٨٩٩)، تليها الأمريكتان بنحو(١,٢٤٦,١٩٠)، وشرق البحر الأبيض المتوسط بنحو(١٨١,١١٩)، وغرب المحيط الهادئ بنحو(١٤٧,٧٤٣)، وجنوب شرق آسيا بنحو(٥٢,٢٦٦)، بينما سجلت إفريقيا(٢٤,٧١٣) حالة فقط[1]

[1] CCSA, "How COVID-19 is changing the world: a statistical perspective," (Committee for the Coordination of Statistical Activities ,2020),8.

وقد أثرت جائحة (كوفيد-١٩) عالميًا على مستويات عدة، فبالإضافة إلى الخسائر الصحية المباشرة للوباء؛كانت هناك جُملة من الآثار غير المباشرة مثل: تناقض دخل الأسرة، وانعدام الأمن الغذائي، وزيادة العنف المنزلي ...وغيرها من التأثيرات المجتمعية الآخرى [٢]،والتي يمثل كل منها تأثيرات في قطاع بعينه .

ولم يتوقف الأمر على الأضرار الصحية، والاقتصادية، والاجتماعية فحسب، بل تأثرت الصحة النفسية للأفراد في جميع أنحاء العالم منذ عام ٢٠٢٠؛ حيث أثرت الجائحة على الرفاهية الجماعية، والفردية، وتسببت في عديد من المشكلات لصحتهم النفسية.فقد تزامنت مع إصابة أكثر من(٢٦٤) مليون شخص من جميع الأعمار على مستوى العالم بالاكتئاب[٣]

ولا يعد الوباء مشكلة صحية عالمية فحسب، كما لم تتجاوز تأثيراته الجوانب: الاقتصادية،والاجتماعية ،والنفسية فحسب، بل كان تأثيراته الفجة على التعليم ؛حيث غيرت الجائحة مشهد التعليم كُلية في جميع أنحاء العالم.

وقد فقد الطلاب في جميع أنحاء العالم وقتًا تعليميًا كبيرًا بسبب الإغلاق المفاجئ للمدارس منذ تفشي جائحة (كوفيد-١٩)؛ فوفقًا لرصد اليونسكو في عام ٢٠٢٠، أُغلقت المباني المدرسية تمامًا لمدة (١٥) أسبوعًا.ثم تابعت بعد الإغلاق الجزئي ما متوسطه نحو(٢٦) أسبوعًا في جميع أنحاء العالم، أي ما يعادل ثلثي العام الدراسي النموذجي تقريبًا .وعليه قامت أنظمة التعليم بنشر أساليب التعلم عن بعد، والمختلط لضمان إستمرارية التعلم[٤].

---

[2] Fernando M. Reimers , "Learning from a Pandemic: The Impact of COVID-19 on Education Around the World, "In *Primary and Secondary Education During Covid-19:Disruptions to Educational Opportunity During a Pandemic* , ed., Fernando M. Reimers, (Springer :Switzerland ,2022) ,1 , ISBN 978-3-030-81499-1 ISBN 978-3-030-81500-4 (eBook),https://doi.org/10.1007/978-3-030-81500-4_1

[٣] مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، "الجهود العالمية لتعزيز الصحة النفسية خلال جائحة كوفيد ١٩ "، سلسلة عصر كوفيد، العدد٣٥ .السنة الثانية (٣٠ سبتمبر ٢٠٢١):١.

[4] UNESCO , Recovering lost learning: What can be done quickly and at scale? ," In *UNESCO COVID-19 Education Response : Education Sector issue notes* , no 7.4. June 2021 :1-2, Kwame Amo/Shutterstock.com.

وقد دفع إغلاق المدارس المرتبطة بجائحة(كوفيد-١٩) بنحو(٧٢) مليون طفل في سن المدرسة الإبتدائية إلى فقر التعلم؛ وفق ما أعلنه البنك الدولي في ٢ ديسمبر ٢٠٢٠ [٥].

ونوهت اليونسكو أن إغلاق المدارس- حتى ولو كان مؤقتًا- فإن له تكلفة اجتماعية، واقتصادية باهظة.وأوردت- في هذا الصدد- قائمة لبعض الأسباب التي تجعل من إغلاق المدارس أمرًا مضرًا للغاية، ومنها:توقف التعلّم، نقص التغذية، عدم استعداد الأهل لتعليم أولادهم عن بعد أو في المنزل،عدم المساواة في إمكانية الانتفاع بمنصات التعلّم الرقمية، التفاوت في رعاية الأطفال،تراجع الدخل والتأثير السلبي على الإنتاجية، التكلفة الاقتصادية الباهظة،الضغط غير المتوقع على نظام الرعاية الصحية، ازدياد الضغط على المدارس التي لا تزال مفتوحة، ميل نسب التوقف عن الدراسة إلى الارتفاع،العزلة الاجتماعية[٦]

ولعل المشكلة تكمن في أن تأثيرات(كوفيد-١٩) على التعليم- وما استتبعه من إغلاق للمدارس، واللجوء لأنماط أخرى بديلة -يتفاوت أثره غالبًا ما بين الدول المتقدمة، والنامية.

فقد أشار التقرير المشترك لليونسكو، واليونسيف،والبنك الدولي لعام ٢٠٢١ عن وجود(٢٥٨)مليون تلميذ،وطالب في سن التعليم الابتدائي، والثانوي خارج المدرسة، وكان(٥٣%)من جميع الأطفال في سن العاشرة في البلدان المنخفضة، والمتوسطة الدخل يعانون من فقر التعلم.ويقترب معدل فقر التعلم من(٩٠٪) في البلدان منخفضة الدخل مقارنة بـ (٩٪)فقط في البلدان مرتفعة الدخل[٧].

---

[5] The World Bank ,Pandemic Threatens to Push 72 Million More Children into Learning Poverty—World Bank outlines a New Vision to ensure that every child learns, everywhere , Available at :
https://www.worldbank.org/en/news/press-release/2020/12/02/pandemic-threatens-to-push-72-million-more-children-into-learning-poverty-world-bank-outlines-new-vision-to-ensure-that-every-child-learns-everywhere , Accessed, Mach 3, 2022 .

[٦] منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، " الآثار السلبية لإغلاق المدارس" . متاح من خلال :
الآثار السلبية لإغلاق المدارس (unesco.org)
تاريخ الدخول :٣ يونيو٢٠٢٢

[7] UNESCO, UNICEF, AND WORLD BANK, *THE STATE OF THE GLOBAL EDUCATION CRISIS: A PATH TO RECOVERY* , A JOINT UNESCO, UNICEF, AND WORLD BANK REPORT ,(International Bank for Reconstruction and Development ,2021),9.

ولم يكن الوضع مغايرًا في المنطقة العربية - ومنها مصر – فقد تبيَّنَ أن نحو(١٠٠) مليون طالب في المنطقة العربية توقفوا عن الذهاب إلى المدارس؛ مما جعلهم يواجهون تحديات عدة، خاصة وأن الإغلاق الدائم للمدارس سيؤثر سلبًا على الفتيات اللاتي قد يتعرضن لمخاطر الزواج المبكر، والعنف المنزلي؛ فضلًا عن زيادة معدل تسربهن من المدارس؛ والمُقدر بنحو (١٩,١%)، والذي يفوق معدل تسرب الفتيان – والمقدر بنحو (١٥,٩%)؛ حيث تترك الفتيات الدراسة لمساعدة أسرهن الفقيرة[٨].

كما أكد إعلان باريس -الاجتماع العالمي للتعليم لعام٢٠٢١- والمنعقد باجتماع رؤساء الدول، والحكومات، والوزراء وقادة المنظمات وغيرها، على الحاجة الماسة لمعالجة الأزمات التعليمية، ومنها تلك الناجمة عن(كوفيد -١٩) ،ومجابهة أوجه عدم المساواة المتفاقمة عنها.وشدد على تعاون الجهات المعنية تحقيقًا لهدف التنمية المستدامة الرابع الخاص بالتعليم حتى عام ٢٠٣٠[٩]؛ خاصة وقد أشارت اليونسكو في عام ٢٠٢١ أنه قد تتسبب جائحة (كوفيد-١٩) في جميع أنحاء العالم بخسارة سنوات من التقدم نحو تحقيق الهدف الرابع في خطة التعليم لعام ٢٠٣٠ إذا لم تستثمر بشكل كافٍ في أنظمة التعليم أثناء الاستجابة للأزمات والتعافي منها[١٠].

غير أن إعطاء الأولوية للاستجابات المرتبطة بالتعليم كان المحور الأهم؛ لتجنب كارثة قد تستمر آثارها أجيالًا طويلة.

تبذل المنظمات الدولية -كوكالات أو كجهات فاعلة – دورًا مهمًا في التصدي للأزمات العالمية وانعكاساتها على التعليم.ولم تكن جائحة(كوفيد-١٩) أمرًا استثنائيًا؛ حيث انطلقت منظمات عدة للإسهام في هذا الصدد، وكاستجابة للدعوة العالمية التي أطلقها إعلان باريس.

---

[٨] مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، " آثار جائحة "كوفيد-١٩" على الشباب في المنطقة العربية ،"، *سلسلة عصر كوفيد* ، العدد 22 .السنة الأولى (٢٤ يونيو٢٠٢٢):٢.

[٩] اليونسكو، *إعلان باريس: دعوة عالمية للاستثمار في مستقبل التربية والتعليم* ، (الاجتماع العالمي للتعليم لعام ٢٠٢١) ، ١.متاح خلال : https://www.sdg4education2030.org/sites/default/files/2021-11/2021%20Paris%20Declaration%20on%20Education%20in%20Arabic.pdf

[10] UNESCO, *Uneven global education stimulus risks widening learning disparities* , The Global Education 2030 Agenda ,2021,6.

وقد دعمت اليونسكو البلدان في جهودها للتخفيف من تأثير إغلاق المدارس، ومعالجة خسائر التعلم، ودعم المعلمين وتكييف أنظمة التعليم؛ لا سيما للمجتمعات الضعيفة والمحرومة. وكان من أبرز جهودها؛ لدعم استمرارية التعليم؛ إنشاء التحالف العالمي للتعليم الذي يضم اليوم(١٧٥) عضوًا[١١]

وانطلاقًا من إقرار اليونسكو عام ٢٠٢٠ من أن عديد من البلدان لن تتمكن من اتخاذ جميع التدابير اللازمة لمجابهة تأثيرات الأزمة التعليمية الناجمة عن(كوفيد-١٩) ؛ خاصة مع لجوء الدول إلى إغلاق المدارس؛ كاستجابة رئيسة، والتي سيصحبها فقدان للتعلم، وخطر الانتقال إلى التعلم عن بُعد، وعدم مساواته بين الجميع .والخوف من احتمال قيام الأسر بإخراج أطفالهم من المدارس؛ مما قد يؤدي لتسربهم[١٢] ؛ الأمر الذي يؤكد دور المنظمات التعليمية، وعلى رأسها اليونسكو في هذا الصدد.

غير أن استجابات الأنظمة الوطنية تفاوتت بشكل كبير، ولم تكن على المستوى المُتوقع منها، وإفادتها من جهود، وتدابير المنظمات المختلفة. فالأمر ليس مرتبطًا ببداية الجائحة؛ بل لازال مستمرًا حتى اليوم؛ مما يُعزز من دراسة القضية .

فقد أشار تقرير البنك الدولي في يناير ٢٠٢٢ أن ثمة إختلافات قُطرية على مستوى عدد من مناطق العالم في مواجهة الجائحة وتأثيراتها المتفاوتة على الاقتصاد؛ حيث شهدت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا - بعد زيادة حالات الإصابة بكوفيد-١٩،ثم متحور "أوميكرون Omicron " لاحقًا - تفاوت في تقديم الاستجابات لشعوبها سواء من ناحية توفير اللقاحات أو تعافى الانتاج والاقتصاد [١٣]

---

[11] Unesco,"Education: From disruption to recovery" ,Available at : https://en.unesco.org/covid19/educationresponse/ , Accessed March 3,2022.

[١٢] اليونسكو ، *"التدابير الواجب اتخاذها الآن: الحد من آثار جائحة كوفيد ١٩ على تكلفة تحقيق هدف التنمية المستدامة* " في الوثيقة التوجيهية (دعماً للتحالف العالمي للتعليم الذي أنشأته اليونسكو للتصدي لجائحة كوفيد ،(اليونسكو:باريس ،سبتمبر ٢٠٢٠)،١-٣.

[13] The World Bank , "A world bank group flagship report " in Global Economic Prospects,JANUARY 2022 ,(Washington : International Bank for Reconstruction and Development ,2022),89.

ففي اليابان،عندما ظهرت الجائحة في البداية، وبدأت في الانتشار اتخذت MEXT نهجًا تدريجيًا لإغلاق المدارس إغلاقًا مؤقتًا اعتبارًا من ٢ مارس٢٠٢٠.وأكدت دراسة (UNESCO,2021)أنه برغم أن الموارد وُجِّهَت في البداية نحو لحظات انتقالية حاسمة في التعليم، إلا أن الأدلة العالمية تشير إلى أن جميع الأطفال فقدوا جزءًا من دورة التعلم العادية، ويزداد الأمر صعوبة مع الآثار طويلة المدى التي يُمكن أن تُحدثها الجائحة خاصة بالنسبة للأطفال الذين يعانون من صعوبات في الوصول إلى طرائق التعلم عن بعد، والإفادة منها .

ولقد حشدت المدارس -بالتنسيق مع السلطات والموظفين وأولياء الأمور- خلال هذه الفترة؛ لسد الفجوة بإتاحة التعليم عبر الانترنت، والتعليم المنزلي الذي ييسره المعلمون وأولياء الأمور[١٤].كما حددت دراسة(Iwabuchi et al., 2022) تنفيذ MEXT لعدد من التدابير الداعمة – في استجابتها للجائحة[١٥].

وتبرز أهمية دراسة هذه القضية من نقطتين.الأولى :كذلك وبحسبان أن(كوفيد-١٩) ليست الأزمة الأولى أوالوحيدة في العالم،ولن تكون الأخيرة؛ بما في ذلك حالات تفشي جديدة لفيروس (كوفيد-١٩) نفسه أو المتحور(أوميكرون)، فهناك أيضًا الأزمات الناجمة عن الزلازل، وتسونامي، والحروب، والجوع، وموجات الهجرة، والثورات البركانية، وقائمة طويلة من الكوارث الطبيعية أو التي من صنع الإنسان؛ العالمية منها أو المحلية، والتي تعطل وتهدد بتغيير الطريقة التي نعيش بها ونتعلم إلى الأبد[١٦]. والثانية: أنه لابد من

[14] UNESCO ," *Japan Case Study: Situation Analysis on the Effects of and Responses to COVID-19 on the Education Sector in Asia* ," (The Global Education 2030 Agenda (UNESCO), United Nations Children's Fund (UNICEF) , October 2021),22-23.

[15] Kazuaki Iwabuchi et al.," Covid-19 and Education on the Front Lines in Japan: What Caused Learning Disparities and How Did the Government and Schools Take Initiative? ,"F. M. Reimers ,eds.*Primary and Secondary Education During Covid-19*,(2022),136. https://doi.org/10.1007/978-3-030-81500-4_5

[16] Daniel Burgos, Ahmed Tlili, and Anita Tabacco , "Education in a Crisis Context: Summary,Insights and Future, " In *Radical Solutions forEducation in a Crisis Context: COVID-19 as an Opportunity for Global Learning*
,Lecture Notes in Educational Technology, ed., Daniel Burgos · Ahmed Tlili ·Anita Tabacco ,(Springer :Nature Singapore ,2021),1, https://doi.org/10.1007/978-981-15-7869-4_23

التعلم من الأزمة الناجمة عن (كوفيد-١٩)، والمُعدة ثاني أزمة ضخمة عابرة للحدود تضرب المجتمعات المعاصرة في هذا القرن .وهذا يؤكد الفكرة القائلة بأن الدول أصبحت أكثر عرضة للتهديدات العابرة للحدود.ونظرًا للإمكانية الواضحة لمزيد من هذه التهديدات (لاحقًا؛مثل: تغير المناخ، وتزايد الهجرة، ونقص مياه الشرب، و...غيرها)، فمن الضروري التفكير في ما يمكن أن نتعلمه من هذه الأزمات،ومنها الاستجابات الوطنية لجائحة (كوفيد-١٩)[١٧]

وتسير دراستي (Burgos, Tlili, and Tabacco ,2021) ،و(Boin,Lodge& Luesink,2020) في الاتجاه نفسه؛ من ضرورة الإفادة من الأزمات ودعم التعليم؛لأن الأزمات متكررة، ومستمرة، ولابد من التهيؤ لها قبل حدوثها.حيث أفادت الدراسة الأولى بأن التغيير- النادر، والسريع، والهائل- في السياق الاجتماعي للمدارس الناجم عن الوباء يوفر فرصة فريدة لدراسة ما أسمته الاستقلالية النسبية للتعليم. وقدمت نموذجًا تعليميًا مفاهيميًا لدراسة تأثير(كوفيد-١٩)على الفرصة التعليمية، وأثر تنفيذ استراتيجيات التعليم عن بعد، والوصول إلى الطلاب، والمشاركة، والرفاهية[١٨].وأكدت الثانية ضرورة التعامل المبكر مع الأزمات وتأثيرها، ووضع استراتيجيات الخروج؛بما يُمَكِّن صناع السياسة من تجاوز تلك الأزمات[١٩].

ومع استمرار سعي البلدان لتطوير استجاباتها، وتنوعها، والتي تراوحت ما بين إعادة فتح المدارس بالكامل إلى تطوير أنظمة تعليمية مختلطة أو الإغلاق الكامل للتركيز على التعلم عن بعد؛ خاصة مع ظهور متحور جديد لكوفيد، والمعروف علميًا باسم"Omicron" ،واتجاه البلدان مؤخرًا لاختيار إبقاء المدارس مفتوحة مع تعزيز

[17] Arjen Boin, Martin Lodge & Marte Luesink ,"Learning from the COVID-19 crisis: an initial analysis of national responses ," *Policy Design and Practice* , " 3,no .3(2020):189 , https://doi.org/10.1080/25741292.2020.1823670

[18] Fernando M. Reimers , "Learning from a Pandemic: The Impact of COVID-19 on Education Around the World,",1,https://doi.org/10.1007/978-3-030-81500-4_1

[19] Arjen Boin, Martin Lodge & Marte Luesink ,"Learning from the COVID-19 crisis: an initial analysis of national responses ," ,190 , https://doi.org/10.1080/25741292.2020.1823670

البروتوكولات الصحية، والاحتياطات الصحية، ودعم الرعاية الصحية ،وتطبيق التباعد المادي، والاجتماعي[٢٠].

ومع استمرار متحورات الفيروس التاجي (كوفيد-١٩)،والتي لم تقصر على "Omicron" بل، وظهرت سلالات جديدة منه مثل: (BA.2.12.1)،و(BA.4)،و(BA.5)؛ الأمر الذي يؤكد أن الجائحة مازالت مستمرة،والأزمات الناجمة عنها – على وجه الخصوص- أو الأزمات المشابهة لها – بحاجة إلى مواجهة، وتعزيز للجهود والتدابير في هذا الصدد .

مشكلة البحث:

على مدى العاميين المنصرمين، تسببت جائحة (كوفيد-١٩) في تعطيل أنظمة التعليم في شتى أنحاء العالم؛ مما أثر بشكل خاص على المتعلمين-خاصَّة- الأكثر ضعفًا،وفقرًا؛ حيث أدى الوباء إلى زيادة عدم المساواة، وفاقم الأزمة التعليمية الموجودة من قبل. وتراوحت الاضطرابات من الإغلاق التام للمدارس في بعض الدول -والذي استمر لأكثر من عام – إلى الإغلاق الجزئي .ومؤخرًا مع ظهور متغير " أوميكرون" -وغيره من متحورات الفيروس-فإن المدارس مفتوحة في كل البلدان، وتزداد شدة العواقب.

شهد الأسبوع المنتهي في ١٢ مارس ٢٠٢٢ ارتفاعًا في عدد حالات الإصابة الجديدة بفيروس "كورونا" المُستجد عالميًا وانخفاضه محليًا.وبلغت نسبة التعافي في **مصر**(٨٥,٨%) من إجمالي(٤٩٥,٤) ألف حالة إصابة حتى يوم ١٢ مارس٢٠٢٢،وبلغت نسبة الوفيات(٤,٩%) من إجمالي عدد المصابين في مصر حتى يوم١٢ مارس ٢٠٢٢ [٢١]

على أنه رغم عودة المدارس لفتح أبوابها في جميع أنحاء العالم-ومنها مصر- ،إلا أن التعليم لا يزال في مرحلة التعافي؛ خاصة وقد أثر الوباء على أكثر من (١,٥) مليار

[20] UNESCO , *COVID-19 School Health and Safety Protocols :Good Practices and Lessons Learnt to Respond to Omicron* ,(Policy paper),2022,4-8.

[٢١] مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، " فيروس كورونا المستجد وانتشاره محليا وعالميا "، *تقرير أسبوعي* ، العدد ٣١ .السنة الثانية (١٥ مارس٢٠٢٢):٤.

طالب، وشاب؛ وضاعت بعض المكاسب التي تحققت بالفعل (نحو أهداف خطة التعليم لعام ٢٠٣٠)[٢٢]

وإقرارًا لما أورده إعلان الاجتماع العالمي للتعليم لعام ٢٠٢٠ في ديباجته؛بضرورة تعبئة منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، والإقليمية والشركاء في المجالين الإنساني، والإنمائي، ومنظمات المجتمع المدني من أجل إقامة شراكات متعددة القطاعات،ودعم البلدان في سعيها إلى التصدي لجائحة(كوفيد-١٩) في مجال التعليم[٢٣]

وبرغم الاستجابات العديدة التي نفذتها التدخلات الدولية، والوطنية، والمؤسسية؛ إلا أنه وجب الاعتراف بأن عديدًا من المنظمات فشلت في تقديم تدابير داعمة كافية [٢٤] ، علاوة على أن التدابير المُقدمة لم تستفد منها الأنظمة الوطنية – ومنها مصر- بالشكل الكافي .وعليه ظهرت الحاجة إلى حلول لدعم التعليم أوقات الأزمات؛ بما يُمَكِّن الأنظمة الوطنية من علاج مشكلات التعليم ،تطوير التعليم وقت الأزمات، واستجابة لضرورة إجراء دراسات تفحص التعامل مع التعليم وقت الأزمات كما خرجت نتائج دراسة(الحربي،الصبحي،٢٠٢١)[٢٥].

وفي ضوء ما أشارت إليه دراسة (Mahgoub and Hargreaves,2021)من جملة من التحديات التي واجهت التعليم المصري في ظل أزمة كوفيد١٩ [٢٦]. وما أشارت إليه دراسة (سليم،٢٠٢٠)؛ من خلال تقييمها لاستجابة النظام التعليمي لجهود منظمة اليونسكو؛ تبين ضعف اهتمام مصر بتشكيل فريق عمل طوارئ معني بدراسة، وتحليل

[22] Unesco, "Education :from school closure to recovery," ,Available at : https://www.unesco.org/en/covid-19/education-response ,Accessed, July ,18 , 2022 .

[٢٣] منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة،الدورة الاستثنائية للاجتماع العالمي للتعليم "بشأن التعليم في فترة ما بعد جائحة كوفيد-" ،إعلان الاجتماع العالمي للتعليم لعام ٢٠٢٠ ،١-٢.

[24] Deni_z Palalar Alkan , Mustafa Ozbilgin ,Rifat Kamasak , "Social innovation in managing diversity: COVID-19 as a catalyst for change" *Equality, Diversity and Inclusion:An International Journal* (January 2022):4, DOI 10.1108/EDI-07-2021-0171

[٢٥] روان سعد عاتق الحربي ،وندى صالح محمد الصبحي ، " التعليم في حالات الطوارئ: دراسة ميدانية حول بداية إستجابة بعض الدول لإنتشار وباء كورونا " ،*المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية* ،٤ ،ع ١(يناير ٢٠٢١) :٨٤-١٨٦ .

[26] Mohamed Mahgoub and Eleanore Hargreaves, "Teaching and Learning During COVID-19:Perceptions of Students, Parents, and Teachers in Egypt," In *Teaching in the Post COVID-19 Era*,ed. Ismail Fayed and Jill Cummings , (Switzerland:Springer , 2021),53. https://doi.org/10.1007/978-3-030-74088-7_5

تداعيات الجائحة على العملية التعليمية ،ومعنى أيضًا بوضع آليات لدعم التعليم - بمختلف مراحله – في فترة ظهورها وتفشيها شأنها في ذلك شأن منظمة اليونسكو التي حرصت فور ظهور الجائحة وتفشيها على تشكيل فريق عمل طوارئ لمواجهة تداعياتها السلبية على النظم التعليمية المختلفة[٢٧].الأمر الذي يُقر بأن مصر لم تستفد بما قدمته منظمة اليونسكو في هذا الصدد.

كما أشارت دراسة(Elbahy,2021) إلى أن مصر قد طبقت أدوات تكاملية؛ لمكافحة فيروس(كوفيد -١٩)، سواء كانت مؤسسية: من خلال(لجنة إدارة الأزمات)، أو تكنولوجية (تطبيقات طبية، روبوتات، كاميرات حرارية ، إلخ) أو اجتماعية (حملات توعية، حماية من الفقر، إلخ).ومع ذلك، واجهت مصر تحديات ضخمة، ومنها التحديات الصحية[٢٨] ؛ مما قد ينعكس بالسلب على العملية التعليمية؛ الأمر الذي يؤكد قصورها في الإفادة من التدابير المقدمة.

وعلى الجانب الآخر، وفي ضوء التأثيرات السلبية لأزمة كوفيد -١٩ على الجانب التعليمي المصري؛ فقد أكد وزير التعليم المصري من خلال مشاركته – في الدورة (٢١٠) للمجلس التنفيذى لمنظمة اليونسكو- في ديسمبر ٢٠٢٠ إلى: "تأثير أزمة (كوفيد-١٩)على العملية التعليمية؛ خاصة وأن الأزمة سلطت الضوء على أوجه التفاوت وعدم المساواة بين الشعوب في ممارسة حقوقها الأساسية في مجالات التعليم؛ الأمر الذي يدعو مصر إلى إعادة النظر في فلسفتها؛ للتعامل مع القضايا المحورية بهذه المجالات لتجاوز تداعيات الأزمة، ووضع أسس راسخة جديدة لتوطيد التعاون الدولي في هذه

[٢٧]حسن مصطفى حسن سليم، "تعزيز استجابة مصر لجهود منظمة اليونسكو في دعم التعليم في حالات الطوارئ:جائحة كوفيد-١٩ نموذجاً " ،مجلة كلية التربية – جامعة بنها ، مج ٣١ , ع ١٢ (أكتوبر ٢٠٢٠) :٦٦٧.

[28] Raghda Elbahy , "THE EGYPTIAN BATTLE AGAINST THE CORONAVIRUS:POLICIES AND TOOLS
, " In *INTERNATIONAL ORGANIZATIONS AND STATES' RESPONSE TO COVID-19*,ed. Sanja Jelisavac Trošic and Jelica Gordanic,(Belgrade:Institute of International Politics and Economics, 2021),٤١٧, https://doi.org/10.18485/iipe_response2covid19.2021.ch28
, (PDF) INTERNATIONAL ORGANIZATIONS AND STATES' RESPONSE TO COVID-19 (researchgate.net)

المجالات.وأشار للاهتمام الكبير الذي تُوليه الدولة المصرية بتطوير منظومة التعليم، من خلال التوسع في إنشاءالجامعات، والتخصصات غير التقليدية:كالذكاء الاصطناعي، فضلًا عن زيادة المكون التكنولوجي وتبنى التعليم الهجين، وتطوير آليات تقييم الطلاب، الأمر الذي أسهم في تخفيف تداعيات جائحة كورونا على استمرار العملية التعليمية في مصر خلال الفترة الماضية[٢٩]

وعلى الجانب الآخر، وفقًا لما أشارت إليه دراسة(Tan,2021) بشأن التحديات التعليمية الناجمة عن جائحة كوفيد-١٩ من اضطراب التعلم -خاصة للطلاب من خلفيات منزلية اجتماعية، واقتصادية منخفضة-، واتساع الفجوة الرقمية،ومحدودية فعالية التعلم عن بعد في حالات الطوارئ، الأمر الذي يستلزم ردود فعل تربوية من صناع القرار على نطاقات عدة [٣٠]. ومصر ليست استثناءً من ذلك.

وتجدر الإشارة إلى نقص الأدبيات المصرية حول التعليم وقت أزمة كوفيد-١٩ كما أكدت دراسة(Mahgoub and Hargreaves ,2021)[٣١] ؛ الأمر الذي يُعضد دراسة المشكلة.

ويمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :

- ما الأسس النظرية للتعليم وقت الأزمات في العالم المعاصر؟
- ما صيغ دعم اليونسكو للتعليم في أوقات الأزمات؟
- ما واقع استجابة مصر، واليابان للتعليم في أوقات الأزمات -جائحة (كوفيد -١٩) نموذجًا؟

٢٩الهيئة العامة للاستعلامات ،" مصر ومنظمة الإيسيسكو ". متاح خلال : مصر واليونسكو-الهيئة العامة للإستعلامات(sis.gov.eg)
تاريخ الدخول : تاريخ الدخول ١٣ يونيو ٢٠٢٢

٣٠ Charlene Tan , " Educational Challenges in a Post-pandemic World, " In *Mindful Education :Insights from Confucian and Christian Traditions* , Encounters between East and West: Intercultural Perspectives ,ed. Fred Dervin, Springer:Singapore,2021) ,1-2, https://doi.org/10.1007/978-981-16-1405-7_1.

٣١ Mohamed Mahgoub and Eleanore Hargreaves, "Teaching and Learning During COVID-19:Perceptions of Students, Parents, and Teachers in Egypt,",54. https://doi.org/10.1007/978-3-030-74088-7_5

- ما أوجه التشابه والاختلاف بين استجابتي:مصر، واليابان للأزمة الناجمة عن (كوفيد -١٩) تعليميًا؟
- كيف يُمكن تطوير دعم اليونسكو في أوقات الأزمات؛ بما يُمَّكِن مصر من تفعيل استجاباتها لمواجهة الأزمات المستقبلية من الناحية التعليمية؟

أهداف البحث :

تتلخص **الأهداف التنظيرية** للبحث في :

- تَعرُّف ملامح التعليم في أوقات الأزمات.
- تحديد صيغ اليونسكو في الاستجابة لمواجهة أزمة (كوفيد -١٩)؛ تعليميًا.
- دراسة التحديات التي واجهتها اليونسكو في الاستجابة لمواجهة أزمة (كوفيد -١٩)؛ تعليميًا.
- تعّرف أوجه التشابه، والاختلاف بين استجابة كل من مصر،واليابان في الاستجابة لمواجهة أزمة (كوفيد -١٩).

وتتلخص **الأهداف التطبيقية** للبحث في وضع جُملة من الإجراءات المقترحة، والتي من شأنها تطوير دعم اليونسكو للتعليم في أوقات الأزمات؛ بما يُمَكِّن مصر من تفعيل استجابتها للدعم المقدم للتعليم، ومجابهة الأزمات المستقبلية.

أهمية البحث:

- يبدو البحث مهم في الوقت الراهن؛ كونه يطبق المداخل البحثية الجديدة؛ حيث يُطبِّق أسلوب العلاقات الدولية ،وتحليل(P.E.S.T)؛كأحد أساليب تحليل البيئة الخارجية.
- يُوجه البحث صناع القرار التربوي نحو العمل على التخطيط، والاستعداد للأزمات قبل حدوثها؛ولذا يبدو ملحًا لتنوع الأزمات التي تواجهها المجتمعات في الوقت الراهن؛ الطبيعية منها، والناجمة عن الإنسان.
- يزداد أهمية البحث نتيجة ؛لندرة البحوث -خاصة العربية منها- التي تتناول دور المنظمات؛ومنها: اليونسكو في مواجهة الأزمات.

- سيُفيد البحث القائمين على وضع الرؤى التنموية المستقبلية للتعليم ؛والتي يمكن من خلالها التصدي للأزمات.
- يأتي البحث مُسايرًا لتوجهات العالم نحو العمل على تحقيق الهدف الرابع للتنمية المستدامة ٢٠٣٠؛ والمتعلق بالتعليم.
- يُشكل البحث الراهن نقطة انطلاق نحو بحوث مستقبلية أخرى في مجال المنظمات الدولية؛ المعنية بالتعليم.

حدود البحث :

يقتصر البحث الراهن على الحدود الآتية :

١. **وحدة المقارنة**: فيما يتعلق بوحدة المقارنة – الحدود الموضوعية -تتحدد في:**دعم اليونسكو للتعليم، والاستجابة من الأنظمة الوطنية.**

***بالنسبة للدعم**،يُقصد به:دعم التعليم المُقدم من اليونسكو في ثلاث جوانب محددة وتشمل:**(دعم التعافي -دعم استمرارية التعليم- دعم المعلمين)**

*أما **بالنسبة للاستجابة :**فتعنى باستجابة دولتي:مصر،واليابان للتعليم في أوقات الأزمات؛ بما يأخذ في اعتباره الدعم المقدم من اليونسكو في جوانبه الثلاثة.وسوف يقتصر البحث على المحاور الثلاثة: (دعم التعافي، دعم استمرارية التعليم،دعم المعلمين). وتبرر الباحثة ذلك؛ باعتبارها تُمثل الأساس الذي يوضح دعم اليونسكو للتعليم، والاستجابة من الأنظمة الوطنية.

٢.**حالات المقارنة** :

اقتصر البحث على فحص دعم **منظمة الأمم المتحدة للتربية، والعلم، والثقافة (اليونسكو) للتعليم،واستجابة دولتي مصر،واليابان في هذا الصدد.**

وتبرر الباحثة اختيارها **لمنظمة الأمم المتحدة للتربية، والعلم، والثقافة،** بما يأتي :

- تركيز اليونسكو على تنفيذ أجندة التعليم لعام ٢٠٣٠ ،ومن بينها الهدف الرابع المتعلق بالتعليم؛ الأمر الذي ينعكس على دورها الملحوظ في السعي نحو تعزيز التعليم الجيد مدى الحياة لجميع الناس.

- لاهتمامها البازغ بقطاع التعليم -كاهتمام رصين- منذ نشأتها،وحتى اليوم، مع تزايد قضايا الاهتمام، ونطاقه .
- لاهتمامها بالتعليم في فترة الجائحة؛ الأمر الذي دفعها لعقد اجتماع عالمي للتعليم عام ٢٠٢٠؛ لخلق مساحة للحوار السياسي، والذي نجم عنه إعلانًا عالميًا للتعليم في نفس العام.
- من الوكالات الدولية التي سعت جاهدة لتقديم الدعم للبلدان للتخفيف من التأثير الفوري لإغلاق المدارس؛ خاصة الفئات الأكثر حرمانًا،وضعفًا؛ حيث تعاضدت اليونسكو مع وزارات التربية والتعليم في البلدان؛ لضمان استمرار عملية التعليم لجميع الأطفال ،والشباب من خلال جملة من الأساليب التعليمية البديلة.
- من المنظمات الرائدة، والمنفردة بتقديم جملة من المنصات، وأدوات التعلم الوطنية بشكل رسمي، كماعرضت للبوابات الوطنية التي تساعد على استمرارية التعليم في أثناء إغلاق المدارس من جراء الجائحة، والتي أفادت منها عدد كبير من الدول.
- سعيها الدؤوب لدعم المعلمين، وغيرهم من العاملين في مجال التعليم على التأقلم مع البيئات الجديدة للتعلم.

كما يُبرر اختيار **دولة اليابان**، بما يأتي :

-أنه رغم تجارب اليابان السابقة في التعامل مع الأزمات -كونها بيئة خصبة للزلالزل، والبراكين ومنها : زلزال تووهوكو وتسونامي في عام ٢٠١١ اللذان لا يزالان جزءًا حيويًا من ذاكرة البلاد-،ورغم سعي الحكومة، والشعب للكفاح ضد الصعوبات. إلا أن جائحة (كوفيد-١٩) شكلت تحديات هائلة على الرعاية الصحية، والاقتصاد، والسياسة في البلاد وقبل كل شيئ على التعليم.

٢- تميزت اليابان بأن إغلاق المدارس حدث مرة واحدة فقط واستمر فترة قصيرة نسبيًا – إلا أنه وبرغم ذلك تسبب في أضرار جسيمة لفرص تعلم الطلاب،ففحص هذه الحالة يوضح كيف كانت التدابير الداعمة التي تهدف إلى سد فجوات التعلم.

٣- تشابه تركيب هيكل النظام التعليمي في اليابان ،مع مصر.

٤- هناك تاريخ عريق من التعاون الدولي بين مصر، واليابان .

مصطلحات البحث الإجرائية* :

***دعم اليونسكو للتعليم:** جُملة من الممارسات المبذولة من قِبَلِ اليونسكو؛ للإسهام في تخفيف آثار الأزمات على التعليم ،وتعويض خسائر فقدانه.

***التعليم وقت الأزمات:**جُملة الممارسات التعليمية التي يُمكن من خلالها تحسين الاستجابة للأزمات،والتعلم منها،والاستعداد للأزمات الشبيهة سواء بشكل حضوري أو عن بعد

***الأزمة**: حدث مفاجئ غير متوقع يؤدي لصعوبة التعامل معه؛ مما يستلزم البحث عن وسائل لإدارة هذا الموقف بشكل يقلل من آثاره، ونتائجه السلبية.

***صيغ الدعم**:الأشكال المُقدمة من اليونسكو في مجال التعليم؛ لمعاونته على تخطي الأزمات، والآثار الناجمة عنها.

منهج البحث:

إن تعدد المقاربات المنهجية في منظومة التربية المقارنة يعتبر أمرًا مفيدًا في تطورها، وإثراء الدراسات والبحوث المتعلقة بها[٣٢]. وانطلاقًا من التأكيد على قيمة التحليل متعدد المستويات، وضرورة التعرف على التأثيرات المتعددة للمستويات الآخرى من الظاهرة موضع الاهتمام، وخدمة لأهداف البحث، ركزت الباحثة هناعلى تطبيق إطار منهجي مقارن متعدد المستويات للظاهرة التربوية المستهدفة -والمقصود **دعم اليونسكو للتعليم في أوقات الأزمات؛** ويشمل (دعم التعافي، ودعم استمرارية التعليم، ودعم المعلمين)؛ **واستجابة الأنظمة الوطنية لها-** وللسير في هذا الاتجاه تحدد الإطار المقارن الذي تبلور على ضوئه معالم المنهجية على النحو الآتي:

---

[٣٢]شاكر أحمد فتحي، همام بدراوي زيدان "، *التربية المقارنة : المنهج، الأساليب، التطبيقات، (القاهرة :* مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٣) ، ١١٢.

*ويرد بالإطار النظري تفصيل لجذور تلك المفاهيم ،وما يرتبط بها.

*يتشكل الإطار المنهجي المقارن هنا من الدمج بين **أبعاد المنهج المقارن**(Comparative Method)، والمتمثلة في:(الوصف، والتحليل الثقافي، والمقارنة التفسيرية، والتنبؤ)، بالإضافة إلى استخدام **أسلوب العلاقات الدولية** (International Relationship)، وأسلوب **بيست(P.E.S.T)**؛ لتحليل البيئة الخارجية، وكلاهمايُفيد في إثراء التحليل.وينتهي البحث بجملة من الإجراءات لتطوير الدعم الذي تقدمه اليونسكو للتعليم وقت الأزمات،وتفعيل استجابة مصر له.إن هذا التكامل يُثري فحص الظاهرة المستهدفة بشكل أكثر تدقيقًا.ويعرض الجزء الآتي تبيان لطبيعة كل منهم؛ لتوضيح ضرورة استخدامه في البحث.

أولًا : "المنهج" المقارن بأبعاده الخمسة، والمتمثلة في [٣٣]:

١.البعد التاريخي: ويختص بدراسة نشأة الظاهرة التعليمية موضوع الدراسة،وعلاقتها بالظواهر التعليمية الآخرى ذات العلاقة ،وكذلك علاقتها بمجتمعها في حالات الدراسة المختارة .

٢. البعد الوصفي: ويتم هذا البعد على مستويين:

المستوى الأول: دراسة الظاهرة التعليمية في وضعها المعياري.

المستوى الثاني: دراسة الظاهرة التعليمية في الحالات المختارة للبحث.

٣- البعد التحليلي الثقافي :ويختص هذا البعد بإظهار القوى، والعوامل الثقافية المسؤولة عن الوضع الراهن للظاهرة التعليمية .والتي تُشكل جوهر التحليل الثقافي، الذي يُمثل بُعدًا أساسيًا في الدراسات التربوية المقارنة .

٤- البعد المقارن التفسيري: ويقصد بهذا البعد تحديد أوجه التشابه، وأوجه الاختلاف للظاهرة التعليمية في دول البحث ،وتفسيرها في ضوء مفاهيم بعض العلوم الاجتماعية ذات العلاقة بالظاهرة التعليمية

[٣٣٣٣] شاكر أحمد فتحي، همام بدراوي زيدان "، *التربية المقارنة : المنهج، الأساليب، التطبيقات* ، ٩٣-٩٧.

٥- البعد التنبؤي (طرح البدائل المستقبلية): يعكس هذا البعد الجانب النفعي أو الاصلاحي للتربية المقارنة ،وذلك على نحو استشراف للمستقبل التربوي للظاهرة التعليمية موضوع الدراسة للدولة التي تعاني من مشكلات بشأنها .ويبدأ هذا البعد من حيث انتهي إليه البعد الرابع (البعد المقارن التفسيري).

ثانيًا: أسلوب دراسة العلاقات الدولية The Study of International Relations

لما كانت للمنظمات الدولية – ومن بينها اليونسكو؛ محور اهتمام البحث – دورٌ فاعلٌ في صنع، وتشكيل السياسات التعليمية، والتأثير على الأنظمة التعليمية، علاوة على بيان المؤثرات الخارجية للمنظمات والمبادئ والإعلانات والتشريعات الدولية، وانعكاسها على نظم التعليم الوطنية. وعليه، توجب استخدام أحد الاتجاهات البحثية التي تُعين في دراسة ذلك.

وقد ظهر الاهتمام بدراسة العلاقات الدولية والتبادلات في ميادين التعليم، والعلم، والثقافة إبان ثلاثينيات القرن المنصرم،وأطلق عليها بعض المفكرين" دراسة العلاقات الثقافية بين الدول" 'Cultural Relations' ، وأطلق عليها آخرون "العلاقات الدولية، والتبادلات في مجالات التعليم، والعلوم، والثقافة[٣٤]. وتختص مثل هذه العلاقات بفحص أثر التعاون الدولي؛ بصوره المختلفة على التعليم،وسياساته؛ **ولهذا تم استخدامه في البحث الراهن، والذي يفحص دعم اليونسكو للتعليم في الأزمات، الأمر الذي يُفيد الأنظمة الوطنية؛ ومنها:(مصر،واليابان)، وينعكس على استجاباتها للدعم.**

ولما كانت المقارنة بين الأنظمة؛ سواء كانت وصفية، أو تفسيرية، أوديناميكية ليست كافية وحدها .وعليه صارت أساليب، وتقنيات التبادل بين الأنظمة في حد ذاتها مسالة ذات أهمية كبرى؛ الأمر الذي يُبرز علة استخدام أسلوب **"دراسة العلاقات الدولية".**

[34] Alan Elliott , "Comparison and Interchange: The Relevance of Cultural Relations to Comparative Education, " in *Comparative Education*,no 2.2(1966) :64 , DOI: 10.1080/0305006660020201
To link to this article: http://dx.doi.org/10.1080/0305006660020201

وتتلخص مراحله على النحو الآتي[٣٥]:

١- تحديد التشابهات والتقاليد التاريخية المشتركة. ٢-مقارنة الأنظمة. ٣-تحديد درجة التعاون والتبادل بينها

٤- إيضاح التنقل الجزئي بين الأنظمة. ٥-التنقل الكامل للمشاركين بين الأنظمة

ثالثًا:أسلوب "بيست" (P.E.S.T) ؛لتحليل البيئة الخارجية

يُستخدم(P.E.S.T) لتحليل البيئة الخارجية؛ ويمكن الاعتماد عليه – في البحث الراهن- كجزء من التحليل الثقافي للدعم، والاستجابة.وتجدر الإشارة أنه لا يساعد على التحليل فقط، بل يُمَكِّن من استشراف المستقبل.

فقد أشارت دراسة (Alanzi ,2018) **أن تحليل (P.E.S.T)** يُمَكِّن من وضع تصور لسيناريوهات مختلفة بناءً على المتغيرات الواردة به؛ للتنبؤ بشكل أفضل بالمستقبل، واتخاذ القرارات الصحيحة اليوم لصالح المستقبل[٣٦]

(P.E.S.T)هي اختصار لأربعة مصادر للتغيير: السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتكنولوجية التي يمكن أن تؤثر على البيئة الخارجية.ويمكن تحديد هذه العوامل كما في الشكل رقم (١) .ويوضح الشكل رقم (٢) عمليات، ومراحل تحليل P.E.S.T.ويشكل التحليل البيئي الخارجي الجزء "OT" من تحليلSWOT؛ويعني الفرص والتهديدات الخارجية[٣٧]

الشكل رقم (١) عوامل التغيير في تحليل P.E.S.T

المصدر: من تصميم الباحثة.

---

35 Ibid:67-68 .

36 Salem Alanzi ," *Pestle Analysis Introduction* ," , September 2018 , 5. https://www.researchgate.net/publication/327871826

37 *Tanya Sammut-Bonnici and David Galea ," PEST analysis* " , Professor Sir Cary L Cooper. eds.,(*Wiley Encyclopedia of Management*, 2014),1.

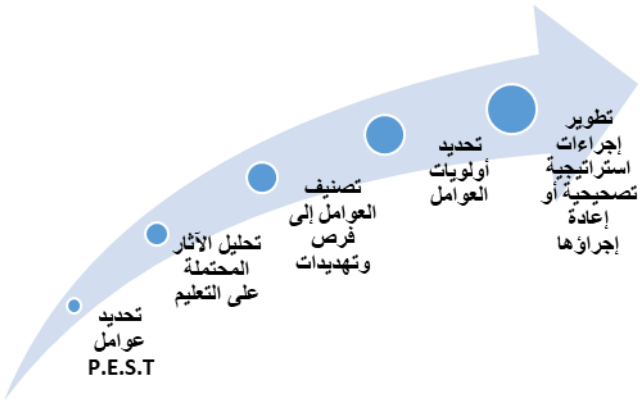

الشكل رقم (٢)عمليات، ومراحل تحليل P.E.S.T

المصدر:

Tanya Sammut-Bonnici and David Galea ," PEST analysis ",6-

واستكمالًا لمبرر استخدام تحليل P.E.S.T؛ فيمكن القول بأنه قد وفرت الاضطرابات السريعة الناجمة عن جائحة كوفيد-١٩ - في قطاعات ومجالات متعددة من الحياة اليومية- فرصة فريدة لدراسة قدرة التعليم على الاستجابة للتغيرات في البيئة الخارجية، ولما كان البحث الراهن يدرس التحديات المرتبطة بدعم اليونسكو، واستجابة الأنظمة الوطنية؛ كاضطراب الفرص التعليمية الناجم عن انقطاع الدراسة بسبب الوباء.وعلى ضوء ما أشارت إليه دراسة(Reimers and Marmolejo ,2022)أنه استجابة للجائحة، ومع اتجاه الجامعات -على عدة جبهات- لإنتاج بعض الابتكارات، إلا أن تلك الابتكارات ركزت على الإجراءات الداخلية المنفذة للتخفيف من تأثير الوباء مثل: الانتقال إلى تقديم التدريس عبر الإنترنت، أو تمديد فترة الراحة في الفصل الدراسي[٣٨].وهي بذلك تُهمل –

[38] Fernando M. Reimers and Francisco Marmolejo ," Leading Learning During a Time of Crisis. Higher Education Responses to the Global Pandemic of 2020 ,",1. https://doi.org/10.1007/978-3-030-82159-3_1

بعض الشئ- التغيرات في البيئة الخارجية .الأمر الذي يُعضد ضرورة استخدام**(P.E.S.T)** في البحث الراهن لتحقيق أهدافه، وسد هذه الفجوة.

وتأسيسًا على ما سبق يمكن صوغ الخطوات الإجرائية للبحث؛ وفقًا للمنهج المقارن، وأسلوب دراسة العلاقات الدولية، وتحليل (P.E.S.T)للبيئة الخارجية على النحو الآتي :

١- بيان وضع التعليم في حالة الأزمات،وتأثيرات (جائحة كوفيد-١٩) -نموذجًا-، مع الإطار النظري للظاهرة قيد الدراسة.

٢- وصف، وتحليل لدعم اليونسكو للتعليم وقت الأزمات،مع بيان تأثير العوامل الثقافية؛ لبيان الظهير الثقافي الفاعل والمؤثر؛على ضوء الاستعانة بتحليل(P.E.S.T)للبيئة الخارجية، وأسلوب دراسة العلاقات الدولية في هذا الصدد.

٣- وصف، وتحليل ثقافي لاستجابة كل من مصر، واليابان لدعم التعليم وقت الأزمات ؛ لبيان الظهير الثقافي الفاعل والمؤثر؛ على ضوء الاستعانة بتحليل (P.E.S.T)للبيئة الخارجية، وأسلوب دراسة العلاقات الدولية في هذا الصدد.

٤- عقد المقارنة التفسيرية بين استجابة حالتي:مصر، واليابان للدعم المقدم للتعليم وقت الأزمات ؛ لبيان أوجه التشابه والاختلاف بينهما ،وتفسير ذلك في ضوء مجموعة من مفاهيم العلوم الاجتماعية ذات الصلة.

٥-صوغ مجموعة من الإجراءات المقترحة التي يُمكن من خلالها تطوير دعم اليونسكو للتعليم وقت الأزمات، واستجابة مصر للدعم في ضوء نتائج المقارنة التفسيرية لحالتي المقارنة، ونتائج التحليل الثقافي، والإطار النظري للظاهرة قيد الدراسة؛ وبما يتناسب والسياق الثقافي المصري.

أقسام البحث :

في ضوء أهداف البحث، ومنهجه يشمل البحث الأقسام الآتية :

القسم الأول - الإطار العام للبحث ،ويتضمن:(مقدمة، ومشكلة البحث – أهداف البحث – أهمية البحث – حدود البحث – مصطلحات البحث - منهج البحث ـــ خطوات البحث)

القسم الثاني- الأسس النظرية للتعليم في أوقات الأزمات في العالم المعاصر؛ جائحة - كوفيد١٩ نموذجًا.

القسم الثالث – صيغ دعم اليونسكو للتعليم في أوقات الأزمات: إطار نظري.

القسم الرابع- واقع استجابة كل من: مصر، اليابان للدعم التعليمي في أوقات الأزمات: تحليل ثقافي .

القسم الخامس- دراسة مقارنة تفسيرية لاستجابة كل من: مصر، واليابان للدعم المقدم للتعليم وقت الأزمات؛ لبيان أوجه التشابه والاختلاف بينهما، وتفسير ذلك في ضوء مجموعة من مفاهيم العلوم الاجتماعية ذات الصلة.

القسم السادس-مناقشة النتائج ،وتفسيرها ؛حيث يتم صياغة النتائج التي تم التوصل إليها ،وتفسيرها وربطها بما توصلت إليه الدراسات المتصلة الآخرى من نتائج.

القسم السابع- طرح مجموعة من الإجراءات المقترحة التي يُمكن من خلالها تطوير دعم اليونسكو للتعليم وقت الأزمات،وتفعيل استجابة مصر للدعم في ضوء نتائج المقارنة التفسيرية لحالتي المقارنة، ونتائج التحليل الثقافي، والإطار النظري للظاهرة قيد الدراسة؛ وبما يتناسب والسياق الثقافي المصري، ويفيده.

القسم الثاني: الأسس النظرية للتعليم في أوقات الأزمات

ويتضمن القسم إطارًا نظريًا حول التعليم في أوقات الأزمات في العالم المعاصر، والتأثيرات المختلفة لجائحة -كوفيد١٩ نموذجًا.

المحور الأول: التعليم في الأزمات.

أدت الحالات الطارئة التي يشهدها العالم بسبب الكوارث الطبيعية أو الكوارث التي يسببها الإنسان إلى تزايد أعداد المشردين؛ فضلاً عن احتياجاتهم المتزايدة من المساعدات الإنسانية. تحول مثل هذه الأوضاع الطارئة أيضا دون حصول عدد كبير من الأطفال على حقهم في التعليم. وقد اكتسب التعليم أهمية وضرورة ملحة كبند أساسي من بنود الاستجابة للأزمات .

أولًا :الأزمات؛ كأحد حالات الطوارئ التعليمية.

يمكن تعريف حالة الطوارئ على أنها: "حالة تنشأ فجأة، وتطغى أحداثها بشكل فجائي غير مُتوقع على القدرة على التعامل معها"؛ مما يستدعي اتخاذ إجراءات فورية".ويُمكن أن تكون حالات الطوارئ من نوعين: كوارث طبيعية، أو صراعات اجتماعية من صنع الإنسان[٣٩].وتشير دراسة(الحربي،الصبحي،٢٠٢١) أن التعليم في حالات الطوارئ هو بمثابة: حالة مفاجئة، غير متوقعة، تأثيراته غير محددة،ونهايته غير واضحة، فقد يستمر لشهور محددة، أو حتى يصل لسنوات،كما تتنوع أشكاله، وقد تكون الحالة الطارئة تتعلق بالكوارث الطبيعية: كالزلازل، والفيضانات، وقد تكون بسبب الإنسان كالحروب الأهلية،وقد تكون بسبب انتشار الأوبئة، والأمراض[٤٠]

ويشير مصطلح "التعليم في حالات الطوارئ" "Emergency Education" إلى التعليم في الحالات التي يفتقر فيها الأطفال إلى الوصول إلى أنظمة التعليم الوطنية الخاصة بهم-سواء بسبب الأزمات التي من صنع الإنسان أو الكوارث الطبيعية-ويختلف تفسيرها الدقيق، من الاهتمام بالتعليم في حالات الطوارئ خلال الأشهر القليلة الأولى بعد الأزمة، إلى السنوات التي تستغرقها استعادة أنظمة التعليم العادية بعد "حالة طوارئ

[39] UNESCO, "Education in emergencies The challenge of reconstruction , ",International Institute for Educational Planning,Vol.XX, No. 3, (July-September 2002), 105, www.unesco.org/iiep , ISSN 1564-2356

[٤٠] روان سعد عاتق الحربي ،وندى صالح محمد الصبحي ، " التعليم في حالات الطوارئ: دراسة ميدانية حول بداية إستجابة بعض الدول لإنتشار وباء كورونا " ،١٧١-١٧٢

إنسانية معقدة"[٤١].كما عرَّفت(Nicolai,2003) التعليم في حالات الطوارئ على أنه: "مجموعة من الأنشطة المترابطة، والتي تُمَكِّن التعلم المنظم من الاستمرار في أوقات الأزمات الحادة، أو عدم الاستقرار طويل الأمد"[٤٢].

أما دراسة (Ampadu and Sedofia ,2021)فأكدت أن: التعليم في حالات الطوارئ يشمل جميع أشكال الفرص التعليمية المخصصة التي تم إنشاؤها للأشخاص غير القادرين بسبب: النزاعات، أو الكوارث الطبيعية أو الأوبئة، غير القادرين على الوصول إلى التعليم الرسمي والإفادة منه[٤٣].

وتعتبر اليونسكو حالة الطوارئ التعليمية حالة أزمة ناتجة عن النزاعات أو الكوارث الطبيعية التي تسببت في زعزعة استقرار نظام التعليم، أو عدم تنظيمه،أو حتى تدميره، وتتطلب عملية متكاملة للاستجابة للأزمات، وما بعدها[٤٤]

وتُشير دراسة (Boin, Hart and Kuipers ,2018) إلى غلبة استخدام مصطلحي "أزمة" ،و"كارثة" بشكل مترادف.وتعلل ذلك بكونهما مرتبطين، لتعاملهما مع الأحداث التي تنتمي إلى مواقف غير متوقعة، وغير مرغوب فيها.غير أن ثمة فارق بينهما -كما أوضحت الدراسة -حيث عرّفَت الكارثة على أنها :حدث عرضي يتم تفسيره بشكل جماعي على أنه ضار جدًا .وتشير إلى حدث يتسبب في معاناة بشرية، وضرر للبنية التحتية. وقد ركز باحثو الكوارث في الغالب على دراسة عوامل التدمير التي تندرج

41 margaret sinclair ,"Education in Emergencies" In *Learning for a Future: Refugee Education in Developing Countries* ,ed. Jeff Crisp, Christopher Talbot and Daiana B. Cipollone ,(United Nations High Commissioner for Refugees, Health and Community Development Section ,Evaluation and Policy Analysis Unit ,2001),٤.

42 Susan Nicolai,*Education in Emergencies:A tool kit for starting and managing education in emergencies* , (UK :Save the Children, 2003),11.

43 Ernest Ampadu and John Sedofia , "Covid-19 and Emergency Education Strategies in University of Ghana: Students' Challenges with Emergency Remote Learning ," In *Emergency Remote Learning, Teaching and Leading:Global Perspectives,*ed. Charmaine Bissessar , (Springer: Switzerland , 2021),١٠٥ ,https://doi.org/10.1007/978-3-030-76591-0_6 .

44 UNESCO, *Education in Situations of Emergency and Crisis:Challenges for the New Century*, World Education Forum Dakar, Senegal 26 - 28 April 2000 ,Education for All 2000 Assessment ,T H E M A T I C S T U D I E S , (the Swedish International Development Agency and the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization :France ,2001),8.

في فئة القوى الطبيعية مثل: الفيضانات، والأعاصير، وأمواج تسونامي والزلازل.وفي الآونة الأخيرة، بدأوا في إيلاء مزيد من الاهتمام للأحداث "من صنع الإنسان" مثل: الإرهاب، والصراعات العرقية، والانهيارات الاقتصادية، والفشل التكنولوجي.ويهتم الباحثون في مجال الكوارث بالوقاية والتخفيف من هذه الأحداث،كما أنهم يدرسون عواقبها.وهذا يختلف عن الأزمة؛ والتي يركز باحثوها عادة على شريحة زمنية تظهر من خلالها الأزمة ،وتتلاشى في النهاية. وعليه فالحديث عنها أمر متفائل للغاية؛ فهو يشير إلى أن التهديد المعني ربما لا يزال من الممكن تفاديه إذا ارتقى الناس، أو المجتمعات، أو المؤسسات، أو القادة، أو الأنظمة إلى مستوى التحدي .هذا هو السبب في أن مصطلح "أزمة" عادة ما يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمصطلح "إدارة الأزمات".ومن أمثلة الأزمات في الفترات الأخيرة :أحداث ٩/١١ ، التسونامي الآسيوي، جائحة إنفلونزا الخنازير، والانهيار النووي في فوكوشيما دايتشي، والانهيار المالي،... وغيرها[٤٥]

واستكمالًا لما سبق أشارت دراسة(كنعنان،٢٠٢١) إلى مفهومين للأزمة بمعناها العام، أولهما أنها: تلك النقطة الحرجة، واللحظة الحاسمة التي يتحدد عندها مصير تطور ما، إما إلى الأفضل وإما إلى الأسوأ؛ الحياة أو الموت، الحرب أو السلم، لإيجاد حل لمشكلة ما أو انفجار.ثانيهما أنها:حدث مفاجئ غير متوقع، مما يؤدى إلى صعوبة التعامل معه، ومن ثم ضرورة البحث عن وسائل وطرق لإدارة هذا الموقف بشكل يقلل من آثاره ونتائجه السلبية، فضلًا عن كونها حالة مؤقتة من الاضطراب واختلال التنظيم.وعليه،فالأزمة تعبر عن ثلاثة عناصر أساسية هي: التهديد المفاجئ، وضيق الوقت، ونقص المعلومات[٤٦]

[٤٥] Arjen Boin, Paul ‘t Hart and Sanneke Kuipers , "The Crisis Approach" in Handbook of Disaster Research, ed. H. Rodríguez et al. (Springer International Publishing : 23-24 ,2018), https://doi.org/10.1007/978-3-319-63254-4_2, DOI: 10.1007/978-3-319-63254-4_2 .

[٤٦] عماد كنعان ، "التعليم في بيئة الطوارئ السُّورية: دراسَةٌ تاريخيَّةٌ توظيفيَّةٌ في مرحلتي التعليم ما قبل الجامعي والجامعي في مناطق المعارضة وتركيا، "*مجلة تبيان للعلوم التربوية والاجتماعية* ،ع ١ (٢٠٢١) :١٣٠

ثانيًا: التعليم في وقت الأزمات :

فرَّقت دراسة (Moynihan,2009) "التعلم في الأزمات" Crisis Learning عن "التعلم بين الأزمات" Intercrisis Learning؛ والذي يعني التعلم من أزمة ما للاستعداد لأخرى.وركزت الدراسة على إمكانية التعلم داخل الأزمات Intracrisis Learning، أي التعلم الذي يسعى إلى تحسين الاستجابة خلال أزمة واحدة.

وفي الدراسة -نفسها- يُعرَّف التعلم في الأزمات بأنه: التحديد الجماعي وتضمين الممارسات والسلوكيات التي تعمل على تحسين الاستجابة للأزمات.في الواقع كلا النوعين من التعلم مهم؛ لأنه في أي استجابة للأزمات، سيسعى القادة إلى الحصول على دروس من خبراتهم السابقة، لكنهم سيجرون أيضًا تقييمات مستمرة حول فعالية الاستجابة الحالية. غير أنه تعتمد أي أزمة كبيرة على أكثر من منظمة واحدة، وعادة ما تتضمن شبكة من الجهات الفاعلة؛ كالجهات الحكومية، والجهات الخاصة وغير الربحية.وهنا يبرز تحدي مهم؛ والمتعلق بكيفية التنسيق بين تلك الجهات. وقد حددت الدراسة العناصر الواجب اعتبارها في الأزمة،وتشمل: إلحاح اتخاذ القرارDecisional Urgency، وعدم اليقين الشديد High Uncertainty ، والتهديد Threat.وقدمت لمثال يوضح إمكانية التعلم أثناء إحدى الأزمات التي أصابت غرب الولايات المتحدة الأمريكية في عام (٢٠٠٢-٢٠٠٣) من تفشي مرض الطيور[٤٧].وهذا يتشابه مع الأزمة التي نجابهها، ويتصدى لها البحث الراهن؛ فالدراسة الرهنة معنية بأزمة ناجمة عن الأوبئة والأمراض.

وانطلاقًا من كون التعليم حق من حقوق الإنسان، ولأن هذا الحق قد انتُهِكَ عدة مرات خلال الأزمات في عديد من البلدان؛ مع اختلاف أسباب الأزمات، إما للأحداث الطبيعية المفاجئة مثل: الزلازل، أو للعنف البشري؛ كالحروب، والنزاعات.في كلتا الحالتين، لا يزال الملايين من الأطفال، والشباب بحاجة إلى الحصول على التعليم الجيد سواء؛ رسمي أوغير رسمي.

[٤٧] Donald P. Moynihan ,"From Intercrisis to IntracrisisLearning, "*Journal of Contingencies and Crisis Management* 17,no.3(2009): 189-190.

المحور الثاني: تأثيرات كوفيد -١٩؛ إنموذجًا للأزمات

منذ إعلان منظمة الصحة العالمية(WHO) في مارس ٢٠٢٠ (كوفيد-١٩) وباءً عالميًا طال تأثيره على قطاعات شتى.وقد بينت دراسة(Ozbilgin Alkan,2022 and Kamasakأن الوباء كان له تأثير غير متكافئ حسب الجنس، والعرق، والإعاقة، والعمر والمستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والفئات الاجتماعية والديموغرافية الآخرى؛مما أدى إلى تفاقم عدم المساواة بين شمال الكرة الأرضية وجنوبها[٤٨].وفيما يلي أبرزها .

أولًا : التأثير على النواحي الصحية:

بحلول ٢٧ مايو من عام ٢٠٢١، أُصيب(١٦٨،٠٤٠،٨٧١)شخصًا في جميع أنحاء العالم، من بينهم(٣،٤٩٤،٧٥٨)ماتوا من جراء الجائحة. وكان متوقعًا إصابة عدد أكبر من الأشخاص في البلدان ذات الكثافة السكانية العالية، ويشير معدل الإصابة،ومعدل الوفيات إلى اختلافات في فعالية السياسات الصحية المستخدمة لاحتواء الانتشار؛ فضلاً عن الاختلافات في استجابة السكان لتوجيهات سلطات الصحة العامة[٤٩]

ثانيًا :تأثير الوباء على الاقتصاد العالمي، وزيادة الفقر وزيادة عدم المساواة :

لقد حدَّت تدابير التباعد الاجتماعي – كاستجابة للوباء - من القدرة على العمل، مما أدى إلى انخفاض دخل الأسر، وأدى لاحقًا إلى ركود اقتصادي في عديد من البلدان.وأسفرت الجائحة عن تراجع الناتج العالمي الإجمالي بنحو(٤,٣%) في عام ٢٠٢٠ ،وهو أكبر انكماش للناتج العالمي مؤخرًا [٥٠]

وفي السياق-نفسه-أشار تقرير اليونسيف،واليونسكو لعام ٢٠٢١؛ أنه برغم انخفاض معدلات الفقر في العقود الأخيرة في جنوب شرق آسيا، لا تزال المجموعات القريبة من

---

[48] Deni_z Palalar Alkan , Mustafa Ozbilgin ,Rifat Kamasak , "Social innovation in managing diversity: COVID-19 as a catalyst for change" *Equality*,1, DOI 10.1108/EDI-07-2021-0171

[49] Fernando M. Reimers , "Learning from a Pandemic: The Impact of COVID-19 on Education Around the World," ,22 , ISBN 978-3-030-81499-1 ISBN 978-3-030-81500-4 (eBook),https://doi.org/10.1007/978-3-030-81500-4_1

[٥٠] مجلس الوزراء المصري ، *تعزيز قدرة الاقتصاد المصري على إدارة الأزمات*،(جمهورية مصر العربية ،مركز المعلومات ،ودعم اتخاذ القرار ،فبراير ٢٠٢٢) .

الفقراء، وذات الدخل المتوسط الأدنى معرضة بشكل أكبر لخطر الفقر المدقع مع وجود الجائحة ؛ ومع انخفاض دخل الأسر أثناءها قد يُزيد ذلك من مخاطر سوء التغذية الحاد والمزمن أو التقزم عند الأطفال"، ومن المحتمل أن يكون لها تأثير طويل الأجل على صحتهم، وكذلك على تعلمهم[٥١]

وقد ناقش المركز العربي للأبحاث، ودراسة السياسات في إحدى تقاريره في يونيو ٢٠٢٠، ما أشارت إليه منظمة العمل الدولية؛ بشأن انخفاض ساعات العمل في الدول العربية في الربع الأول من عام ٢٠٢٠ بنسبة تقدر بنحو(١,٨%) ، أي ما يعادل مليون وظيفة بدوام كامل تقريبًا، بافتراض(٤٨)ساعة عمل أسبوعيًا، مقارنةً بالوضع ما قبل الجائحة، وفي الربع الثاني من عام ٢٠٢٠،توقع أن تشهد المنطقة العربية انخفاضًا أكثر حدّة. الأمر الذي سيُترجم مباشرةً إلى مستويات منخفضة من الدخل وزيادة الفقر وتفاقم المشكلات الاجتماعية والمعيشية[٥٢]

وفي السياق نفسه، أشارتقرير(مجموعة البنك الدولي،٢٠٢٢) في نتائجه إلى نقطتين :أولًا، أنه من المُرجح أن يكون الوباء قد زاد من عدم المساواة في الدخل داخل البلدان إلى حد ما.وثانيًا، من المُتوقع أن يزيد الوباء من عدم المساواة في الدخل بين البلدان - نتيجة الانتعاش الاقتصادي البطيء- في بلدان الأسواق الصاعدة، والبلدان النامية في الفترة من٢٠٢١-٢٠٢٣ مقارنة بالاقتصادات المتقدمة[٥٣]

[51] UNICEF and UNESCO ,*Situation Analysis on the Effects of and Responses to COVID-19 on the Education Sector in Southeast Asia :Sub-regional Report* , (United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), UNICEF , October 2021),17.

[٥٢] المركز العربي للابحاث ،ودراسة السياسات ، " جائحة فيروس كورونا المستجد(كوفيد- ١٩) وتداعياتها على الاقتصادات العربية، " *سلسلة :تقارير* ، تقرير— رقم ٤ (يونيو٢٠٢٠): ٥، ٨.

[53] The World Bank , "A world bank group flagship report ",127-158.

وقد أكدت الملاحظات الأخيرة للمدير العام لمنظمة الصحة العالمية بشأن (كوفيد-١٩)على أنه "يجب على جميع البلدان تحقيق توازن جيد بين حماية الصحة، وتقليل الاضطرابات الاقتصادية، والاجتماعية، واحترام حقوق الإنسان[٥٤]

ثالثًا:تأثير الجائحة على التعليم

لقد عانى العالم بالفعل من تحديات هائلة في الوفاء بوعد إتاحة التعليم كحق أساسي من حقوق الإنسان قبل الجائحة. وعلى الرغم من التعميم شبه الكامل للالتحاق بالتعليم في الصفوف المبكرة في أغلب البلدان، فقد كان هناك– أكثر من (٢٥٠) مليون طفل خارج المدارس، ونحو(٨٠٠) مليون بالغ أمي.وبدت المشكلة أكثر خطورة بعد الجائحة[٥٥]

وقد ظهرت جل التأثيرات السلبية للجائحة في تأثيراتها على التعليم؛ ففي أعقاب الانتشار السريع لكوفيد-١٩ والأضرار الناجمة عن الإصابة به- والتي أودت بحياة ملايين الأفراد حول العالم- كان لابد من استجابة فورية، والتي تمثلت في إغلاق المدارس وتعطيل التعليم من جراء ذلك؛ الأمر الذي شكَّل أكبر صدمة ضربت جميع الأنظمة التعليمية، وهدد بتفاقم نواتج التعلم.

وقد أظهرت الأمم المتحدة في أغسطس ٢٠٢٠ أن جائحة(كوفيد- ١٩) قد تسببت في أكبر انقطاع للتعليم في التاريخ، حيث كان لها حتى الآن بالفعل تأثير شبه شامل على طالبي العلم والمعلمين حول العالم، من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي إلى المدارس الثانوية، ومؤسسات التعليم، والتدريب التقني والمهني، والجامعات، وتعلُّم الكبار، فبحلول منتصف إبريل ٢٠٢٠، كان (٩٤%) من طالبي العلم على مستوى العالم قد تأثروا

---

[٥٤] World health organization ,(*Addressing Human Rights as Key to the COVID-19 Response* , Human reproduction Programme , 21 April 2020),1.Available at World health organization ,https://www.who.int/publications/i/item/addressing-human-rights-as-key-to-the-covid-19-response:

[٥٥] الأمم المتحدة ،موجز *سياساتي:التعليم أثناء جائحة كوفيد – ١٩ وما بعدها* ،(مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة : ، أغسطس ٢٠٢٠)،٤.متاح خلال :
https://unsdg.un.org/ar/resources/mwjz-syasaty-altlym-fy-athna-jayht-kwfyd-19-wma-bdha

بالجائحة، وهو ما يمثل(1,58) بليون من الأطفال والشباب، من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي إلى التعليم العالي، في (٢٠٠) بلد[٥٦].

ولعل التأثير جليًا على الأطفال -بصفة خاصة -حيث فقد نحو (٤٠)مليون طفل في جميع أنحاء العالم التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في عامهم قبل المدرسي .وبالتالي فقدوا بيئة محفزة، وثرية، وفرصًا للتعلم، والتفاعل الاجتماعي وفي بعض الحالات فقدان التغذية الكافية. وهذا من شأنه أن يضر بنموهم الصحي على المدى الطويل، وخاصة أطفال الأسر الفقيرة، والمحرومة[٥٧]

وهناك قدر كبير من الأدلة التي توضح الضغوط الكبيرة التي تعرض لها المعلمون في جميع أنحاء العالم من جراء الجائحة.وقد كان على عديد منهم إدارة وقتهم لتربية أطفالهم في المنزل بالإضافة إلى العمل عبر الإنترنت لدعم طلابهم في المدرسة.وجد بعض هؤلاء المعلمين أن التدريس عبر الإنترنت مرهق، ولم يكونوا مستعدين جيدًا لمعالجته. إلى حد تفكير بعضهم في ترك المهنة بسبب أعباء العمل التي صَعُبَ عليهم السيطرة عليها،علاوة على المخاطر الصحية على أنفسهم وعائلاتهم[٥٨]

وقد توقع صندوق النقد الدولي أن يشهد الاقتصاد العالمي انكماشًا بنسبة(٣%) خلال عام ٢٠٢٠؛ مما يخلف عواقب وخيمة على كل من الحكومات والأسر المعيشية، تنال من جانبي العرض، والطلب في مجال التعليم؛ حيث سيرتفع معدل التسرب من الدراسة، من جراء ترك عديد من الطلاب للتعليم المدرسي إلى الأبد. ومن المرجح أن

---

[٥٦] الأمم المتحدة ،موجز *سياساتي:التعليم أثناء جائحة كوفيد – ١٩ وما بعدها* ،٤.

[57] United nations , *Policy Brief: Education during COVID-19 and beyond* ,(United nations , AUGUST 2020), 5.Available at : https://unsdg.un.org/sites/default/files/2020-08/sg_policy_brief_covid-19_and_education_august_2020.pdf

[58] Tom Are Trippestad, et al., "Policy, Teacher Education, and Covid-19: An International "Crisis" in Four Settings," In *Handbook of Teacher Education Research,* ed., I. Menter ,(Springer :Switzerland,2022), 2. https://doi.org/10.1007/978-3-030-59533-3_46-1

يكون ارتفاع معدل التسرب مصحوبًا بزيادة في عمالة الأطفال وارتفاع نسب الزواج بين الأطفال والمراهقين[٥٩]

ويوضح الشكل رقم(٣) ما ينجم عن تأثيرات إغلاق المدارس،والأزمة الاقتصادية على التعليم ونواتجه؛حيث ستتضافر تلك العوامل وتترك آثارًا على المدى الطويل؛ متمثلة في:زيادة فقر التعلم، وتراجع رأس المال البشري،واتساع فجوة عدم المساواة وغيرها.

وعلى ما سبق، يلحظ تعدد تنوع التأثيرات الناجمة عن أزمة كوفيد-١٩؛والتي يظهر جُلَّها في تأثيراته على عدم المساواة بين الأفراد وانخفاض دخولهم؛ الأمر الذي يُهدد بإتاحة التعليم كحق أساسي من حقوق الانسان، ويؤثر تباعًا من القدرة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

وعليه، وبعد التأكد من الاضطراب المُصاحب للتعليم نتيجة الجائحة بعناصره المختلفة، يتوجب معه التفكير في إمكانية دعم التعليم وقت الأزمات.وهذا ما قامت به المنظمات الدولية، ومنها:اليونسكو، وظهر في استجابة الأنظمة الوطنية للدعم المقدم من اليونسكو للتعليم وقت الأزمات.

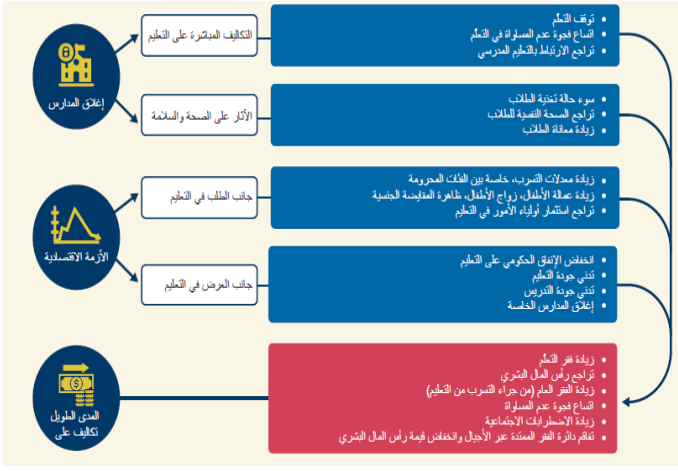

شكل رقم (٣): صدمات التعليم في أعقاب جائحة كوفيد-١٩.

المصدر :البنك الدولي ، *جائحة كورونا: صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات (ملخص تنفيذي)* ، ٥.

[٥٩] البنك الدولي ، *جائحة كورونا: صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات (ملخص تنفيذي)* ، (:مجموعة البنك الدولي، مايو ٢٠٢٠)، 6.

القسم الثالث:صيغ دعم اليونسكو للتعليم في أوقات الأزمات: إطار نظري

المُتتبع للسياسة الدولية يلمس مدى أهمية المنظمات الدولية جميعها ؛سواء العالمية منها، أو الاقليمية ،وتزايد أهميتها يوما بعد يوم.وهناك بواعث متعددة لهذه الأهمية؛ أهمها مركز المنظمة في حد ذاته، والذي يتحدد باعتبارات متعددة،منها:نوعية المنظمة، وحجم عضويتها ومركز ثقل كل أوبعض دولها في المجال الدولي، والغرض الذي قامت من أجله ،وما يمكن أن تحققه من نتائج في هذا الميدان. والأمر الذي لا خلاف عليه هو أن هيئة الأمم المتحدة،ومنظماتها تحظى بأعلى قدر من الأهمية على الإطلاق[٦٠].

وقد كرست المنظمات الدولية عقودًا من العمل لتأمين أدوارها في صوغ، وقيادة سياسات التعليم على نطاق عالمي. فمن المعروف-على سبيل المثال لا الحصر- أن البنك الدولي، واليونسكو، ومنظمة التنمية، والتعاون الاقتصادي،...وغيرها قدمت حلولاً "لإنقاذ" التعليم[٦١] .

وبرغم أنه يُنظر إلى المنظمات الدولية على أنها جهات فاعلة في السياسة Policy Actors إلا أنها لا تقلل من دور الدول[٦٢].

وقد أكدت دراسة(Shahjahan,2012)أنه على العكس من كل من:(البنك الدولي، ومنظمة التنمية والتعاون الاقتصادي) فإن اليونسكو تُشارك بشكل أكبر في قضايا السياسة الإقليمية ووضع سياسات التعليم العالي -نظرًا لانتشارها العالمي اللامركزي، والواسع-

[٦٠]محمد حسن الابياري ،*المنظمات الدولية الحديثة وفكرة الحكومة العالمية* ،(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٧٨)،٢٥٧-٢٥٨.

[61] Lynette Shultz , Melody Viczko, "What are we saving? Tracing governing knowledge and truth discourse in global COVID-19 policy responses " *International Review of Education* (2021) 67:221, https://doi.org/10.1007/s11159-021-09893-y

[62] Riyad A. Shahjahan , "The Roles of International Organizations (IOs) in Globalizing Higher Education Policy
, " In *Higher Education: Handbook of Theory and Research*,Higher Education: Handbook of Theory and Research 27, ed. John C. Smart , Michael B. Paulsen , (Springer: Dordrecht Heidelberg London New York,2012),369, DOI 10.1007/978-94-007-2950-6_8,

كما تنسق اليونسكو تبادل المعلومات حول قضاياه(على سبيل المثال: ضمان الجودة، التدويل، والمؤهلات الأكاديمية [٦٣].

تعتبر الأزمات -بشكل عام- لحظات مهمة في التاريخ التنظيمي Organizational History ؛لأنها توفر فرصًا لتغيير العمليات التنظيمية Organizational Processes. ويعد (كوفيد-١٩)حالة مميزة، لأنه أزمة خارجية المنشأ تتطلب استجابة فورية من قبل عديد من المنظمات الدولية[٦٤]

وعلى ما سبق، يتضح الدور الذي تلعبه المنظمات الدولية؛ كجهات فاعلة في السياسات العالمية ،وبالضرورة في السياسات التعليمية؛ الأمر الذي ينعكس في الاستجابات المتنوعة للجائحة والتي ستتضح ملامحها. ويعرض المحور التالي دعم اليونسكو، للأزمات من الجانب التعليمي؛جائحة كوفيد -١٩ نموذجًا.

المحور الأول: السياق:

تعد منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) إحدى منظمات الأمم المتحدة؛ والمختصة بإرساء السلام من خلال التعاون الدولي في مجال التربية، والعلوم، والثقافة .إذ تُسهم برامجها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة،والمحددة في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠[٦٥]

منذ عام ١٩٤٢-وفي خضم الحرب العالمية الثانية- عقدت حكومات البلدان الأوروبية التي كانت تواجه ألمانيا وحلفاءها اجتماعًا في المملكة المتحدة، في إطار مؤتمر وزراء الحلفاء للتربية(CAME) .ومع أن الحرب العالمية الثانية لم تكن قد شارفت على الانتهاء

63 Riyad A. Shahjahan , "The Roles of International Organizations (IOs) in Globalizing Higher Education Policy, " , 377, DOI 10.1007/978-94-007-2950-6_8,

64 Maria Josepha Debre and Hylke Dijkstra ," COVID-19 and Policy Responses by International Organizations: Crisis of Liberal International Order or Window of Opportunity? , ٢ , Doi: 10.1111/1758-5899.12975

٦٥الموقع الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

https://ar.unesco.org/about-us/introducing-unesco

تاريخ الدخول :١٢ يونيو٢٠٢٢

بعد، إلا أن البلدان كانت قد بدأت بالبحث عن السُبل والوسائل الكفيلة بإعادة بناء نُظمها التعليمية بعد أن يعمّ السلام من جديد .وسرعان ما حظي هذا المشروع بزخم كبير خلال مؤتمر وزراء الحلفاء للتربية، واتخذ بُعدًا عالميًا، وقررت حكومات جديدة- ومنها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية- المشاركة فيه، وبُناء على اقتراح مؤتمر وزراء الحلفاء للتربية، المنعقد في لندن، في الفترة الممتدة من١ إلى١٦ نوفمبر 1945- أي بالكاد فور انتهاء الحرب- عُقِدَ مؤتمرًا للأمم المتحدة من أجل إنشاء منظمة تُعنى بالتربية، والثقافة. وقد ضمّ المؤتمر ممثلين عن نحو أربعة وأربعين بلدًا. إذ اعتبروا أن المنظمة يجب أن تُجسّد "التضامن الفكري، والمعنوي بين بني البشر"، الأمر الذي يكفل منع اندلاع حرب عالمية أخرى[٦٦]

وتتمثل مهمة المنظمة في "المساهمة في بناء السلام، والقضاء على الفقر، وتحقيق التنمية المستدامة والحوار بين الثقافات من خلال التعليم، والعلوم، والثقافة، والاتصال والمعلومات".

تتألف اليونسكو من(١٩٣)دولة عضوًا و(٧)أعضاء منتسبين ،علاوة على تشارك عديد من المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية، ووكالات الأمم المتحدة، والوكالات المتعددة الأطراف.

المحور الثاني:اليونسكو، وجائحة كوفيد-١٩.

تسببت جائحة (كوفيد-١٩) في أزمة عصفت بالعالم كله ،وتضافرت الحكومات، والمنظمات الدولية وغيرها للحد من آثارها.ولقد كان لليونسكو اليونسكو دورٌ بارزٌ في دعم التعليم وقت الجائحة وما بعدها؛حيث دعمت اليونسكو البلدان في جهودها للتخفيف

[٦٦]الموقع الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
https://ar.unesco.org/about-us/introducing-unesco
تاريخ الدخول :١٢ يونيو٢٠٢٢

من تأثير إغلاق المدارس، ومعالجة خسائر التعلم، ودعم المعلمين. ويمكن إيضاح ذلك فيما يأتي.

أولًا :الاستبيانات والمسوح المُصممة من قِبَل اليونسكو؛ لرصد الجائحة :

أقامت اليونسكو عددًا من الاستطلاعات على المستويين: الوطني، والعالمي؛ لبيان تأثير الجائحة على مختلف الجهات الفاعلة، وأصحاب المصلحة،ومنها استطلاعًا؛ لدراسة الوضع الحالي لنظام التعليم العالي.تم توزيعه على (١٩٣) دولة عضوًا في اليونسكو، و(١١)عضوًا منتسبًا بثلاث لغات (الإنجليزية، والفرنسية، والإسبانية) وكان متاحًا عبر الإنترنت في الفترة ما بين١٥ ديسمبر ٢٠٢٠ ،و١٢ فبراير٢٠٢١ .وكانت اللجان الوطنية لليونسكو بمثابة السلطة الوطنية المختصة لاستكمال الاستبيان .قدمت خمس وستون دولة ردودًا، وجاء ما يقرب من نصف الردود من البلدان ذات الدخل المرتفع، ومنطقة أوروبا، وأمريكا الشمالية، واستجابت دولتان فقط من البلدان المنخفضة الدخل،وهما: (أفغانستان، وإثيوبيا)، واستجابت خمس دول جزرية صغيرة نامية- برغم صغر حجم أنظمة التعليم العالي بها- (SIDS) ، والتي كانت من مجموعات ذات دخل مختلط، ومناطق جغرافية مختلفة[٦٧] .

وأشارت نتائج الاستطلاع تزايد نسب الاستجابة بين الدول ذات مستوى الدخل العالي،وانخفاض استجابة الدول في المنطقة العربية لتقتصر على(٥) فحسب هي: (مصر – ليبيا- قطر – الامارات العربية المتحدة – فلسطين) ما يمثل نسبة(٩%) من إجمالي الاستجابات؛ وهي أقل نسبة بين قطاعات العالم؛ الأمر الذي يُشير إلى ضعف اهتمام الدول العربية في تبيان انعكاسات الجائحة، وآثارها على التعليم[٦٨]

وفي الوقت الذي كانت أبواب المدارس موصدة أمام المتعلمين على نطاق واسع؛ للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩)، تعاضدت اليونسكو مع وزارات التربية

[67] UNESCO, *COVID-19: reopening and reimagining universities: survey on higher education through the UNESCO National Commissions* , UNESCO COVID-19 Education Response,2021, 6.
[68] UNESCO, *COVID-19: reopening and reimagining universities: survey on higher education through the UNESCO National Commissions* , UNESCO COVID-19 Education Response,2021, , ٩.

والتعليم في البلدان الموبوءة والمتضررة؛ من أجل ضمان استمرار عملية التعلّم لجميع الأطفال والشباب، من خلال جُملة من الأساليب التعليمية البديلة.

*ثانيًا:عقد الاجتماع العالمي للتعليم:

حين شرعت اليونسكو في مجابهة الأزمات الناجمة عن الجائحة،ودعم التعليم؛ عقدت اجتماعات وزارية رفيعة المستوى،وخلقت مساحة للحوار السياسي حول تعافي التعليم.وكانت البداية بعقد الاجتماع العالمي للتعليم عام ٢٠٢٠ ،بشأن:" التعليم في فترة ما بعد جائحة كوفيد".

وقد أورد إعلان الاجتماع العالمي -والمُنعقد في ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٠ -في ديباجته جملة من النقاط المهمة منها[٦٩]:

* القلق من أن الأزمة الاجتماعية، والبشرية، والاقتصادية غير المسبوقة، الناجمة عن جائحة (كوفيد -١٩) قد كشفت هشاشة بعض الأنظمة الوطنية، ولا سيما أشد الفئات تهميشًا ؛الأمر الذي لايمكن معه اختزال أزمة الجائحة في كونهاحالة طوارئ صحية عامة؛لأنها عرّضت للخطر حقوق الإنسان الأساسية بما فيها الحق في التعليم.

*تُعد الجائحة خطرًا كبيرًا يُهدد بعرقلة التقدم المُحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ومن المتوقع أن تؤدي الأزمة إلى تفاقم أوجه التفاوت وعدم المساواة القائمة من قبل .

كما تعهد الإعلان تنفيذ جملة من الإجراءات خلال خمسة عشر شهرًا من صدوره، منها[٧٠]:

•إعادة فتح المؤسسات التعليمية بأمان، وإعطاء الأولوية لصحة الطلاب، والمعلمين، وسلامتهم؛ من خلال تعاون أوثق بين القطاعات، وإعادة توفير الانتفاع بالخدمات مثل الوجبات المدرسية، والصحة، والمياه، والنظافة الصحية، والحماية الاجتماعية.

[٦٩] منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة،*الدورة الاستثنائية للاجتماع العالمي للتعليم "بشأن التعليم في فترة ما بعد جائحة كوفيد-"* ،إعلان الاجتماع العالمي للتعليم لعام ٢٠٢٠ ،١.

[٧٠] المرجع السابق ،٣-٤.

•دعم جميع المعلمين، والعاملين في مجال التعليم ، واستشارة ممثليهم في اتخاذ القرارات، وضمان سلامتهم، ورفاههم، وظروف العمل اللائقة. مع إيلاء اهتمام عاجل لمعالجة النقص في المعلمين المدربين، والمؤهلين الذي تفاقم بسبب الجائحة.

•تضييق الفجوة الرقمية في التعليم، ووضع موارد تعليمية مفتوحة مُتسمة بالجودة، وبناء مشاعات رقمية لتكملة التعلم وجهًا لوجه؛ بُغية إتاحة التعلم المدعم بالتكنولوجيا، والشامل للجميع، والمنصف.

وقد أعقبت اللجنة الدولية المعنية بمستقبل التربية والتعليم بإصدار تقرير يتعلق بالتربية والتعليم في عالم ما بعد كوفيد-١٩ ؛والذي يحوي تسع أفكار للعمل العام،من بينها: توسيع نطاق تعريف الحق في التعليم،وإتاحة وسائل تكنولوجية مجانية، ومفتوحة المصدر[٧١].

وعلى ما سبق، يُمكن القول بأنه حتى مع صدور الاجتماع العالمي للتعليم ،وما أقرته ديباجته من إجراءات؛ إلا أنه لم يُحدد آليات محددة لتنفيذه من قِبَل الدول؛ الأمر الذي انعكس بالسلب على كثير منها.

وقد تشابهت -في هذا الصدد- مع ما قدمته مجموعة البنك الدولي في٢٠٢٠ من سياسات لتغيير هذا الوضع في ثلاث مراحل متداخلة هي: التكيف، وإدارة الاستمرارية، وتحسين التعلم وتسريعه[٧٢]. والموضحة في الشكل رقم(٤).

شكل رقم (٤) : المراحل الثلاث المتداخلة للاستجابة التعليمية

المصدر: البنك الدولي، *جائحة كورونا: صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات (ملخص تنفيذي)*، ٧.

[٧١] اليونسكو ، *"التربية والتعليم في عالم ما بعد كوفيد- ١٩ : تسع أفكار للعمل العام* ، "، (اللجنة الدولية المعنية بمستقبل التربية والتعليم ؛منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة : باريس ،٢٠٢٠) ،١٠-٢٠.

[٧٢] البنك الدولي ، *جائحة كورونا: صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات (ملخص تنفيذي)* ، 7.

المحور الثالث:دعم التعليم وقت جائحة كوفيد-١٩ ومابعدها

ووفقًا لحدود البحث – وأهدافه – يعمد الجزء الآتي إلى إيضاح العناصر الثلاث الآتية: **دعم التعافي، دعم استمرارية التعليم، دعم المعلمين.**

أولًا: دعم التعافي

كان لليونسكو دور بازغ في التعافي من آثار الجائحة؛ خاصة في أعقاب إغلاق المدارس، وما استتبعه من تعطيل التعليم، واستمرارًا إلى إعادة فتح المدارس.

*إغلاق المدارس وتعطيل التعليم

في أعقاب الانتشار السريع لكوفيد-١٩ والأضرار الناجمة عن الإصابة به، والتي أودت بحياة ملايين الأفراد حول العالم؛ تطلب الأمر استجابة فورية تمثلت في إغلاق المدارس، وتعطيل التعليم من جراء ذلك.

وفي هذا الصدد قدمت اليونسكو الدعم إلى البلدان من أجل التخفيف من التأثير الفوري لإغلاق المدارس، ولا سيما التأثير الذي تتعرض له أشد الفئات ضعفًا وحرمانًا[٧٣].

في أوائل عام ٢٠٢٠، كانت هناك تحذيرات من الآثار الضارة لإغلاق المدارس بسبب الجائحة،والذي من شأنه التسبب في انتكاس عقود من التقدم في التعليم وإعاقة التقدم نحو أهداف التنمية المستدامة.

فقدهددت الجائحة بتفاقم نواتج التعلم؛ حيث تسببت فعليًا في آثار عميقة على التعليم، من جراء إغلاق المدارس في جميع أنحاء العالم، الأمر الذي شكَّل أكبر صدمة ضربت جميع الأنظمة التعليمية. وقد وصف تقرير(البنك الدولي ،٢٠٢٠) أنه حتى أواخر إبريل أغلقت المدارس في(١٨٠) بلدًا، وأصبح (٨٥%)من الطلاب في جميع أنحاء العالم خارج التعليم المدرسي. وأشار أنه في حالة عدم إتخاذ إجراءات أكثر جرأة على صعيد السياسات، فستكون لذلك تكاليف مباشرة على تعلم الأطفال، والشباب وصحتهم؛ حيث

[٧٣]اليونسكو: " *التعليم: من الاضطراب إلى التعافي*، " ، متاح خلال : https://ar.unesco.org/covid19/educationresponse
تاريخ الدخول :٦يناير٢٠٢٢

أوضح التقرير أن إغلاق المدارس كانت له جملة من التأثيرات المباشرة على التعليم؛ والمتمثلة في توقف وتعطيل التعليم،واتساع فجوة عدم المساواة فيه؛ وتراجع الارتباط بالتعليم المدرسي، فقد لا يعود الطلاب مرة أخرى للمدرسة[٧٤]

ويوضح الشكل رقم (٤)-السالف عرضه - ما قد ينجم عن تأثيرات إغلاق المدارس،والأزمة الاقتصادية على التعليم ونواتجه؛حيث ستتضافر تلك العوامل تاركة آثارًا كارثية على المدى الطويل؛متمثلة في: زيادة فقر التعلم وتراجع رأس المال البشري،واتساع فجوة عدم المساواة وغيرها.

وكجزء من استجابة التعليم العالمية المنسقة لجائحة(كوفيد-١٩) ،أُجري مسحًا عالميًا حول استجابات التعليم الوطنية لإغلاق المدارس.وحُلِّلَت لنتائج أول جولتين من جمع البيانات- وهي تغطي ردود الحكومة على إغلاق المدارس من ما قبل الابتدائي، وحتى التعليم الثانوي-وقد تم الانتهاء من الجولة الأولى من المسح من قِبَلِ وزارة مسؤولو التعليم من (١١٨) دولة بين مايو، ويونيو ٢٠٢٠ ،والجولة الثانية من(١٤٩)دولة بين يوليو وأكتوبر ٢٠٢٠[٧٥]

قدم التقرير المشترك الأول - الذي نُشر في أكتوبر ٢٠٢٠ - تحليلاً للإجراءات التي اتخذتها الدول لتنفيذ التعلم عن بعد، والدعم الذي قدموه للآباء والمعلمين، وخططهم وتدابير السلامة لإعادة فتح المدارس، والموارد المالية التي يحتاجونها للاستجابة التعليمية الوطنية للوباء. وأوضحت نتائج المسح المبكر كيف يُمكن للجائحة توسيع عدم المساواة بين البلدان وداخلها نتيجة ضياع فرص التعلم بعد ثمانية أشهر من انتشار الوباء[٧٦]

---

[٧٤] البنك الدولي ، *جائحة كورونا : صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات (ملخص تنفيذي)* ، ٥.

[75] UNESCO, UNICEF , The World Bank, "*WHAT HAVE WE LEARNT? :Overview of findings from a survey of ministries of education on national responses to COVID-19* , " (the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, UNICEF Office of Research, the International Bank for Reconstruction and Development ,OCTOBER 2020) ,4.

[76] UNESCO, UNICEF, AND WORLD BANK, *THE STATE OF THE GLOBAL EDUCATION CRISIS: A PATH TO RECOVERY* , A JOINT UNESCO, UNICEF, AND WORLD BANK REPORT, 10.

*** فقدان التعلم والفرصة الضائعة :**

لقد فقد الأطفال في جميع أنحاء العالم وقتًا تعليميًا كبيرًا، والذي سيترجم بدوره إلى خسائر فادحة في التعلم. لا يمكن الافتراض أنه عند عودتهم إلى المدرسة، سيتمكن الطلاب من العودة بسهولة إلى صفهم الجديد من خلال منهج يفترض أنهم أتقنوا المفاهيم المرتبطة بيه من العام السابق؛ فبعد أن فقدوا شهورًا من وقت التدريس، سيحتاج عديد من الطلاب إلى بعض التعليم العلاجي[٧٧]

ويُعرّف فقدان التعلم بأنه: أي فقد للمعرفة أو المهارات و/أو تباطؤ أو انقطاع في التقدم الأكاديمي، ويرجع ذلك في الغالب إلى الفجوات الممتدة، أو الانقطاعات في تعليم الطالب.وفي هذا الصدد ،غالبًا ما تتم مناقشة نوعين رئيسيين من خسائر التعلم:"النسيان" ،والذي يُشير إلى فُقدان التعلم المكتسب سابقًا، والتعلم "الضائع" ،وهو ما يعني التعلم المتوقع الذي لا يحدث لأن المدارس مغلقة أمام التعلم الشخصي[٧٨]

وتزامنًا مع هذا،أشارت دراسة (Fraillon, Stancel-Piątak,2022) إلى مصطلح هام؛ حيث بيَّنت أن الجائحة أدت إلى فترة من "الاضطراب" Disruption. وفي حين أن المصطلح قد يكون كافيًا لوصف واسع للفترة، إلا أنه كان هناك تنوع كبير في طبيعة استجابات المدارس للوباء عبر البلدان وحتى داخلها .وبالتالي، فإن مصطلح" الاضطراب" وحده لم يكن كافيًا لضمان اتساق تفسيرات تلك الفترة عبر البلدان وداخلها، وعبر المشاركين داخلها .كان الحل الذي طُبِقَ في REDS*هو تفعيل مفهوم الاضطراب باعتباره "فترة مرجعية" Reference Period محددة .وقد تحددت الفترة المرجعية لاضطراب (كوفيد -١٩)على أنها:الفترة الزمنية الأولى في بلد ما بعد بداية الوباء، والتي

---

77 Stefania Giannini, Robert Jenkins and Jaime Saavedra , Mission: Recovering Education 2021,30 March 2021 (updated on: 28 January 2022) ,Available at :COVID-19 Response (unesco.org) ·

[78] The World Bank, UNESCO and UNICEF, *THE STATE OF THE GLOBAL EDUCATION CRISIS: A PATH TO RECOVERY*, A JOINT UNESCO, UNICEF, AND WORLD BANK REPORT,",11.

to Educational Disruption Survey (REDS) REDS :An International evidence from the Responses*

أغلقت خلالها معظم المدارس أمام غالبية الطلاب، وكان التدريس والتعلم يحدثان في الغالب خارج المباني المدرسية[٧٩]

وقد قسم(Reimers,2022) فرصة التعلم إلى فرصة للوصول إلى المدرسة والذهاب إليها بانتظام، وفرصة للتعلم أثناء الحضور، والانخراط في المدرسة، وعرضت الدراسة لنموذج" جون كارول" للتعلم المدرسي، والذي يؤكد على أولوية وقت التعلم .ففي هذا النموذج يعد التعلم دالة للوقت المستغرق في التعلم بالنسبة للوقت اللازم للتعلم .هذه العلاقة بين الكفاءة (الوقت اللازم للتعلم) والتعلم تتوسطها فرصة التعلم (مقدار الوقت المتاح للتعلم)، والقدرة على فهم التعليمات، وجودة التدريس،والمثابرة .اختصارًا،حد الوباء من فرص الطلاب للتفاعل مع الأقران، والمعلمين - مما قلل من مشاركة الطلاب،وتعلمهم - مع زيادة حجم العمل في المنزل والذي- جنبًا إلى جنب مع عوامل أخرى- قلل من وقت التعلم ،وضاعف من التوتر، والقلق، وفاقم مشكلات الصحة العقلية بالنسبة لبعض الطلاب[٨٠]

وقد أشارت نتائج المسح العالمي أنه: قدمت معظم البلدان التي أجابت عن المسح – ما مُعدله ٨٤ %- برامج دعم إضافية؛لمعالجة فقدان التعلم مع إعادة فتح المدارس،وذلك عبر جميع فئات الدخل؛ ولا سيما بين البلدان المنخفضة الدخل.ويتخذ هذا في أغلب الأحيان شكل برامج علاجية لمساعدة - على الأقل نسبة من - الطلاب على اللحاق بالركب[٨١] .

*** إعادة فتح المدارس:**

أعادت معظم البلدان فتح المدارس-وهو عنصر أساسي في عملية التعافي من التعلم- مع وجود تدابير سلامة كافية.وقد نُشِرَت تدابير سياسية وطنية متعددة لتقليل انتقال

[79] Julian Fraillon, Agnes Stancel-Piątak , "The conceptual background of REDS, " In *International evidence from the Responses to Educational Disruption Survey (REDS)* , (the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization(UNESCO),International Association for the Evaluation of Educational Achievement (IEA):Paris, Amsterdam ,2022) ,١٠.

[80] Fernando M. Reimers , "Learning from a Pandemic: The Impact of COVID-19 on Education Around the World,",28 , ISBN 978-3-030-81499-1 ISBN 978-3-030-81500-4 (eBook),https://doi.org/10.1007/978-3-030-81500-4_1

[81] UNESCO, UNICEF , The World Bank, "*WHAT HAVE WE LEARNT? :Overview of findings from a survey of ministries of education on national responses to COVID-19* ,5,6.

العدوى في المدارس، غير أنه لم تكن جميع المناطق، والبلدان قادرة على استخدام نفس الاستراتيجيات.وقد تبنت عديد من المدارس إجراءات التباعد المادي، كما اعتمدت بعض المدارس وأنظمة التعليم على نظام المناوبات، مما يوفر للطلاب وقتًا تعليميًا شخصيًا- والمقصود التدريس وجهًا لوجه -[٨٢].

في تقرير بعنوان: **"حالة أزمة التعليم العالمية: طريق إلى التعافي"**، قوَّمت اليونسكو حالة التعليم في جميع أنحاء العالم بعد إغلاق المدارس لفترات طويلة.وصمّمت محاكاة عالمية مُحدَثة لخسائر التعلم ومراجعة للأدلة المتوفرة حتى الآن من المقاييس الفعلية لخسائر التعلم بسبب كوفيد -١٩ في سياقات مختلفة.وقد أظهرت بيانات التقرير أن خسائر التعلم كانت كبيرة، وغير عادلة، وأثرت بشكل غير متناسب على الطلاب-خاصة- الأفقر، والأصغر سنا[٨٣] .

كما طبقت اليونسكو مسحًا لاضطراب التعليم بعد الجائحة ،بعنوان: "تأثير جائحة COVID-19في التعليم، الأدلة الدولية من الاستجابات لمسح اضطراب التعليم"، والذي أشار إلى تأثير الجائحة على البلدان في فترات زمنية مختلفة،وبكثافة متفاوتة.فحين طلبت REDS من مديري المدارس الإبلاغ عن بداية،ونهاية فترة الاضطراب. وُجِدَ أنه في جميع البلدان المشاركة، بدأ الانقطاع عن معظم المدارس في مارس.وبالنسبة لنحو نصف المدارس المشاركة في الدنمارك،انتهى الاضطراب في مايو. أما في بوركينا فاسو، والإمارات العربية المتحدة، انتهت فترة الانقطاع في

[82] UNESCO, UNICEF, AND WORLD BANK, *THE STATE OF THE GLOBAL EDUCATION CRISIS: A PATH TO RECOVERY* , A JOINT UNESCO, UNICEF, AND WORLD BANK REPORT,29.

[83] *Jaime Saavedra, Stefania Giannini ,and Robert Jenkins Chief,* The State of the Global Education Crisis: A Path to Recovery , (UNESCO, 13/12/2021), Available at : https://en.unesco.org/news/state-global-education-crisis-path-recovery , Accessed March3,2022.

المدارس بشكل متكرر في يونيو، وفي أوروغواي في يوليو، وأوزبكستان في سبتمبر، وكينيا ورواندا في أكتوبر[٨٤].

قدم التقرير المشترك الثاني الذي نُشر في يونيو ٢٠٢١ تقريرًا مرحليًا عن إغلاق المدارس، وإعادة فتحها، والتدابير التي اتخذتها أنظمة التعليم لتقييم تعلم الطلاب وفقدان التعلم، والسياسات التي اعتمدتها البلدان لتعزيز الوصول إلى المدارس وفعاليتها.وقد ركز برنامج/مَهَمّة تعافي التعليم MISSION:RECOVERING EDUCATION 2021:على ثلاث أولويات (1):إعادة جميع الأطفال إلى المدارس، (٢)تعويض خسائر التعلم، (٣)إعداد المعلمين ودعمهم .وقد سلط التقرير الضوء على كيف أدت الجائحة إلى تعميق أزمة التعليم ورسم مسارًا لإنشاء أنظمة تعليمية أكثر مرونة للمستقبل.ووثق القسم التالي منه تأثيرات كوفيد-١٩على مستويات التعلم؛ من خلال تقديم عمليات محاكاة محدثة، وجمع أحدث الأدلة الموثقة حول فقدان التعلم من أكثر من٢٨ دولة .واستكشف قِسمه الثالث كيف أدت الأزمة إلى توسيع نطاق عدم المساواة، وتأثيراتها الأكبر على الأطفال والشباب المحرومين بالفعل .واستعرض القسم الرابع الأدلة على التعافي من الأزمات الماضية، وسلط الضوء على استجابات السياسة الحالية التي يبدو أنها نجحت على الأرجح في الحد من خسائر التعلم، مع الاعتراف بأن تلك الأدلة لا تزال في مرحلة النشوء .وناقش قسمه الأخير كيفية الإفادة منها، والدروس المستخلصة خلال الوباء؛ لتسريع التعافي من التعلم والخروج من الأزمة[٨٥]

[84] Mojca Rožman, Sabine Meinck, Minge Chen , "International findings:4.2 Impact of the pandemic on classroom teaching and learning , " In *International evidence from the Responses to Educational Disruption Survey (REDS)* , (the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization(UNESCO),International Association for the Evaluation of Educational Achievement (IEA):Paris, Amsterdam ,2022) ,55.

[85] UNESCO, UNICEF, AND WORLD BANK, *THE STATE OF THE GLOBAL EDUCATION CRISIS: A PATH TO RECOVERY* , A JOINT UNESCO, UNICEF, AND WORLD BANK REPORT, 10.

ثانيًا :دعم استمرارية التعليم

بحلول أغسطس ٢٠٢٠ - في المتوسط،وعبر(١٠٨) دولة- فات الطلاب ما يقرب من(١٠) أسابيع من التعليم الشخصي،وسعيًا لضمان استمرارية التعلم أثناء الوباء، كان على أنظمة التعليم أن تتفاعل بسرعة، لإعداد تدابير جديدة للتعلم عن بعد. واجهت البلدان مجموعة من التحديات - على سبيل المثال – تلك المتعلقة بوصول الطلاب إلى الإنترنت ،وموارد التعلم ،والأجهزة الرقمية، توافر دعم الوالدين أو الأسرة للطلاب، وإلمام أعضاء هيئة التدريس بأساليب التدريس عن بعد .بالإضافة إلى ذلك، واجهت المدارس تحديات جديدة فيما يتعلق بمراقبة تعلم الطلاب بعد تعطل التدريس والتعلم بسبب تدابير الوباء [٨٦]

عَرّفَت (UNESCO,2020) الدراسة عن بُعد :بأنها مصطلح يستخدم غالبًا بشكل مرادف للتعلم عبر الإنترنت، والتعليم الإلكتروني، والتعليم عن بعد، والتعليم بالمراسلة، والتعلم المرن، والدورات التدريبية المفتوحة على الإنترنت(MOOCs).وتوجد سمات مشتركة لأي شكل من أشكال التعلم عن بعد ،تتمثل في :الفصل بين المعلم والمتعلم حسب المكان أو الزمان أو كليهما، واستخدام الوسائط والتكنولوجيا لتمكين الاتصال والتبادل أثناء عملية التعلم رغم هذا الفصل.يمكن تحقيق ذلك من خلال المواد التعليمية المطبوعة، أو البث الضخم أحادي الاتجاه (البرامج التلفزيونية والإذاعية)، أو من خلال التبادل على شبكة الإنترنت باستخدام قنوات التواصل الاجتماعي أو منصات التعلم[٨٧].

وفي جميع أنحاء العالم، نفذت١٨٦ دولة برامج التعلم عن بعد-سعيًا لدعم استمرارية التعلم أثناء إغلاق المدارس-لكن التنفيذ اختلف عبر البلدان مرتفعة ومنخفضة الدخل،وحتى داخل البلدان، عبر الأسر مرتفعة ومنخفضة الدخل.وعلى الصعيد العالمي،

[86] Sabine Meinck, Julian Fraillon , ""Introduction to the Responses to Educational Disruption Survey , " In *International evidence from the Responses to Educational Disruption Survey (REDS)* , (the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization(UNESCO),International Association for the Evaluation of Educational Achievement (IEA):Paris, Amsterdam ,2022) ,1.

[87] UNESCO , Distance learning strategies in response to COVID-19 school closures," In *UNESCO COVID-19 Education Response : Education Sector issue notes* , no 2.1 – April 2020:2.

كانت المنصات عبر الإنترنت هي الاستجابة الأكثر شيوعًا للتعلم عن بعد. ومع ذلك، لا يمتلك(١,٣)مليار طفل في سن المدرسة إمكانية الوصول إلى الإنترنت في المنزل، مع انخفاض احتمالية امتلاك الأسر في المناطق الريفية للإنترنت بشكل منهجي[٨٨].

وعليه،وفرت الحكومات خيارات التعلم عن بعد؛ من خلال المنصات عبر الإنترنت، والتلفزيون، والراديو ،بالاضافة للحزم الورقية التي يمكن أخذها إلى المنزل؛وإدراكًا منها أن هذه الخيارات ليست مُتاحة للجميع على قِدَمِ المساواة، بذلت البلدان أيضًا جهودًا لتعزيز الوصول إلى هذه المنصات، ودعم المعلمين، والآباء مقدمي الرعاية.

كما شاركت اليونسكو في هذا الصدد بتقديم قائمة من التطبيقات، والمنصات، والموارد التعليمية ؛ لمساعدة الأهل، والمعلمين، والمدارس في تيسير عملية تعلّم الطلاب، وتقديم الرعاية الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي لهم. ومعظم الحلول المختارة مجانية، ويقدم عديد منها محتوى متاحًا بعدة لغات[٨٩].ومن أبرز أنظمة التعلم الرقمي[٩٠]:

- CenturyTech:مسارات التعلم الشخصية مع الدروس الصغيرة لمعالجة الفجوات في المعرفة .

– ClassDojo:يربط المعلمين بالطلاب وأولياء الأمور لبناء مجتمعات الفصل الدراسي

- Edmodo:أدوات وموارد لإدارة الفصول الدراسية وإشراك الطلاب عن بُعد، بمجموعة متنوعة من اللغات.

-Edrak: تعلم عبر الإنترنت، مع موارد لمتعلمي المدارس، والمعلمين (متاح باللغة العربية).

---

[88] UNESCO, UNICEF, AND WORLD BANK, *THE STATE OF THE GLOBAL EDUCATION CRISIS: A PATH TO RECOVERY* , A JOINT UNESCO, UNICEF, AND WORLD BANK REPORT,22-23.

89 UNESCO ," Distance learning solutions", available at : https://webarchive.unesco.org/20220318141856/https://en.unesco.org/covid19/educationresponse/solutions ,Accessed : 8 September2022

[90]Distance learning solutions , Available at : https://webarchive.unesco.org/web/20221007040001/https:/en.unesco.org/covid19/educationresponse/solutions , Accessed ,December 16,2022

وقد كانت منصات التعلم عبر الإنترنت هي النموذج السائد المستخدم بشكل عام؛ حيث تم توظيفها في(٣٨%)من البلدان لمرحلة ما قبل الابتدائي، و(٩٠%) من البلدان في الابتدائي و(٩٥%) من البلدان لكل من المرحلتين: الإعدادية، والثانوية.وجاء التلفزيون في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام، حيث استخدمه(٣٣%)من البلدان لمرحلة ما قبل الابتدائي، و(٧٦%)للمرحلة الابتدائية ،والإعدادية، و(٧١%)للمرحلة الثانوية[٩١]

وقد شمل سجل منصات وأدوات التعلم الوطنية - الذي أعدته اليونسكو؛ للحفاظ على استمرارية التعليم في أثناء إغلاق المدارس وقت الجائحة وما بعدها - خمس مناطق على مستوى العالم على النحو التالي: أفريقيا(وتضم ٤٣ دولة)، الدول العربية (وتضم ١٨ دولة)،آسيا والباسيفي (٣١ دولة)، شرق أوروبا ووسط آسيا(وتضم ٢٩دولة) ،غرب اوروبا أمريكا الشمالية(وتضم ٢٥دولة) ،الكاريبي وامريكا اللاتينية (وتضم ٣٤ دولة) [٩٢]

وأكدت اليونسكو إلى قيام جميع البلدان بإدخال أو توسيع نطاق الأساليب الحالية للتعليم عن بعد بناءً على مزيج مختلف من التكنولوجيا،علاوة على أنه في جميع البلدان تقريبًا، شُجِّعَ المعلمين ومديري المدارس على استخدام التطبيقات لدعم التواصل مع المتعلمين وأولياء الأمور، بالإضافة إلى تقديم دروس حية أو تسجيل دروس ضخمة على غرار المقررات التدريبية عبر الإنترنت [٩٣]

ولقد كشف الوباء كيف جعلت التقنيات الرقمية العالم أكثر ترابطًا من أي وقت مضى، ولكنها أيضًا جعلته أكثر انقسامًا،فلا يزال تضييق الفجوة الرقمية بين البلدان،

---

[91] UNESCO, UNICEF and the World Bank ," *COVID-19 Learning Losses: Rebuilding Quality Learning for All in the Middle East and North Africa* ,",(UNESCO, UNICEF and the World Bank, 2021),22.

92 UNESCO ,"National learning platforms and tools " available at :

https://webarchive.unesco.org/web/20221007105631/https:/en.unesco.org/covid19/educationresponse/nationalresponses
acceeed ,16 December 2022

[93] Gwang-Chol Chang and Satoko Yano ," *How are countries addressing the Covid-19 challenges in education? A snapshot of policy measures* ," ,24 March 2020 (updated on: 1 February 2022) ,available at :
https://world-education-blog.org/2020/03/24/how-are-countries-addressing-the-covid-19-challenges-in-education-a-snapshot-of-policy-measures/ ,Accessed March 3 ,2022

وداخلها يمثل تحديًا كبيرًا[٩٤].وسارت دراسة (Papaioannou,2021)في السياق نفسه؛حيث أشارت إلى الفجوة الرقمية الواضحة أثناء الوباء ؛الأمر الذي أظهر معضلات تعليمية جديدة[٩٥]

وقد قدمت معظم البلدان التي استجابت لمسح عام ٢٠٢١ – ما مُعدّله ٩٨%-تدبيرًا واحدًا على الأقل للعمل على زيادة الوصول إلى الأجهزة، والاتصال اللازمين للتعلم عبر الإنترنت .واتخذ هذا في الغالب شكل إتاحة الوصول من الأجهزة المحمولة أو توفير الوصول إلى الإنترنت بدعم أو بدون تكلفة .كما اتخذت معظم البلدان – نحو ٩١%- تدابير لدعم السكان المعرضين لخطر الاستبعاد من منصات التعلم عن بعد،ومع ذلك، فإن أكثر من ٣٠ في المائة من البلدان المنخفضة الدخل لم تتخذ أي إجراء لدعم الوصول أو للإدماج[٩٦]

وعلى ما سبق، قدم التعلم عن بعد استجابة فعالة أقرتها اليونسكو لدعم استمرارية التعليم وقت الأزمة ،ونفذتها الأنظمة الوطنية.غير أن هذه الاستجابة لم تكن معظم الدول على استعداد لها .وبيّنت الفجوات بين مناطق، ودول العالم ،وعضدت عدم المساواة في تقديم الخدمات التعليمية؛ خاصة لأولئك الذين لا يُمكنهم الوصول لمصادر التعلم عن بعد في الدول ذات الدخول المنخفضة أو الفئات المهمشة داخل الدول.

ثالثًا: دعم المعلمين

إذا كان المعلمون يقفون في الصفوف الأمامية في مواجهة الأزمات، فإنهم سيكونون بحاجة إلى الدعم للقيام بأدوارهم المختلفة ؛كمساعدة الأطفال (وإعادة) تعليمهم كما كان ينبغي عليهم تعلمه في العام الدراسي الماضي -وقت الجائحة- بالإضافة إلى تدريس منهج

[94] UNESCO, UNICEF, AND WORLD BANK, *THE STATE OF THE GLOBAL EDUCATION CRISIS: A PATH TO RECOVERY* , A JOINT UNESCO, UNICEF, AND WORLD BANK REPORT,31.

[95] Agoro Papaioannou , "The Impact of COVID-19 on the Right to Education ," In *Teaching in the Post COVID-19 Era*,ed. Ismail Fayed and Jill Cummings , (Switzerland:Springer , 2021),179-180 . https://doi.org/10.1007/978-3-030-74088-7_17

[96] UNESCO, UNICEF , The World Bank, "*WHAT HAVE WE LEARNT? :Overview of findings from a survey of ministries of education on national responses to COVID-19* , 7.

العام الحالي.كما سيحتاج المعلمون إلى التدريب، والدعم الإضافي المحتمل لتنفيذ التعليم العلاجي والتعلم الاجتماعي، ويحتاجون إلى تدريب على تقديم التعلم عن بعد أو من خلال المناهج المختلطة؛ لأن أصول التدريس عن بعد أو التعلم الرقمي تعد مهام جديدة بالنسبة إليهم وربما لم تكن جزءًا من تدريبهم الرسمي،وعليه فهم يحتاجون إلى الحصول على الحد الأدنى من مجموعة الأدوات؛ لتقييم مستويات التعلم لطلابهم، وتقدير الدعم الذي يحتاجون إليه.

دعمت اليونسكو المعلمين والعاملين في مجال التعليم، وقدمت ذلك ضمن ديباجة الاجتماع العالمي للتعليم لعام ٢٠٢٠؛ وتعهدت بتنفيذ الإجراءات المتعلقة بدعمهم؛ بما يضمن سلامتهم،ورفاههم وظروف العمل اللائقة.[٩٧]

ووسط ظروف الوباء الصعبة ،طُلِبَ من المعلمين استكمال عملهم.وأكد ذلك نتائج المسح العالمي لعام ٢٠٢١

؛حيث أوضحت بأن ما نسبته ٧٥% -من البلدان المُستجيبة- أقرت بأن المعلمين مُطالبون بمواصلة التدريس أثناء إغلاق المدارس.وعلى الصعيد العالمي، شُجِعَت معظم البلدان المعلمين على التفاعل مع الطلاب وأولياء الأمور باستخدام تطبيقات المراسلة،ووظَّف أكثر من نصف البلدان مرتفعة الدخل معلمين إضافيين لدعم التعلم عن بعد أو لإعادة فتح المدارس[٩٨] .

حقيق بالذكر القول بأنه في معظم البلدان، حدث الانتقال إلى التعلم عن بعد بشكل مفاجئ ،ولم يُتَح إلا وقت قليل لإعداد المعلمين أو تحسين مهاراتهم في مجال تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات، أو استخدام الوسائط الرقمية أو وسائل التواصل الاجتماعي.وبين عشية وضحاها تقريبًا، أُجبِرَ أعداد كبيرة من المعلمين، والطلاب على الدخول في عالم رقمي بعيدًا عن المألوف من بيئات صفية جيدة التنظيم وجهاً لوجه .وفي

[٩٧] منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة،*الدورة الاستثنائية للاجتماع العالمي للتعليم "بشأن التعليم في فترة ما بعد جائحة كوفيد-*" ،٣-٤.

[٩٨] UNESCO, UNICEF , The World Bank, "*WHAT HAVE WE LEARNT? Overview of findings : a survey of ministries of education on national responses to COVID-19* , ",5,7.

معظم البلدان الفقيرة بالموارد، مثّلَ التعليم عن بعد والرقمنة تحديات إضافية للمعلمين، بالإضافة إلى المخاوف المتعلقة بأوضاع المعلمين المتعاقدين، والذين يخشون فُقدان مناصبهم؛ مما أسهم في تفاقم المشكلة[٩٩]

وقد قدمت اليونسكو للمعلمين عدد من الأدوات الرقمية؛ لمساعدتهم في إنشاء محتوى تعليمي رقمي، ومنها[١٠٠]:

-Thinglink: أدوات لإنشاء صور تفاعلية، ومقاطع فيديو وموارد وسائط متعددة أخرى

- Buncee :يدعم إنشاء ومشاركة العروض المرئية لمحتوى التعلم ، بما في ذلك الدروس والتقارير والنشرات الإخبارية والعروض التقديمية الغنية بالوسائط.

– EdPuzzle: برنامج إنشاء دروس الفيديو.

- Kaltura:أدوات إدارة، وإنشاء الفيديو مع خيارات تكامل لأنظمة إدارة التعلم المختلفة.

وعلاوة على ذلك قدمت اليونسكو ضمن إصداراتها المختلفة، أدلة لتُعين المعلمين على استخدام التعلم عن بعد أثناء الجائحة وما بعدها،ومن بينها" ضمان التعلم الفعال عن بعد أثناء اضطراب كوفيد -١٩: إرشادات للمعلمين" [١٠١].كما فتح معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في إفريقيا (IICBA) حرمًا افتراضيًا للمعلمين[١٠٢]

وأكدت(اليونسكو،٢٠٢٢) ضرورة تنفيذ بروتوكولات الصحة والسلامة - المتعلقة بالمعلمين- في المدارس.ففى فرنسا- على سبيل المثال- لدعم تنفيذ البروتوكولات،

---

[99] UNESCO, *COVID-19 Education Response Webinar Supporting Teachers to Maintain Continuity of Learning During School Closures* , (United nations educational ,scientific and cultural organization-education sector , Friday 27 March 2020),1-2.

[100] https://webarchive.unesco.org/web/20221007040001/https:/en.unesco.org/covid19/educationresponse/solutions , Accessed16 December 2022.

[١٠١] لمزيد من التفاصيل حول محتويات الاصدار راجع :

Unesco, Ensuring effective distance learning during covid-19 disruption :guidance for teacher , (France :the united nations educational,scientific,and culture organization UNESCO-education sector , 2020).

[102] UNESCO , Supporting teachers and education personnel during times of crisis ," In *UNESCO COVID-19 Education Response : Education Sector issue notes* , no 2.2 – April 2020:2-3

طورت الحكومة مجموعة أدوات مع ملصقات ونشرات للطلاب، وأولياء الأمور، والمعلمين. وفي تايلاند، زودت السلطات المعلمين بكتيبات السلامة بشأن بروتوكولات تطعيمهم ، وحجم الفصول الدراسية، وقواعد التباعد الجسدي.ويمكن للبُلدان أيضًا توفير تدريبات للمعلمين على البروتوكولات الوطنية، وكيفية تنفيذها. مع الاستعانة بخبراء في مجال الصحة، وقد يقوم مديرو المدارس، والموظفون الآخرون أيضًا بذلك ، كما هو الحال في دولتي: لبنان، بيرو[١٠٣].

وقد أثر إغلاق المدرسة- أيضًا- على الجدول الزمني لتدريب المعلمين وترخيصهم. ولحل هذه المشكلة في بعض الدول،أتاحت الصين – على سبيل المثال- بعض دورات تدريب المعلمين على الإنترنت .بينما أصدرت اليابان تراخيص مؤقتة للمعلمين الذين لم يتمكنوا من المشاركة في تدريبات تجديد الترخيص .وبدأ الطاقم الإداري وطاقم التدريس في دولة الإمارات العربية المتحدة -على سبيل المثال- في تلقي تدريب متخصص، ومستمر عن بعد، باستخدام نظام تكنولوجي جديد لأول مرة[١٠٤].

رابعًا:إنشاء التحالف العالمي

ظهرت استجابة اليونسكو لإغلاق المدارس الوبائية العالمية كنهج فريد إلى حد ما؛ حيث أبلغت اليونسكو استجابتها لجائحة (كوفيد-١٩) في صفحة ويب، وأطلقت التحالف العالمي للتعليم ،وهاشتاج #LearningNeverStops ذي الصلة في ٢٥ مارس ٢٠٢٠. يستهدف التحالف الجديد على وجه التحديد تحركًا موحدًا وعاجلًا لتوفير التعليم عبر الإنترنت[١٠٥].وهو بذلك يخدم الدعم في العناصر الثلاث السابقة – محور البحث-.

---

103 UNESCO , *COVID-19 School Health and Safety Protocols :Good Practices and Lessons Learnt to Respond to Omicron*,13.

104 Gwang-Chol Chang and Satoko Yano , "How are countries addressing the Covid-19 challenges in education? A snapshot of policy measures , ",24 March 2020 (updated on: 1 February 2022), Available at :

https://world-education-blog.org/2020/03/24/how-are-countries-addressing-the-covid-19-challenges-in-education-a-snapshot-of-policy-measures/ , Accessed ,March3,2022

105 Lynette Shultz , Melody Viczko, "What are we saving? Tracing governing knowledge and truth discourse in global COVID-19 policy responses ":٢١٩, https://doi.org/10.1007/s11159-021-09893-y

يُعد التحالف العالمي للتعليم شراكةً عالميةً متعددة القطاعات مهمتها تلبية الحاجة الملحة إلى التعليم،وضمان استمراريته؛ لحماية حق التعليم في أثناء هذا الاضطراب غير المسبوق للتعليم، وما بعد انتهائه؛ ويضم أكثر من(١٤٠)عضوًا من أسرة الأمم المتحدة والمجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية، والقطاع الخاص. ويجتمع أعضاء التحالف حول ثلاثة محاور رئيسة، وهي: إمكانية الاتصال الإلكتروني، والمعلمون، وقضايا الجنسين[١٠٦]

ويضم التحالف العالمي للتعليم حاليًا(١٧٥) شريكًا. ويعمل في(١١٢) دولة. وبعد مرور عام على انتشار الجائحة ،وحتى مع الجهود في جميع أنحاء العالم لدعم إعادة فتح المدارس، لا تزال أنظمة التعليم والتدريب تواجه اضطرابات كبيرة .يظل ضمان استمرارية التعليم- بما في ذلك التعلم المدمج- أولوية قصوى وهو ما أسهم فيه التحالف بالفعل [١٠٧].

والتحالف العالمي للتعليم عبارة عن شراكة مفتوحة، ولقد دعت اليونسكو المنظمات المهتمة بالانضمام إليه؛ بغية تأمين استمرارية التعليم لجميع الطلاب.ويُجمع هذا التحالف على الالتزام بمساعدة البلدان على توفير التعليم عن بعد، وبشكل منصف وشامل للجميع.ويتعين على المؤسسات الراغبة في الانضمام إليه أن تحدد بوضوح ما يمكن أن تقدمه من دعم، وأدوات مجانية إلى البلدان، لكي تعينها على توسيع نطاق الفرص التعليمية التي تمنحها في أثناء فترة إغلاق المدارس، وما بعدها. ويشدد التحالف على "المجّانية"؛ إذ يسعى إلى التفاوض على حلول تلبي احتياجات البلدان- وفي ظلّ الظرف الطارئ الحالي- يجب أن تُتاح جميع الحلول الواردة على المنصة الخاصة بالتحالف مجانًا [١٠٨].

ويلتزم التحالف بالإنصاف في الوصول إلى التعليم الجيد، والتعلم مدى الحياة للجميع؛ بما يتماشى مع الهدف الرابع للتنمية المستدامة (SDG 4)، دون ترك أي شخص يتخلف

106 Unesco ," Global Education Coalition " , Available at :
https://ar.unesco.org/covid19/globaleducationcoalition ,Accessed Jan 6,2022

107 UNESCO," Supporting learning recovery one year into COVID-19: The Global Education Coalition in action , (France : the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization , March 2021),7-8.

١٠٨منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ،التحالف العالمي للتعليم ،متاح من خلال :
التحالف العالمي للتعليم (unesco.org)
تاريخ الدخول : ٣ يونيو٢٠٢٢

عن الركب[١٠٩].وتتمثل أولوياته في[١١٠]: (1) حشد أعضاء فريق التعليم العالمي لتقديم الدعم استجابة للاحتياجات المُعلنة للبلدان؛ (2)دفع أعضاء التحالف إلى إعطاء الأولوية للدعم حول ثلاث نقاط رئيسة عالمية (التوصيلية،والمعلمين، والمساواة بين الجنسين)؛ (3)تعزيز، وتسهيل تبادل البيانات، والمعرفة ؛ لدعم استجابات أنظمة التعليم الوطنية أثناء وبعد الجائحة.

وقد أشارت دراسة (Shultz , Viczko, ٢٠٢١) إلى عنصرين آخرين استجابت اليونسكو بهما تجاه الوباء – من خلال الاعتماد على التحالف- أولهما:ما تمكنه شراكة التحالف مع عدد من شركات تكنولوجيا المعلومات والإعلام،بما في ذلك Microsoft ،و Google ،وFacebook ،وWeidong ،وCoursera ،وZoom ،و Moodle ،و Huawei ،و IBM ، من إفادة حكومات الأنظمة الوطنية المختلفة بشكل مجاني،وجملة من الأدوات ،والخدمات المُعينة على إتاحة،وتوسيع الفرص التعليمية خلال فترات إغلاق المدارس،وما بعدها[١١١]

القسم الرابع: واقع استجابة كل من:مصر،واليابان للدعم التعليمي في أوقات الأزمات:تحليل ثقافي.

تسبب (كوفيد-١٩) في "حدوث أزمة تعليمية "أثرت على توفير الخدمات في جميع قطاعات، ومراحل التعليم - من رياض الأطفال إلى الجامعة بما في ذلك تعليم المعلمين.وعندما أصبح من الواضح أن هذه الأزمة أكثر صعوبة من أي شيء مر به أي شخص من قبل، دخلت الدول القومية في حالات إغلاق مختلفة في محاولات لقمع

[109] UNESCO," Supporting learning recovery one year into COVID-19: The Global Education Coalition in action,٩.

[110] UNESCO, *The digital learning turn in Africa: The role of local ecosystems* , Global Education Coalition celebrates Africa Day 2021,2021, ٢. Available at : https://en.unesco.org/sites/default/files/africa-day-2021-digital-learning-turn-in-africa-agenda-en.pdf

[111] Lynette Shultz , Melody Viczko, "What are we saving? Tracing governing knowledge and truth discourse in global COVID-19 policy responses ":٢٣٢-٢٣١, https://doi.org/10.1007/s11159-021-09893-y

الفيروس،واستجابت للدعم المقدم من المنظمات ،ومنها اليونسكو للتعليم في أوقات الأزمات.

المحور الأول: استجابة مصر للجائحة، ودعم اليونسكو ؛تعليميًا

يعرض الجزء الآتي وصفًا وتحليلًا ثقافيًا لواقع استجابة مصر للدعم التعليمي ،يعقبه تحليل للبيئة الخارجية لها

أولًا :الواقع الراهن لاستجابة مصر

يُقدم المحور استجابة مصر للدعم التعليمي، مفسرًا ذلك على ضوء القوى والعوامل الثقافية

١ - السياق:

جُمهورِيّةُ مِصرَ العَرَبيّةِ دولة عربية تقع في الركن الشمالي الشرقي من قارة أفريقيا، ولديها امتداد آسيوي، حيث تقع شبه جزيرة سيناء داخل قارة آسيا؛ وبهذا تتمتع مصر بموقع استراتيجي يربط بين إفريقيا، وآسيا

٢- مصر،وجائحة كوفيد-١٩

تسببت جائحة (كوفيد-١٩) في أزمة كبيرة في مصر شأنها في ذلك شأن معظم دول العالم .ويقدم الجزء الآتي تحليلًا لأبرز تأثيرات الجائحة عليها.

كانت مصر تسير-قبل الجائحة- بُخطى ايجابية على مستوى الاقتصاد ،غير أن هذا تأثر بشكل كبير بعد الجائحة.

ومن الناحية الصحية، بذلت اقتصادات منطقة الشرق الأوسط، وشمال إفريقيا -والتي منها مصر-جهودًا مهمة لمعالجة الأزمة الصحية الناجمة عن الجائحة ،فأعلنت حالة الطوارئ الوطنية، وأغلقت حدودها أمام الأجانب، وفرضت تدابير احتواء صارمة بما في ذلك العزلة الذاتية الإلزامية، وتقييد حركة المواطنين وحظر التجول[١١٢].وقد أشار تقرير(OECD,2020) إلى أن الاقتصادات النامية في منطقة الشرق الأوسط وشمال

[112] OECD, "*COVID-19 crisis response in MENA countries*, "Tackling coronavirus (covid -19):contributing to a global effort ,(Updated 06 November 2020):٤.Available: OECD | Building a resilient recovery: How we can emerge stronger from the COVID-19 pandemic

إفريقيا – ومنها مصر- تعاني من انخفاض النفقات على الجوانب الصحية، ونقص الموارد البشرية في قطاع الرعاية الصحية ونقص المعدات الطبية؛ حيث يُعد إجمالي الإنفاق على الصحة للفرد في معظم بلدان المنطقة أقل بكثير من متوسطات البلدان في فئات الدخل المماثلة[١١٣].

وعلى الجانب التعليمي،قامت دراسة (Mahgoub and Hargreaves,2021) بوصف موارد التدريس والتعلم، والابتكارات التكنولوجية كما تراها مجموعتان من طلاب الصف الثاني عشر، وأولياء أمورهم، والمعلمين في بيئتين مختلفتين (حضري، وريفي) في مصر فترة الجائحة، وخَلُصَت الدراسة إلى جملة من النتائج التي تؤكد التأثير السلبي للجائحة على التعليم[١١٤]

وقد وفر مجلس الوزراء صفحة رسمية ؛يمكن من خلالها يمكن متابعة كل ما يتعلق بالجائحة في مصر،مثل : أعداد المصابين ،والوفيات ،وإجمالي المتعافين يوميًا ،ومصار توعوية مختلفة عن الجائحة،والمجهودات الحكومية الدائمة لمواجهة الجائحة [١١٥]

٣- استجابة مصر للدعم

ويشمل العناصر الآتية -وفقًا لحدود البحث -:

٣-١-دعم التعافي:

ويمكن إيضاح دعم التعافي من الجائحة، وتأثيراتها من خلال:

*إغلاق المدارس وتعطيل التعليم؛ والآثار الناجمة عنه

في نهاية مارس ٢٠٢٠ أُغلقت جميع المدارس في منطقة الشرق الأوسط بالكامل؛ بناء على قرار السلطات الصحية الوطنية، بالتنسيق مع الجهات المعنية في مجال التعليم،

[113] OECD, "*COVID-19 crisis response in MENA countries*, "5.

[114] Mohamed Mahgoub and Eleanore Hargreaves, "Teaching and Learning During COVID-19:Perceptions of Students, Parents, and Teachers in Egypt,",53 https://doi.org/10.1007/978-3-030-74088-7_5

[115] https://www.care.gov.eg/EgyptCare/index.aspx

باستثناء قطر(أغلقت جزئيًا)، وثلاث دول أخرى أغلقت مدارسها لعطلة مقررة ،وهي: (الجزائر، والبحرين، والإمارات العربية المتحدة)[١١٦].

وقد أشار تقرير"خسائر التعلم الناجمةعن كوفيد-١٩" إلى تأثر التعليم في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا -ومنها مصر- سلبًا بإغلاق المدارس المرتبط بالـجائحة، مما أدى إلى تزايد الخوف من تراجع الأجيال في التعلم،والمهارات.في الفترة ما بين (مارس٢٠٢٠ ،ويناير ٢٠٢١)، كانت مدة إغلاق المدارس في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أطول من المتوسط العالمي بما يتراوح بين أربعة وستة أسابيع؛ حيث فُقِدَ عالميًا ما متوسطه ثلثي العام الدراسي(٢٢ أسبوعًا) خلال هذه الفترة،بينما قُدِرَ متوسط الفقد -لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا- نتيجة للإغلاق الكامل أو الجزئي للمدارس بـنحو(٢٨)أسبوعًا. وأشار التقرير -نفسه- أن منطقة الشرق الأوسط، وشمال إفريقيا – ومنها مصر-، عانت من أزمة تعلم من قبل الوباء، مع وجود فوارق هائلة عبر البلدان وداخلها، وفشل عدد كبير من الطلاب في اكتساب المعرفة، والمهارات الأساسية اللازمة للتعلم مدى الحياة، والتوظيف، والمواطنة النشطة، علاوة على عدم التوافق بين محتوى التعلم والواقع المعاصر ومتطلبات سوق العمل[١١٧] .

وقد خَلُصَت دراسة (Mahgoub and Hargreaves,2021) إلى جُملة من النتائج فيما يتعلق بتعطل التدريس والتعلم؛حيث ذكر المشاركون أنه قبل الجائحة، كان طلاب المرحلة الثانوية -في الصف الثاني عشر -يعتمدون بشكل أساسي على التعليم الموازي، والذي اتخذ أشكالًا مختلفة اعتمادًا على دخل أسرة الطالب، بما في ذلك: الدروس الخصوصية الفردية، المجموعات الصغيرة- بحد أقصى خمسة طلاب- والمجموعات الكبيرة – التي تصل إلى(٣٠) طالبًا،والتي تكون منخفضة التكلفة خاصة في مراكز التدريس؛ وقاعات مراكز التدريس الخصوصي باهظة الثمن والتي تستوعب

[116] UNESCO, UNICEF and the World Bank , COVID-19 Learning Losses: Rebuilding Quality Learning for All in the Middle East and North Africa,١٩.

[117] UNESCO, UNICEF and the World Bank , COVID-19 Learning Losses: Rebuilding Quality Learning for All in the Middle East and North Africa,14-15,18.

مئات الطلاب،ويتم التدريس فيها باستخدام شاشات الفيديو.ونتيجة للجائحة، توقفت جميع هذه الأشكال باستثناء المجموعات الفردية، والمجموعات الصغيرة (ثلاثة طلاب لكل مجموعة)،والتي استمرت لأن المعلمين كانوا يديرونها سرًا في منازلهم،أو في منازل طلابهم وقد كان هذا مكلفًا للغاية في كلتا الحالتين. وقد خلق هذا الوضع تفاوتًا إضافيًا في التوزيع بين الطلاب بناءً على خلفيات أسرهم الاجتماعية والاقتصادية[١١٨]

ويتبيَّن مما سبق، أن إغلاق المدارس قد يؤدي إلى زيادة التفاوت من حيث الوصول إلى التعليم والرعاية الصحية والرفاهية ؛فربما لم يكن لدى الطلاب الموارد أو الفرص لشراء مواد الرعاية الصحية الأساسية.

***إعادة فتح المدارس :**

أُعيد فتح المدارس في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في إبريل ومايو ٢٠٢٠ في ثلاث دول هي:(مصر، ولبنان، وقطر)، مع إعطاء الأولوية للصفوف التي تخضع للامتحانات الوطنية قبل نهاية العام الدراسي في يونيو ٢٠٢٠ ،وبحلول نهاية يوليو ٢٠٢٠ ، كانت جميع المدارس في المنطقة إما في عطلة مجدولة أو مغلقة تمامًا ، إيذانًا بنهاية العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ .وقد اتبعت وزارات التعليم في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا -ومنها مصر- نهجًا مرنًا مرحليًا لإعادة فتح المدارس، إلى جانب توفير التعلم عن بعد، استجابةً للجائحة[١١٩].

وفي سبتمبر ٢٠٢٠، كان من المقرر استئناف فتح جميع المدارس في المنطقة إلا أن ما يقرب من(٥٠%) من الحكومات اختارت تأجيل إعادة الفتح، ومواصلة التعلم عن بعد .وبحلول نهاية سبتمبرعام(٢٠٢٠)، استؤنف التدريس والتعلم وجهًا لوجه في المدارس في ثلاث دول(العراق،وقطر، وسوريا)، بينما كانت المدارس في سبع دول -

[118] Mohamed Mahgoub and Eleanore Hargreaves, "Teaching and Learning During COVID-19: Perceptions of Students, Parents, and Teachers in Egypt," 56-57, https://doi.org/10.1007/978-3-030-74088-7_5

[119] UNESCO, UNICEF and the World Bank , COVID-19 Learning Losses: Rebuilding Quality Learning for All in the Middle East and North Africa,٢٠.

من بينها مصر-؛ لا تزال مغلقة تمامًا، مع توفر التعلم عن بعد و/أو التعلم المختلط في بعض الحالات .وبحلول نهاية أكتوبر ٢٠٢٠، ارتفع عدد البلدان التي تقدم التعلم وجهًا لوجه من خلال إعادة فتح المدارس بالكامل.وخلال شهر نوفمبر ٢٠٢٠، أعربت سلطات الصحة والتعليم في المنطقة عن قلقها إزاء الوضع الوبائي للفيروس، مما أدى إلى زيادة إغلاق المدارس، ولكن بحلول أوائل ديسمبر ٢٠٢٠، كانت المدارس مفتوحة كليًا أو جزئيًا في ١٥ دولة،ومنها مصر،ثم بحلول أوائل فبراير٢٠٢١، كان لدى ما يقرب من(٨٠%) من البلدان في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مؤسسات تعليمية عاملة، مما يتيح التعلم الشخصي أو المختلط [١٢٠]

٣-٢-دعم استمرارية التعليم

واجهت أنظمة التعليم في معظم الدول كثير من التحدّيات التي فرضتها جائحة كورونا منذ بداية مارس عام ٢٠٢٠ ، وأدّت لإغلاق المدارس، والجامعات، وتعليق الدروس حضوريًا. فكانت النتيجة،توجّه الدول نحو التعليم عن بعد، لضمان استمرارية العمليّة التعليميّة وإدارتها.

بعد اتخاذ مجلس الوزراء المصري قرارًا بتعليق الدارسة، عقد وزير التربية والتعليم الفني السابق-طارق شوقي- اجتماعًا يوم الاثنين الموافق ١٦ مارس ٢٠٢٠ مع عدد من قيادات الوازرة؛ لشرح الإجراءات التي ستتبعها الوزارة للتحول الرقمي في تدريس المواد التعليمية، خلال فترة تعليق الدارسة. وناقش الوزير- أيضًا- خطة الوازرة في استخدام محتوى بنك المعرفة المصري(EKB) في التدريس لطلبة الصفوف الدارسية المختلفة،وتوجيه السادة المعلمين، خلال فترة تعليق الدارسة؛ للتواصل مع طلابهم من خلال أحد تطبيقات التواصل والتعلم عن بعد، وذلك بالاستعانة بأخصائي التكنولوجيا بالمدرسة. وفي يوم الخميس الموافق ١٩ مارس ٢٠٢٠ م، استعرض الوزير الجهود التي

[120] UNESCO, UNICEF and the World Bank , COVID-19 Learning Losses: Rebuilding Quality Learning for All in the Middle East and North Africa,20.

اتخذتها الوزارة ؛ لاستكمال الدارسة عبر تطبيق نظام التعليم عن بعد. وأعرب أن الوزارة وفرت المنصات التعليمية التالية [١٢١] :

-بنك المعرفة المصري (EKB)

-منصة المذاكرة الرقمية (e-learning): وهي عبارة عن مكتبة إلكترونية تم توفيرها بجانب بنك المعرفة المصري؛ لمساعدة الطلاب على المذاكرة، وتضم مختلف المناهج الدارسية الكاملة للصفوف بداية من رياض الأطفال وصولًا إلى المرحلة الثانوية باللغتين العربية والإنجليزية، وتضم هذه المكتبة محتوى علمي رقمي هائل لكافة المراحل التعليمية، فضلًا عن استخدام الوسائط المتعددة (فيديو، صور، أفلام وثائقية) لشرح الدروس المختلفة.

-القنوات التعليمية: وهي تمثل بديلاً آخراً، حيث سيتم بث شرح المناهج التعليمية على التلفزيون.

-منصة إدمودو (edmodo) :وهي منصة إلكترونية أخرى، تم توفيرها؛ للتواصل بين الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور خلال الفترة المقبلة؛ حيث سيكون باستطاعة ما يقرب من(٥٥) مليون طالب موزعين على ما يقرب من (٢٢)ألف مدرسة أن يتواصلوا مع المعلم كما لو كانوا متواجدين في المدرسة، وسيتم من خلالها متابعة شرح الدروس والإجابة عن أسئلة الطلاب واجراء الامتحانات أون لاينonline .

وفيما يتعلق بالتعليم العالي؛ فبعد اتخاذ مجلس الوزراء قرارًا بتعليق الدارسة، عقد المجلس الأعلى للجامعات يوم السبت الموافق ١٨أبريل ٢٠٢٠ جلسة، وكان على رأس

---

[١٢١]- جمهورية مصر العربية ، " قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٧١٧ لسنة ٢٠٢٠ بشأن تعليق الدراسة في جميع المدارس والمعاهد والجامعات " ، الجريدة الرسمية، العدد ١١ (مكرر) ،١٤ مارس ٢٠٢٠ ، المادة الأولى .

-الهيئة العامة للاستعلامات ، " *شوقي: إجراءات للتحول الرقمي في تدريس المواد التعليمية خلال فترة تعليق الدراسة* ، " ،متاح من خلال :

شوقي: إجراءات للتحول الرقمي في تدريس المواد التعليمية خلال فترة تعليق الدراسة-الهيئة العامة للإستعلامات(sis.gov.eg)

تاريخ الدخول :١٦ مارس ٢٠٢٠

- الهيئة العامة للاستعلامات ، "*الدكتور طارق شوقي يستعرض خطة وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني* ، " ، متاح من خلال *:*

الدكتور طارق شوقي يستعرض خطة وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني-الهيئة العامة للإستعلامات(sis.gov.eg)

تاريخ الدخول :٢٠ مارس ٢٠٢٠

موضوعاتها ما يتعلق بالخطط المستقبلية لنظام الدارسة والامتحانات بالفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٩-٢٠٢٠ في إطار تطورات الوضع العالمي لانتشار فيروس كورونا المستجد[١٢٢] .وإستهل المجلس جلسته بإستعراض قرارات رئيس مجلس الوزراء أرقام ٦٠٦ لسنة ٢٠٢٠ ؛بشأن تعليق جميع الفاعليات التي تتطلب تواجد أية تجمعات كبيرة للمواطنين، و٧١٧ لسنة ٢٠٢٠ ؛بشأن تعليق الدراسة في جميع المدارس والمعاهد والجامعات، و٧٦٨ لسنة ٢٠٢٠ ؛بشأن خطة الدولة الشاملة لحماية المواطنين من أية تداعيات محتملة لفيروس كورونا المستجد، و٨٥٢ لسنه ٢٠٢٠.وناقش المجلس كافة البدائل المتاحة لإستمرار العملية التعليمية بما يحقق المتطلبات الأساسية والحد الأدنى من معايير إتمام المناهج في ضوء إختلاف طبيعة، ونظام الدراسة ،وأسلوب إجراء الإمتحانات في الكليات المختلفة مع التقيد بما اتخذته الدولة من تدابير للحد من إنتشار الفيروس.وحرصًا من المجلس على إستكمال الفصل الدراسي الثاني، وتغليبًا لمصلحة الطلاب ووضعها في المقام الأول؛ بغية عدم الإضرار بمستقبلهم بضياع سنة دراسية عليهم مع الحفاظ على صحتهم وسلامتهم هم ،وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والعاملين بالجامعات [١٢٣]

وبالفعل أشارت نتائج المسح العالمي إلى أن التعلم الهجين هو الاستجابة الأكثر شيوعًا في مصر بشكل عام[١٢٤]

وبينت اليونسكو – على صفحتها؛ ضمن سجل المنصات الوطنية -بعض المنصات التي وفرتها مصر على النحو الآتي[١٢٥] :

---

[١٢٢]الصفحة الرسمية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي المصرية على شبكة مواقع التواصل الاجتماعي ، " أبرز القرارات الواردة في إجتماع المجلس الأعلى للجامعات " ٢٠٢٠/٤/١٨ ،متوفر خلال :
https://www.facebook.com/MOHESREGYPT/photos/a.735957779828995/2896384013786350/?type=3

[١٢٣] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، " *اجتماع المجلس الاعلى للجامعات الخاصة لمناقشة الخطط المستقبلية لنظام الدراسة والإمتحانات بالفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2019/2020* " ،المركز الاعلامي ، متوفر خلال :
http://portal.mohesr.gov.eg/ar-eg/Pages/EventsDetails.aspx?eventID=452&lst=%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA+%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9
تاريخ الدخول ١٧ ديسمبر ٢٠٢٢

[124] UNESCO, UNICEF and the World Bank , COVID-19 Learning Losses: Rebuilding Quality Learning for All in the Middle East and North Africa,27.

- Education Egypt Live:دروس مختلفة تُبث على شاشة التلفزيون.
- التعلم الإلكتروني Elearning: منصة أخرى تقدمها الحكومة للتعليم الإلكتروني تستهدف طلاب رياض الأطفال، والمدارس الابتدائية والثانوية.
- منصة البث المباشر Live broadcast platform: المنصة الرسمية التي تقدمها وزارة التربية والتعليم؛ لتمكين التواصل المباشر بين المعلمين والطلاب.
- التعليم الإلكتروني MOE E-Learning:بوابة التعليم الإلكتروني الرسمية لوزارة التربية والتعليم؛ بما في ذلك البرامج التفاعلية، والدروس الافتراضية، والكتب الإلكترونية.

وفي الدول العربية – ومنها مصر- حرص مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية- على تقييم هذه التجربة من مختلف جوانبها، بعد انقضاء ثلاثة أشهر من التعليم عن بعد .وقد وجهت استبيانات خاصة لكلّ من :أجهزة وزارة التربية والمشرفون على عملية التعليم عن بعد، مديرو ومديرات المدارس، والمعاهد، والجامعات، المعلمون والمعلمات، أولياء الأمور،المتعلّمون.وقد أجرت اليونسكو هذا المسح البياني، خلال الفترة الممتدّة من(٢ -١٢)يونيو ٢٠٢٠ ، واستجابت عديد من الدول العربيّة له،ومنها مصر.وأظهرت النتائج تنوّع التقنيّات،والوسائل المعتمدة من قِبَلِ وزارات التربية في الدول العربيّة لإيصال المواد التعليميّة للمتعلّمين، ولضمان استمرار عمليّة التعليم التي تمّ تعليقها حضوريًا، وتمّ الدمج بين مختلف أشكال التعليم من خلال منصّات، وتطبيقات إلكترونية مثل:(*Teams, Blackboard, Zoom, Skype, Google Classroom, Moodle, Edmodo*) ، بالإضافة لاعتماد البث التلفزيوني، والإذاعي، كما شكّلت

125 Unesco , " National learning platforms and tools " , Available at :

https://webarchive.unesco.org/web/20221007105631/https:/en.unesco.org/covid19/educationresponse/nationalresponses#ARAB%20STATES ,Accessed 16 December 2022 .

وسائل التواصل الاجتماعي ،مثل:(*WhatsApp, Telegram, Facebook Group*) مساحة واسعة من الوسائل التي اعتُمدت في العملية التعليميّة[١٢٦]

٣-٣-دعم المعلمين :

أطلقت مصر منصة المُعلم للتدريب عن بعد، من قِبَلِ الأكاديمية المهنية للمعلمين، لتكون أول منصة حكومية متكاملة لدعم التنمية المهنية للمعلمين للبرامج الرقمية للتمكين المهني بالاكاديمية المهنية للمعلمين[١٢٧]

كما أعلن وزير التربية والتعليم، توفير منصة إدمودو-كمنصة إلكترونية- للتواصل بين الطلاب، والمعلمين خلال فترة الجائحة في ١٣ ابريل عام ٢٠٢٠، في مؤتمر صحفي؛ موضحًا طريقة التسجيل على المنصة، بحيث يكون باستطاعة ما يقرب من(٢٢)مليون طالب موزعين على ما يقرب من(٥٥) ألف مدرسة أن يتواصلوا مع المعلم كما لو كانوا متواجدين في المدرسة، كما تُمَكِّن المنصة متابعة شرح الدروس، والإجابة عن أسئلة الطلاب وإجراء الامتحانات عن بُعد[١٢٨]

أما بخصوص واقع تأهيل وتدريب أعضاء هيئة التدريس العاملين بالجامعات خلال هذه الفترة، فلم يتم إطلاق منصات رقمية متخصصة؛ لتدريبيهم على نظام التعليم عن بُعد، واقتصر الأمر على قيام عديد من الجامعات بتصميم البرامج التدريبية الاعتيادية الخاصة بترقيات أعضاء هيئة التدريس والخاصة بالتسجيل بالدارسات العليا لتكون أون لاين.

ومما سبق، يتضح أن قلة التأهيل، والتدريب الكافي لأعضاء هيئة التدريس بمختلف المراحل التعليمية كان له تأثير سلبي على تحقيق فعالية نظام التعليم عن بُعد أثناء فترة تفشي الجائحة، واتضح أيضًا أن تدريب المعلمين بمراحل التعليم قبل الجامعي كان أكثر

---

[١٢٦] اليونسكو، *التعليم عن بعد في العالم العربي: تقرير حول استجابة الدول العربية للاحتياجات التعليمية في جائحة كورونا* ،(اليونسكو، يوليو ٢٠٢٠)،٦،٤.

[127] http://pat.edu.eg/platform/programs/ ,Accessed , Dec,17 ,2022

[١٢٨]- الهيئة العامة للاستعلامات، "*الدكتور طارق شوقي يستعرض خطة وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني* ، " ، متاح من خلال :

الدكتور طارق شوقي يستعرض خطة وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني-الهيئة العامة للإستعلامات(sis.gov.eg)

تاريخ الدخول :٢٠ مارس ٢٠٢٠

-https://www.youtube.com/watch?v=bu3HlbnbUH4

تنظيمًا واستجابة لدعم التعليم في ظل الجائحة -رغم كونه اختياريًا- من تدريب أعضاء هيئة التدريس بالتعليم العالي،والذي اقتصر على تقديم البرامج التدريبية الاعتيادية أون لاين بدلاً من تقديمها باللقاء المباشر.

ثانيًا:استخدام **تحليل (P.E.S.T) لتحليل البيئة الخارجية**

يعرض المحور تحليل(P.E.S.T) للبيئة الخارجية، والعوامل المُشكِّلة له في مصر.وتتحدد ملامح تحليل البيئة الخارجية لمصر،ودعمها للتعليم في أوقات الأزمات من خلال **العوامل: السياسية، الاقتصادية ،الاجتماعية، التكنولوجية** ،ويمكن توضيحها على النحو التالي:

***العوامل السياسية:**

بدأت مصر في سن جُملة من التشريعات وقت الجائحة ،ومنها: إجراءات الإغلاق، والتباعد الاجتماعي في ٢٤ مارس٢٠٢٠؛ للحد من انتشار الفيروس التاجي، بعد وقت قصير من إعلان حالة الطوارئ الصحية العامة في ١٧ مارس ٢٠٢٠.وفي مواجهة ذُروة موجات الفيروس، لجأت الحكومة المصرية إلى تقليص الحضور اليومي لموظفي الإدارة العامة. كما تمت الموافقة على تعيين أي موظف لديه إجازة استثنائية حسب حاجة العمل.

***العوامل الاقتصادية**

تعد مصر ثالث أكبر اقتصاد في إفريقيا؛ من حيث الناتج المحلي الإجمالي بعد نيجيريا، وجنوب إفريقيا؛ حيث تمثل(١٢,٥٪)من الناتج المحلي الإجمالي للقارة. وبرغم أن إفريقيا مازال تأثيرها-في البداية- في التصنيع العالمي، إلا أن مصر تعد مركزًا رئيسًا في القارة. ففي مصر يمثل التصنيع(١٢٪)من العمالة، وتمثل ١٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي؛ مما يضعه على قدم المساواة مع متوسط منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وفوق متوسط إفريقيا البالغ (١١%)٪. و(١٠٪)في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.[١٢٩]

[129] OECD , *OECD Development Pathways Production Transformation Policy Review of Egypt :EMBRACING CHANGE, ACHIEVING PROSPERITY* ,OECD Development Pathways , (OECD/United Nations/UNIDO ,2021),20.

وبحسب صندوق النقد الدولي، شهدت مصر اتجاهًا اقتصاديًا إيجابيًا قبل تفشي المرض، حيث بلغ معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة(٥,٥٪)في العام المالي ٢٠١٩/٢٠١٨، وكان من المتوقع تقديرات أكثر إيجابية بنسبة(٥,٩٪) للعام ٢٠٢٠/٢٠١٩ ،و(٦,٠٪)لعام ٢٠٢١/٢٠٢٠ .علاوة على انخفاض معدل البطالة في البلاد إلى(٨,٨٪)خلال العام المالي ٢٠١٩/٢٠١٨ (أدنى مستوى له منذ أكثر من عقد) ،وكان من المتوقع أن تكون مصر الدولة الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا التي تشهد نموًا اقتصاديًا إيجابيًا في عام ٢٠٢٠، والمقدر بنحو(١,٩٥٪)، في الوقت الذي تُوقع انكماش جميع الاقتصادات الآخرى في المنطقة[١٣٠]

وهناك جُملة من الإجراءات التي اتخذتها الدولة المصرية لمواجهة جائحة كورونا ؛فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي؛ حيث قدم صندوق النقد الدولي نحو(٨) مليارات دولار من الدعم المالي؛ لمساعدة مصر على تلبية احتياجات التمويل التي نتجت عن الوباء.وساعد اتفاق مصر مع الصندوق على المحافظة على الاستقرار الاقتصادي، وإعادة بناء الاحتياطات الدولية، وإحراز تقدم في الاصلاحات الهيكلية الرئيسة؛بما في ذلك اتخاذ تدابير لتعزيز المالية العامة[١٣١]

***العوامل الاجتماعية :**

تُعد مصر أيضًا ثالث أكبر دولة في عدد السكان-في إفريقيا-، بعد نيجيريا، وإثيوبيا. وفي مجال الصحة يلحظ أن مصر- تعاني من انخفاض النفقات على الجوانب الصحية، ونقص الموارد البشرية في قطاع الرعاية الصحية ونقص المعدات الطبية؛حيث يعتبر إجمالي الإنفاق على الصحة للفرد في معظم بلدان المنطقة أقل بكثير من متوسطات البلدان في فئات الدخل المماثلة .علاوة على ذلك، فإن عدد الأطباء لكل(١٠٠٠)من السكان في المنطقة أقل بكثير من الحد الذي أوصت به منظمة الصحة العالمية

[130] OECD, "*THE COVID-19 CRISIS IN EGYPT* , ",Tackling coronavirus (covid-19) Contributing to a global effort , 20 April 2020 ,4-5.

[١٣١] مجلس الوزراء المصري ، *تعزيز قدرة الاقتصاد المصري على إدارة الأزمات*، ٢٨-٢٩.

وهو(٤,٤٥)طبيب، وممرض، وقابلة لكل(١٠٠٠) من السكان .وتنخفض بدرجة تصل إلى (٠,٧٩) في المغرب، ومصر على التوالي.ولقد دفعت القدرة المحدودة للأنظمة الصحية على اتجاه الحكومات إلى اعتماد تدابير احتواء صارمة .ومع ذلك ، في حين أن هذه التدابير أسهمت في الحد من عدد الإصابات بالفيروس، والوفيات ذات الصلة في الأشهر القليلة الأولى التي أعقبت تفشي المرض، فإن إلغاء الحبس التدريجي كان مصحوبًا بارتفاع سريع في الحالات، مما زاد من إجهاد النظم الصحية في هذه البلدان[١٣٢]. وقد أدى إغلاق المدارس والجامعات في مصر -مثله مثل عدد من الدول إلى حدوث خسائر التعلم

***العوامل التكنولوجية**

اتخذت وزارتي- التربية والتعليم والتعليم الفني،والتعليم العالي والبحث العلمي-، قرارات بتطبيق"التعليم عن بعد"،ويستعرض الجزء التالي **مؤشرات مرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات** ،والتي يتعين وضعها في الاعتبار عند الحديث عن اعتماد وسائل التعلم من بعد،والعمل على تطبيقه في مصر من جراء كوفيد -١٩.

***مؤشر جاهزية الشبكة**

يُعد مؤشر جاهزية الشبكة Network Readiness Index (NRI) أحد أهم المؤشرات التي استُخدمت على نطاق واسع لقياس المعدات، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بلد ما.ويتضمن إطار عمل NRI لعام ٢٠٢٠ أربع ركائز، وهي:التكنولوجيا، والأفراد، والحوكمة، والتأثير.وفيما يتعلق بركائز تقييم التكنولوجيا،وهي: البنية التحتية للاتصالات، واستخدام المنتجات التكنولوجية، والاستعداد لاعتماد التكنولوجيا الجديدة في بلد معين .تتعلق ركيزة الأشخاص بكيفية استخدام الأفراد والشركات والحكومة للتكنولوجيا في بلد معين والاستفادة منها .تقوم ركيزة الحوكمة بتقييم بيئة السياسات والتنظيم في بلد معين .أما ركيزة التأثير؛فهي مُصممة لتقييم التأثير

[132] OECD, "*COVID-19 crisis response in MENA countries*, "5.

الاقتصادي والاجتماعي والبشري للمشاركة في الشبكة اقتصاد بلد معين[١٣٣] .ويوضح جدول رقم (١) مؤشر جاهزية الشبكة في مصر لعام٢٠٢٠

جدول رقم (١) : يوضح مؤشر جاهزية الشبكة في مصر لعام٢٠٢٠

المرتبة	التأثير	المرتبة	الحوكمة	المرتبة	الأفراد	المرتبة	التكنولوجيا	المرتبة	NRI
٨٤	٤٨	٩٣	٤٧	٨٠	٤٣	٨٥	٣٣	٨٤	٤٣

المصدر :

Jemni, Liu, D.et al ., *An overview of education development in the Arab region: Insights and recommendations towards Sustainable Development Goals (SDGs)*, 24.

وتُقدر درجة مصر في مؤشر جاهزية الشبكة (٤٣) ،وتحتل المرتبة رقم(٨٤)من أصل(١٣٤) دولة ،وفي الأركان الأربعة: التكنولوجيا، الأفراد، الحوكمة، التأثير تقدر درجاتها: (٣٣ ،٤٣، ٤٧، ٤٨) على التوالي ،كما هو موضح في الجدول السابق[١٣٤]

*** مؤشر استخدام الإنترنت**

يعد مؤشر استخدام الإنترنت أحد مؤشرات الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات، واستخدامها؛فالنسبة المئوية للأفراد الذين يستخدمون الإنترنت؛ تعد مؤشرًا لتوضيح مستوى الوصول إلى الإنترنت في بلد ما.ويتم حسابها من خلال عدد الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت مقسومًا على إجمالي عدد السكان[22] .وتقدر النسبة في مصر بنحو (٥٧,٢٨%) في عام ٢٠١٩ ،والتي كانت منذ عقد من الزمان فقط (٢٠%)[١٣٥]

***الكمبيوتر والوصول إلى الإنترنت في المدرسة**

تقوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بدورًا مهمًا في التعليم. من خلال تسهيل الوصول إلى التعليم وشموله، وتعزيز التطوير المهني للمعلمين، وتحسين جودة التعلم، ويمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تُكمل وتثري وتحول التعليم بطريقة أفضل.وقد تبين تحقيق مصر إمكانية وصول بنسبة(٩٧,٧%) في المدارس الابتدائية لعام ٢٠١٩،ونسبة (٩٤,٨%)، (٩١,٢%) لكل من المدارس الابتدائية، والثانوية لعام ٢٠١٧ على التوالي.أما

133 Jemni, Liu, D.et al ., "An overview of education development in the Arab region: Insights and recommendations towards Sustainable Development Goals (SDGs)", (Beijing: Smart Learning Institute of Beijing Normal University.2021),23.

134 Ibid,24.

135 Ibid,25.

فيما يتعلق بنسب المدارس التي يمكن أن تصل للانترنت في مدارسها لأغراض تربوية في مصر كانت على النحو التالي: (٧١,٣%)، و(٩١%) للمدارس الابتدائية ،والاعدادية على التوالي في عام٢٠١٩ ،و(٤٧,١%)للمدارس الثانوية لعام ٢٠١٦[١٣٦]

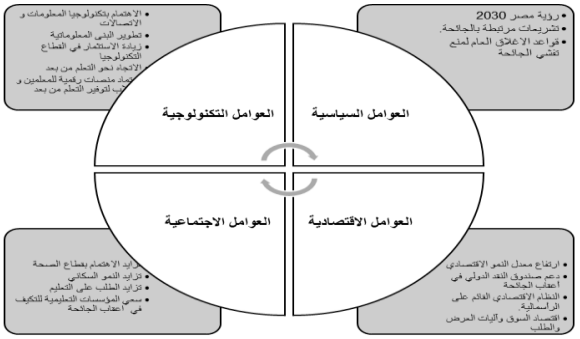

شكل رقم (٥) تحليل P.E.S.T للبيئة الخارجية المصرية.

المصدر: من إعداد الباحثة

ولتسهيل التحليل، من المفيد-في هذا الصدد- إنشاء مصفوفة من العوامل المراد تحليلها والفرص أو التهديدات التي تمثلها ، كما هو موضح في الجداول أدناه.لأن هذا يوفر إطارا بسيطًا للتحليل.

جدول رقم (٢) :مصفوفة تحليل البيئة الخارجية في مصر

	الفرص	التهديدات
العوامل السياسية	*رؤية مصر ٢٠٣٠ *تشريعات وقرارات سنتها الدولة لتخطي الجائحة	*الآثار السلبية الناجمة عن الإغلاق العام لمنع تفشي الجائحة
العوامل الاقتصادية	*ارتفاع معدل النمو الاقتصادي. *النظام الاقتصادي القائم على الرأسمالية. *اقتصاديات السوق وآليات العرض والطلب *دعم صندوق النقد الدولي في أعقاب الجائحة.	*التأثير السلبي للإغلاق على النمو الاقتصادي
العوامل الاجتماعية	*تزايد الاهتمام بقطاع الصحة *تزايد الطلب على التعليم	*فقدان التعليم،وخسائره في أعقاب إغلاق المدارس. *محدودية كفاية الاهتمام بالجانب الصحي بما يفي باحتياجات السكان. *تزايد النمو السكاني.
العوامل التكنولوجية	*زيادة الاستثمار في قطاع التكنولوجيا. *تزايد الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. *ارتفاع مؤشرات الجاهزية الالكترونية	*ضعف توفير الانترنت بما يفي باحتياجات الطلاب؛ لخدمة استمرارية التعليم. *الحاجة لزيادة مؤشرات الوصول إلى الانترنت ،ووصوله للمدارس ،واستخدامه في التعليم.

المحور الثاني: استجابة اليابان للجائحة، ودعم اليونسكو؛تعليميًا

[136] Ibid,29-30.

يعرض الجزء الآتي وصفًا وتحليلًا ثقافيًا لواقع استجابة اليابان للدعم التعليمي ،يعقبه تحليل للبيئة الخارجية لها

أولًا :الواقع الراهن لاستجابة اليابان

ويختص المحور استجابة اليابان للدعم التعليمي ،مفسرًا ذلك على ضوء القوى والعوامل الثقافية

١ - السياق:

بلغ عدد سكان اليابان أكثر من(١٢٦)مليون نسمة، وهو في حالة انخفاض منذ عام ٢٠١٠ .وتعد اليابان من الدول ذات الدخل المرتفع .وتتزايد فيها نسبة إعالة المسنين، فقد تجاوزت(٤٠%)في المائة في عام ٢٠١٤ ومن المتوقع أن تتسارع لتصل إلى أكثر من (٧٠%) في الخمسين سنة القادمة" [١٣٧]

ويتسم نظام التعليم في اليابان بجودته-وبصفتها عضوًا في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية -تُظهر اليابان أداءً مرتفعًا في برنامج تقييم الطلاب الدولي (PISA) -؛حيث أظهرت درجات أعلى من المتوسط في مجالات القراءة والرياضيات والعلوم -[١٣٨] .وقد ضم نظام التعليم الياباني- في ٢٠٢٠- أكثر من(١٥) مليون طفل وطالب، من رياض الأطفال إلى المدارس الثانوية[١٣٩]

ويشمل نظام التعليم العالي الياباني نوعين: الجامعات الوطنية؛ التي تدعمها الحكومة الوطنية، والجامعات العامة المحلية؛ التي تمولها الحكومات المحلية مثل: المحافظات أو المدن .ووفقًا لإحصاءات عام٢٠١٧ ، يضم قطاع الكليات والجامعات ما مجموعه(٧٨٠) مؤسسة، ٦٠٤ مؤسسة منها -ما نسبته(٧٧٪)-مؤسسات خاصة.وفي القطاع العام، هناك(٨٦)جامعة وطنية و(٩٠)جامعة عامة محلية.وفي العقود الأخيرة -ولاسيما بعد

137 UNESCO ," *Japan Case Study: Situation Analysis on the Effects of and Responses to COVID-19 on the Education Sector in Asia* ,",21.

138 UNESCO ," *Japan Case Study: Situation Analysis on the Effects of and Responses to COVID-19 on the Education Sector in Asia* ,",21.

139 Kazuaki Iwabuchi et al., "Covid-19 and Education on the Front Lines in Japan: What Caused Learning Disparities and How Did the Government and Schools Take Initiative? ,",١٢٨. https://doi.org/10.1007/978-3-030-81500-4_5

التسعينيات - حاولت سياسات التعليم العالي الحكومية الوطنية تخفيف الرقابة التنظيمية،والتأكيد بدلًا من ذلك على المنافسة السوقية بين مؤسسات التعليم العالي من ناحية ومنح استقلالية كبيرة للمؤسسات الفردية من ناحية أخرى[١٤٠]

ولفهم ملامح التعليم يمكن تفسير ذلك على ضوء العامل التاريخي لليابان .فبعد نهاية الحرب العالمية الثانية ، وُضعت اليابان - وهي دولة مهزومة - تحت احتلال القائد الأعلى لقوات الحلفاء.وقد أرسلت الحكومة الأمريكية بعثة التعليم الأمريكية إلى اليابان في عام ١٩٤٦؛والتي أوصت بجعل إدارة التعليم مركزية وموحدة في البلاد؛ من أجل الحد من سلطة وزارة التعليم ؛فضلًا عن إنشاء مجالس تعليم في المحافظات، والبلديات تضم أعضاء منتخبين علنًا [١٤١]

وبعد الحرب العالمية الثانية، سُنَّ الدستور الجديد وقوانين التعليم الجديدة،وحدد القانون الأساسي للتعليم-في مادته الثالثة- مبدأ المساواة في التعليم،واعتُمِدَ نظام المدرسة ذات المسار الواحد؛ لضمان تكافؤ الفرص التعليمية .وتكون النظام التعليمي من: روضة الأطفال Kindergarten (١-٣ سنة)، والمدرسة الابتدائية Elementary School (٦ سنوات) ،والمدرسة الثانوية الدنياLower Secondary School (٣ سنوات)، والمدرسة الثانوية العليا Upper Secondary School (٣ سنوات)، والجامعة (٤-٦ سنوات)، ومدارس للتربية الخاصة .ولم يتغير هيكل نظام المدرسة الأساسي هذا حتى الوقت الحاضر، برغم إجراء بعض التعديلات المهمة.وبرغم وجود عديد من أنواع المؤسسات التعليمية في اليابان، إلا أن هذه المدارس المنصوص عليها في المادة (١)من قانون التعليم

[140] Hideto Fukudome , "Higher Education in Japan: Its Uniqueness and Historical Development ," In *Education in Japan*, eds. Y. Kitamura et al. , Education in the Asia-Pacific Region: Issues, Concerns and Prospects 47 , (springer:
Singapore , 2019), 42-43 , https://doi.org/10.1007/978-981-13-2632-5_3

[141] Yuto Kitamura,"Background and Context of Education System in Japan ," In *Education in Japan*,eds. Y. Kitamura et al. , Education in the Asia-Pacific Region: Issues, Concerns and Prospects 47 ,(springer:Singapore , 2019),
,2, https://doi.org/10.1007/978-981-13-2632-5_1

المدرسي لها وضع محدد، وتم السماح -فقط- للحكومة الوطنية والحكومات المحلية والشركات المدرسية المنصوص عليها في قانون المدارس الخاصة بإنشاء هذه المدارس[١٤٢]

من المهم ملاحظة عدم التجانس حتى بين المدارس العامة،فبالإضافة إلى المدارس الابتدائيةElementary والإعدادية Junior High School الموجودة منذ بداية نظام التعليم الحديث ، سُمِحَ بإنشاء أنواع مختلفة من المدارس ، وهي مدارس التعليم الإلزامي Compulsory Education Schools، والمدارس الثانوية Secondary Schools .إن مدرسة التعليم الإلزامي هي مدرسة تدمج المدرسة الابتدائيةAn Elementary School ، والعلياHigh School ، في حين أن المدرسة الثانويةA Secondary School هي مزيج من المدرسة الإعدادية والثانوية A Junior and Senior High School. وحاليًا يتسم نظام التعليم الياباني باللامركزية عبر ثلاث طبقات من التقسيمات الإدارية:

الوطنيةNational ، وعلى مستوى المحافظةPrefectural ، و على مستوى البلدية Municipal ، على التوالي.وعليه ، فهناك مستويات مختلفة من الحكومات المحلية مسؤولة عن أنواع مختلفة من المدارس[١٤٣].

٢- اليابان، وجائحة كوفيد-١٩.

في ٢٨ يناير عام ٢٠٢٠ ، صنفت حكومة اليابان كوفيد-١٩على أنه مرض معدي، يتطلب علاجات طبية محددة، ويتوجب ضرورة السيطرة على تفشيه.وفي بداية فبراير، واجهت الحكومة تفشي المرض- بالفعل- داخل سفينة سياحية أجنبية في ميناء في اليابان؛ الأمر الذي أوجب عزل المصابين.أعربت وزارة التعليم والثقافة والرياضة والعلوم والتكنولوجيا(MEXT) عن ترددها -في البداية – في اتخاذ قرار الإغلاق العام للمدارس

[142] Toshiyuki Omomo ," Primary and Secondary Education,", In *Education in Japan*, eds., Y. Kitamura et al. , Education in the Asia-Pacific Region: Issues, Concerns and Prospects 47, (Springer : Singapore , 2019) ,26 , https://doi.org/10.1007/978-981-13-2632-5_2

[143] Kazuaki Iwabuchi et al., "Covid-19 and Education on the Front Lines in Japan: What Caused Learning Disparities and How Did the Government and Schools Take Initiative?,", 130. https://doi.org/10.1007/978-3-030-81500-4_5

والجامعات،غير أنها بدءًا من٢ مارس من نفس العام، قررت إغلاق المدارس الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية في جميع أنحاء البلاد – استجابة لطلب رئيس الوزراء- .وفي مواجهة انتشار العدوى وإغلاق المدارس المستمر، أعلنت (MEXT)في ٣١ مارس عن تسريع مبادرة المدرسة العالمية وبوابة الابتكار للجميع (لاحقًا GIGA)؛ لاستكمال توزيع أجهزة الكمبيوتر/الكمبيوتر اللوحي على جميع المدارس الابتدائية،وطلاب المدارس الإعدادية بحلول مارس ٢٠٢١. وقد كان الجدول الزمني الأصلي للمبادرة هو التوزيع في غضون ٤ سنوات، بدءًا من السنة المالية ٢٠٢٠ [١٤٤]

وفي٧ أبريل، في بداية الفصل الدراسي، أُعلنت حالة الطوارئ في٧ محافظات (من أصل ٤٧ في المجموع) تغطي معظم المدن الحضرية (بما في ذلك طوكيو).تم تمديده في جميع أنحاء البلاد في ١٦ أبريل، وبالتالي دخلت معظم المدارس في إغلاق مؤقت. وفي ٤ مايو مُدت حالة الطوارئ حتى نهاية الشهر، وفي ١٤ مايو، رُفِعَت حالة الطوارئ في ٣٩ محافظة، تليها منطقة طوكيو الكبرى في ٢٥ مايو .وبدأت المدارس في استئناف العمل في يونيو، ولكن في المدن الكبرى، اتخذت عديد من المدارس إجراءات لتقصير ساعات الدراسة داخل الفصول؛ لتقليل الاتصال بين الطلاب.وقسمت عديد من المدارس فصولها إلى مجموعتين، وقدمت ساعات متداخلة للحضور، وفي المناطق الأقل تأثرًا، عادت المدارس إلى طبيعتها بحضور منتظم للطلاب[١٤٥]

عندما تضاءل تفشي الفيروس-مؤقتًا- في سبتمبر٢٠٢٠، أطلقت حكومة اليابان حملة(Go To Travel)، حيث غطت الحكومة- جزئيًا- تكاليف سفر المواطنين الذين يزورون المناطق الأقل تأثرًا .وهدفت هذه السياسة إلى تنشيط صناعة السياحة التي كانت تواجه أضرارًا كبيرة.ومع بداية شهر نوفمبر تقريبًا، تزايدت عدد الحالات المصابة

[144] Kazuaki Iwabuchi et al., Covid-19 and Education on the Front Lines in Japan: What Caused Learning Disparities and How Did the Government and Schools Take Initiative?,126-127. https://doi.org/10.1007/978-3-030-81500-4_5٧

[145] Kazuaki Iwabuchi et al., Covid-19 and Education on the Front Lines in Japan: What Caused Learning Disparities and How Did the Government and Schools Take Initiative? ,127. https://doi.org/10.1007/978-3-030-81500-4_5

يوميًا، وتفشي المرض على مستوى البلاد؛ مما اضطر الحكومة اليابانية لإعلان حالة الطوارئ في٧ يناير ٢٠٢١ لمنطقة طوكيو الكبرى، وفي ١٣ يناير مُدَّ الإعلان إلى ٧ محافظات .غير أن هذا الإعلان ركز بشكل أساسي على المطاعم، وبالتالي لم يتطلب أي إغلاق للمدارس[١٤٦]

وتجدر الإشارة إلى أن المنهج الوطني في اليابان يحوي على ما يجب أن يتعلمه الطلاب، ونادرًا ما يُعيد الطلاب الصفوف-لا سيما على مستوى التعليم الإلزمي- بغض النظر عما إذا كانوا قد تعلموا بالفعل المنهج أم لا.واستنادًا على هذا الأمر،في أعقاب الجائحة انتقل الطلاب للصفوف الأعلى برغم إغلاق المدرسة، وفقدان فرص التعلم[١٤٧]

لليابان جهود كثيرة في التعاون الدولي- والتي تتضح في جزء منها علاقتها مع اليونسكو-،ويمكن تفسير ذلك على ضوء العامل التاريخي على النحو الآتي.

أسهم التاريخ الاستعماري لليابان، وتجربة التنمية اللاحقة للحرب في تحديد جهود التعاون الدولي.وتتجذر أسس المساعدة الإنمائية الرسمية اليابانية ومُثُل التعاون في دورها الأصلي كتعويضات حرب، مع مبدأ المساعدة القائمة على الطلب ،والتي ركزت على المنطقة الآسيوية .بدأت المساعدة في التعليم العالي في عام ١٩٦٠ ؛كشكل من أشكال التعويضات وفي التعليم الأساسي، كانت اليابان مترددة في تقديم المساعدة بسبب تاريخها الاستعماري في فرض التعليم الياباني على المستعمرات، والأراضي المحتلة.ثم حددت اليابان أن التعليم الأساسي مهم للسيادة الوطنية، وبالتالي، أي تدخل في التعليم الأساسي في البلدان النامية-ولا سيما البلدان الآسيوية- ينبغي تجنبه .وبالتالي ، فإن تأخر مشاركة اليابان في المساعدة الإنمائية الرسمية للتعليم الأساسي يرجع جزئيًا إلى تجاربها الاستعمارية، وما بعد الحرب.ولم يكن هذا هو الحال مع التعليم العالي؛فبينما اعتُبِرَ التعليم

[146] Ibid,127-128.
[147] Ibid, 128.

الأساسي أساس السيادة الوطنية، كان يُنظر إلى التعليم العالي -بشل أكبر-على أنه توجهًا دوليًا، مما أدى إلى مساعدة مختلفة إلى حد كبير في هذا القطاع[١٤٨]

٣- استجابة اليابان للدعم

ووفقًا لحدود البحث – وأهدافه – يعمد الجزء الآتي إلى إيضاح العناصر الثلاث التالية: **دعم التعافي، دعم استمرارية التعليم، دعم المعلمين.**

٣-١- دعم التعافي

كان لليابان دورًا بازغًا في التعافي من آثار الجائحة؛ خاصة في أعقاب إغلاق المدارس ،وما استتبعه من تعطيل التعليم، واستمرارًا إلى إعادة فتح المدارس.

*إغلاق المدارس وتعطيل التعليم **وتقليل الفرص الضائعة من جراء الإغلاق**

إن ما يميز حالة اليابان هو أن إغلاق المدرسة حدث لمرة واحدة فقط، واستمر لفترة قصيرة نسبيًا . ومع ذلك تبين أن تأثير الإغلاق تسبب في أضرار جسيمة لفرص تعلم الطلاب .

في اليابان قدمت MEXT سياسات وإرشادات حول كيفية التعامل مع الوباء والتي اتبعتها المدارس بطريقة موحدة إلى حد ما ؛فقررت إغلاق المدارس بدءًا من ٢ مارس،وبرغم ذلك كان تأثير الإغلاق في بدايته ضئيلًا -نسبيًا- لتزامنه مع عطلة الربيع. ثم مع بدء الفصل الدراسي في ٧ أبريل، أُعلنت حالة الطوارئ في٧ محافظات، ثم مُدت في جميع أنحاء البلاد في ١٦ أبريل،وما أعقبه من إغلاق مؤقت في كل المدارس.إلا أنه وبرغم كونه مؤقتًا، أدى إلى تفاوت كبير في تعلم الطلاب بين المدارس.وفي شهري يوليو، وأغسطس٢٠٢٠، قامت معظم المدارس بتقصير إجازتها الصيفية، وعقد فصولًا بديلة لتعويض التأخير في المناهج الدراسية بسبب الإغلاق المؤقت .وبحلول بداية الفصل

148 Kazuo Kuroda, Nobuko Kayashima, and Yuto Kitamura , "Reconsidering Japan's International Cooperation in Education ," In Japan's International Cooperation in Education, eds., N. Kayashima et al. , Education in the Asia-Pacific Region: Issues, Concerns and Prospects 63, (Springer : Singapore , 2022) , 337, https://doi.org/10.1007/978-981-16-6815-9_15

الدراسي الثاني في سبتمبر، تمكنت معظم المدارس من اللحاق بالركب والعودة إلى وضعها الطبيعي، ووصلت بنجاح إلى نهاية الفصل الدراسي في ديسمبرمن نفس العام[١٤٩]

***إعادة فتح المدارس**

لم تدم فترة إغلاق المدارس في اليابان لمدة طويلة ؛حيث أعادت المدارس فتح أبوابها للطلاب ،واستكملت مهامها محاولة في المقام الأول تعويض خسائر التعلم في فترة الإغلاق .

أُعيدَ فتح ما يقرب من ٩٨٪ من المدارس اليابانية اعتبارًا من ١ يونيو ٢٠٢٠ .ومع استمرار أزمة(كوفيد-١٩)أكدت الوزارة أنه من الضروري التأكد من أن الطلاب في مأمن قدر الإمكان من العدوى وقادرين على التعلم بطريقة سليمة وصحية ،ولهذا فمنذ إعادة فتح المدارس اليابانية اتُخذت عدد من التدابير،منها:إعادة تصميم الجداول الزمنية، وتقصير الإجازات الطويلة لتزويد الطلاب بإمكانية الوصول إلى التعليم مع إيلاء اهتمامهم الكامل لمنع انتشار الجائحة ،كما دعمت المدارس أيضًا تعلم الطلاب من خلال تقديم تعليمات تكميلية للأطفال الذين لم يحتفظوا بعد بالمحتوى المستهدف بالكامل.كما زودت MEXT المدارس بالموارد المادية اللازمة لضمان التعلم الفعال؛ حيث قدمت تمويلًا لجميع المدارس الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية في جميع أنحاء البلاد لدعم إعادة الفتح ، وضمان جودة التعلم[١٥٠]

٣-٢-دعم استمرارية التعليم

ويختص هذا الجزء بالتغييرات التعليمية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين فترة ما قبل الجائحة وأثنائها ،وبرنامج مدرسة GIGA

[149] UNESCO ," *Japan Case Study: Situation Analysis on the Effects of and Responses to COVID-19 on the Education Sector in Asia* ,"126-127.

[150] MEXT ,"*Education in Japanbeyond the crisis of COVID-19:Leave No One Behind,* ", (September , 2020), 3,5,9.

*** التغييرات في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم بين ما قبل وأثناء الوباء في اليابان**

مع تفاقم جائحة(كوفيد-١٩) في البلدان في جميع أنحاء اليابان، واللجوء الى إغلاق المدارس، اضطرت المدارس إلى اللجوء للتعلم عبر الانترنت، والتعليم المنزلي.غير أن هذا ارتبط باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتجدر الإشارة في البداية إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في اليابان من قبل الجائحة.

وعند فحص مدى استعداد المعلمين وطلابهم لاستخدام هذه التقنيات في الفصول الدراسية قبل اندلاع الأزمة. وأشار نتائج المسح الدولي للتعليم والتعلم (TALIS) لعام ٢٠١٨، أُشير فيه أن أكثر من نصف معلمي المرحلة الإعدادية -ما نسبته (٥٣٪)- سمحوا للطلاب باستخدام تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات في المشروعات أو داخل الصفوف.وأفاد ٦٠٪ من المعلمين أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس قد تم تضمينه في تعليمهم الرسمي أو تدريبهم، وأفاد ٣٥٪ من المعلمين في اليابان أنه يمكنهم دعم تعلم الطلاب من خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية(مثل: أجهزة الكمبيوتر، والأجهزة اللوحية، واللوحات الذكية).وحيث أن التدريب قبل الخدمة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد لا يكون كافيًا لضمان التعلم الرقمي- نظرًا لأن تقنيات التعلم تتميز بوتيرة سريعة للتغيير- وعليه، من الضروري للمعلمين التدريب أثناء الخدمة بشكل مستمر؛لتحديث مهاراتهم في هذا المجال[١٥١]

ومنذ عام ١٩٩٠، عملت الحكومة على تحسين مرافق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس، ولكن حتى أواخرعام ٢٠١٩، كان لا يزال هناك جهاز كمبيوتر واحد فقط لكل ٥,٤ طفل. بالإضافة إلى ذلك، سلط إغلاق المدارس والتعلم عن بعد الضوء على أوجه عدم المساواة الرقمية في المنزل.ونتيجة لهذا الواقع، كان من الصعب تحويل جميع المدارس إلى فصول عبر الانترنت .ووفقًا لاستطلاع أقامته نقابة

[151] OECD , " *School education during covid-19 were teachers and students ready ?*, " In Country note OECD -talking coronavirus (covid -19) -browse OECD contributions ,2-3.

المعلمين، استخدمت حوالي(٤٧٪)من المدارس شكلاً من أشكال التدريس عبر الإنترنت أثناء إغلاق المدارس، لكن(٤,١٪)فقط من المدارس الابتدائية و(٨,٣٪) من المدارس المتوسطة لديها فصول تفاعلية عبر الإنترنت.وقد تفاقمت الاختلافات بسبب الخلفيات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية لعائلات الطلاب في جميع أنحاء اليابان.فبمجرد إغلاق المدارس،قدمت عديد من الصناعات التعليمية في اليابان مواد تكنولوجيا المعلومات وبرامج تعليمية عبر الانترنت للعائلات ،لكن عددًا محدودًا فقط من العائلات كان قادرا على استخدامها عند انتهاء فترة الخدمة المجانية[١٥٢]

وقد كافحت اليابان في البداية لتنفيذ التعليم عبر الإنترنت على مستوى الصفوف(K-12)بعد إعلانها عن إغلاق المدارس في ٢٧ فبراير ٢٠٢٠ ،حيث افتقرت عديد من المدارس،والطلاب إلى المُعدات والموارد اللازمة لإجراء،وأخذ دروس عبر الإنترنت . في بعض الحالات، كانت المدارس التي لديها المُعدات اللازمة مستعدة لإعارة معداتها (مثل أجهزة الكمبيوتر المحمولة، والأجهزة اللوحية) للطلاب الذين ليس لديهم مُعدات، ونتيجة لضغط عديد من العائلات بطلبهم، فقد اضطروا إلى تأجيل إقراض المُعدات وفي بعض الحالات توفير التعلم عبر الإنترنت بشكل عام؛ لأنه قد ينطوي على عملية انتقائية غير عادلة تؤدي إلى عدم المساواة ،وقد عكست دراسة استقصائية أجرتها(MEXT) في منتصف أبريل أن (٥%)فقط من المدارس الحكومية المحلية في جميع أنحاء اليابان كانوا ينفذون فصولًا متزامنة عبر الإنترنت، وأجاب(١٠٠%) من المقاطعات بأنهم استخدموا المواد الورقية خلال عمليات الإغلاق الوطنية للمدارس.وقد قدمت المدارس التعلم الذاتي غير المتزامن و/أو التعلم المتزامن عبر الإنترنت أثناء إغلاق المدرسة كبديل مؤقت للتعلم التقليدي وجهاً لوجه.وأكدت الدراسها -نفسها- أنه كشف إغلاق المدارس على الصعيد الوطني عن غياب إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم من رياض

[152] Tom Are Trippestad, et al., "Policy, Teacher Education, and Covid-19: An International "Crisis" in Four Settings,", 13. https://doi.org/10.1007/978-3-030-59533-3_46-1

الأطفال حتى الصف الثاني عشر في اليابان؛ وعليه فقد قدرت MEXT التخطيط لإنشاء بيئات لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس والمنازل بحلول ربيع٢٠٢١[١٥٣]

*** التفاوت في التعلم عن بُعد أثناء إغلاق المدرسة؛ وفقًا لنوعها،وللتوزيع الاقليمي.**

لقد اختلفت نسبة المدارس التي توفر التعليم عبر الإنترنت حسب أنواع المدارس .على سبيل المثال، هناك اختلاف بين المدارس الابتدائية، والإعدادية العامة ،فقد ساعدت(٥٪)فقط من المدارس الطلاب في التعلم المنزلي من خلال محاضرات تفاعلية عبر الإنترنت في أبريل (بداية الإغلاق المؤقت).غير أنه بحلول شهر يونيو(نهاية الإغلاق)، ارتفع العدد إلى(٨٪)من المدارس الابتدائية و(١٠٪)من المدارس الإعدادية، مما يُشير إلى أن التنفيذ كان راكدًا إلى حد ما.في المقابل، قدمت نسبة أعلى من المدارس من الأنواع الآخرى محاضرات عبر الإنترنت. فمثلًا نحو(١٧٪)من مدارس التعليم الإلزامي، و(٤٧٪)من المدارس الثانوية العليا، وحتى(٧٠٪)من المدارس الثانوية.ويتضح من هذا أن المدارس الثانوية كانت أكثر نجاحًا في توفير التعليم عبر الإنترنت[١٥٤]

ويمكن تفسير ذلك -في إطار التحليل الثقافي - بأن هذه الفجوة حسب نوع المدرسة قد تكون مرتبطة بهيكل حوكمة التعليم، ولا سيما مسألة من أنشأ المدرسة.فكما ذُكِرَ سابقًا، تتكون التقسيمات الإدارية لليابان من طبقتين: مستوى المحافظات، والبلديات .ينظم كل قسم إداري حكومته المحلية الخاصة به ،على الرغم من أن البلدية A Municipality عادة ما تكون أصغر من المحافظةA Prefecture . وفقًا لقانون التعليم المدرسي، يجب إنشاء كل مدرسة إما من قبل الحكومة الوطنية أو المحلية (للمحافظات أو البلديات) The National or Local Government (of Prefectures or of Municipalities) ،أو المنظمات المدرسية School Organizations ؛ والأخيرة تكون عادة في حالة المدارس الخاصة.ويختلف نوع المدرسة بناءً على من يعمل كمؤسس

153 Jan Maia Duggan etal., "K-12 Education Responses to COVID-19:A Comparison of Five Countries , "*International Journal of Educational Media and Technology* ,15,no 1(2021):72.

154 Kazuaki Iwabuchi et al., Covid-19 and Education on the Front Lines in Japan: What Caused Learning Disparities and How Did the Government and Schools Take Initiative? ,131-132.

للمدرسة.ففي حالة المدارس الابتدائية العامةPublic Elementary ،والإعدادية Junior High Schools ، فإن البلديات المحلية هي التي تنشئ المدارس، وبالتالي تدير تمويلها .أما في حالة المدارس الثانوية Secondary Schools - من ناحية أخرى- فغالبًا ما تكون حكومة المحافظات هي التي تؤسس المدارس .وتكون لهذه المدرس الثانوية تمويل أكبر ،وتتنافس مع المدارس الخاصة Private Schools ؛سعيًا منها لتعزيز رقمنة التعليم بشكل استباقي لتكون بمثابة مدرسة نموذجية في منطقتها . وبالمثل، قد يكون لمعظم مدارس التعليم الإلزامي مرافق أفضل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لسبب مختلف؛ فقد تم إنشاؤها غالبًا من خلال دمج المدارس الابتدائية والإعدادية الموجودة.وتزامنًا مع الدمج ، قاموا بإعادة بناء المرافق مثل المباني المدرسية وتجديد بيئات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخاصة بهم [١٥٥]

وبالإضافة إلى الفجوة حسب نوع المدرسة، يوجد تفاوت إقليمي في تعلم الطلاب أثناء الوباء؛فبالاعتماد على مسحين أجراهما مكتب مجلس الوزراء، و MEXT ، على التوالي نجد أنه - حتى قبل إطلاق مشروع مدرسة GIGA - كانت الحكومات المحلية تقوم بتركيب أجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وشبكة عالية السرعة في المدارس العامة بتمويل من الضرائب المحلية، فضلاً عن المخصصات الضريبية من الحكومة المركزية؛حيث خصصت الضريبة من الحكومة المركزية وحسابها لمساعدة الحكومات المحلية في رقمنة تعليمهم .ومع ذلك، نظرًا لأن الحكومة المركزية ليس لديها أي سلطة ملزمة قانونًا بشأن كيفية إنفاق الحكومات المحلية للأموال المخصصة، لم تستخدمها جميع الحكومات المحلية للغرض المقصود .بعبارة أخرى، كان التفاوت المتعلق ببيئات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات موجودًا بالفعل قبل اندلاع فيروس كورونا [١٥٦]

[155] Ibid,131-132.

[156] Kazuaki Iwabuchi et al., Covid-19 and Education on the Front Lines in Japan: What Caused Learning Disparities and How Did the Government and Schools Take Initiative? , ,133

ولم تكن الجامعات بعيدة عن هذا الأمر،ففي ديسمبر ١٩٩٧، بدأت الجامعات اليابانية التعلم عن بعد استجابة لتقرير"التعامل مع التعلم عن بعد وفقًا لمعايير إنشاء الجامعة"، الصادر عن مجلس التعليم الجامعي التابع لـ MEXT .وقد سمح اعتماد الإنترنت للتواصل بتبادل متزايد لمحتوى المقررات بين المعلمين في مختلف الجامعات.

وعلى ما سبق،يتبين أن التعلم عن بعد أمرًا شائعًا في التعليم الجامعي ولكن لم يُسمح به في التعليم من مرحلة رياض الأطفال وحتى التعليم الثانوي في اليابان .ثم تبيّن خلال مشاركة جامعة Keio في مراجعة سياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التعليمية أن التعلم عن بعد في التعليم K-12 أصبح ممكنًا[١٥٧]

واعتبارًا من ١ يوليو2020 ، بدأت جميع الجامعات فصول الربيع، وقدمت(٩٠ %)من الجامعات دروسًا للتعلم عن بعد بشكل أو بآخر .وخصصت MEXT ٩٥ مليون دولار أمريكي في الميزانية التكميلية للحكومة لدعم إعداد بيئة تكنولوجيا المعلومات التي ستُمكن الجامعات من إنشاء نظام ومعدات لإجراء فصول التعلم عن بعد، وتوفير تعليم متقدم باستخدام التكنولوجيا الرقمية[١٥٨]

*** برنامج مدرسة GIGA**

قُدِمَت جملة من المفاهيم المدرسية للبوابة العالمية والابتكار للجميع The GIGA School Program(GIGA)

في عام ٢٠١٩،بالتعاون بين MEXT ،ووزارة الشؤون الداخلية والاتصالات، ووزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة.وتهدف GIGA إلى تطوير بنية تحتية كافية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع المدارس؛ بهدف الحصول على جهاز واحد لكل طالب بحلول عام ٢٠٢٣. استند مفهوم GIGA في البداية إلى بيئة تكنولوجيا

[157] Masaki Umejima, et al., "Case Study on Distance Learning for K-12 Education in Japan: The Nagasaki-Takaoka Model," ,In *University and School Collaborations* ,eds., F. M. Reimers, F. J. Marmolejo , *during a Pandemic*, Knowledge Studies in Higher Education 8,(2022), 127-128,https://doi.org/10.1007/978-3-030-82159-3_8

[158] MEXT ,"*Education in Japanbeyond the crisis of COVID-19:Leave No One Behind,* ", (September , 2020), ١٥.

المعلومات والاتصالات الهشة في المدارس؛ -حيث يتقاسم أربعة إلى خمسة طلاب في المتوسط جهاز كمبيوتر واحد ،علاوة على وجود فجوة كبيرة في تطوير البنية التحتية بين مختلف الحكومات المحلية على مستوى المحافظات - ،وبسبب إغلاق المدارس في أعقاب الجائحة، واجه المعلمون التحدي المتمثل في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتسهيل تعلم الطلاب، مع حماية صحة الموظفين والطلاب. الأمر الذي شجع بدوره على تحقيق برنامج مدرسة GIGA .ويضمن البرنامج جهازًا واحدًا لطالب واحد، مع تزويد المدارس بشبكة عالية السرعة، وبالتالي توفير تعلم مُحسّن وإبداعي لجميع الطلاب الذين سيعيشون في "المجتمع ٥,٠" في اليابان .كما يهدف البرنامج إلى تحسين قدرات التعلم للمدرسين والطلاب باستخدام مجموعة من الأساليب المتاحة[١٥٩]

٣-٣-دعم المعلمين:

زودت MEXT المدارس في جميع أنحاء البلاد بالموارد البشرية ؛من خلال تعيين أعداد كبيرة من المعلمين الإضافيين، وموظفي الدعم المدرسي لضمان التعلم الفعال [١٦٠].وقد كان هناك تخوف آخر على المعلمين– المتعلق بتقبلهم ومعرفتهم بتقنيات التعليم والتعلم؛ فقد أدت الجائحة إلى توسع سريع في استخدام التقنيات في المدارس التي كانت – حتى انتشار الوباء – متخلفة عن البلدان الآخرى. ومن المتوقع أن يؤدي هذا إلى تفاوت بين المعلمين الذين على دراية بهذه التقنيات ،والذين غير ذلك، فيتحول بعضهم لمجرد مُشغلي تكنولوجيا المعلومات [١٦١]

[159] Yoshiko Goda, Tomomi Takabayashi, and Katsuaki Suzuki ," Impact of the COVID-19 Pandemic on Education in Japan and the Role of the Japan Society for Educational Technology ," In *Global Perspectives on Educational Innovations for Emergency Situations*, eds., V. Dennen et al. , Educational Communications and Technology: Issues and Innovations , (2022) , 278-279 , https://doi.org/10.1007/978-3-030-99634-5_27

[160] MEXT ,"*Education in Japanbeyond the crisis of COVID-19:Leave No One Behind,* ", (September , 2020), 9.

[161] Tom Are Trippestad, et al., "Policy, Teacher Education, and Covid-19: An International "Crisis" in Four Settings,"17.

ومن خلال مناقشة تحليل التقرير القُطري لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لعام ٢٠٢٠ – تبين ضعف المعلمين في اليابان في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الفصول الدراسية، وضعف قدرتهم على دعم تعلم الطلاب باستخدام التكنولوجيا الرقمية، في فترة ما قبل الجائحة؛ الأمر الذي وضع مزيدًا من التساؤلات حول استعدادهم الرقمي وقدرتهم على تقديم دعمًا تعليميًا مستمرًا أثناء الجائحة [١٦٢].

واهتمت اليابان بتحسين جودة المعلمين،فمن خلال برامج التطوير المهني المستمر للمعلمين أطلقت الحكومة نظام رخصة المعلم من قبل الحكومة منذ عام ٢٠٠٨ ؛والتي يجب تجديدها كل ١٠ سنوات من خلال حضور دورة " أحدث القضايا التعليمية "،والتي بدونها تنتهي رخصة التدريس. ومع اندلاع كوفيد -١٩ كان لابد من تأجيل، أو إلغاء عديد من برامج التطوير المهني وأحد الأسباب في هذا هو أن الجامعات، ومجالس المدارس المسؤولة عن برامج التطوير المهني المستمر لم تكن تألف استخدام التعلم عبر الإنترنت. وعليه ألغيت أو تأجلت برامج تجديد التراخيص.ولحل هذه المشكلة قامت MEXT بتمديد أو تغيير مدة الدورة ،لذا لم يكن هناك اضطراب كبير في توظيف المعلمين نتيجة لذلك[١٦٣]

وقد أُشِيَر لاضطراب آخر في تدريب المعلمين من جراء الجائحة؛فقد اعتمد التدريب منذ عام ١٩٤٦ على مبدأ "التدريب في الجامعة"؛ حيث يُمنح ترخيص المعلم -من قبل MEXT -بعد إكمال دورة دراسية في جامعة معتمدة على النحو المنصوص عليه في القانون. ويُسمى الفصل الدراسي الأخير من السنة الرابعة من الجامعة باسم "Kyoiku Jissen Enshu"؛ والذي يهدف إلى مساعدة الطلاب على التفكير في جميع الدروس والخبرات الخاصة بتدريبهم من خلال تبادل الخبرات العملية مع الطلاب الآخرين.وقد كان هناك بعض الالتباس حول تنفيذ "التدريب العملي في المدرسة"-في أعقاب الجائحة-

[162] UNESCO ," *Japan Case Study: Situation Analysis on the Effects of and Responses to COVID-19 on the Education Sector in Asia* ,"23.

[163] Tom Are Trippestad, et al., "Policy, Teacher Education, and Covid-19: An International "Crisis" in Four Settings," 14-15.

نظرًا لأن معظم التدريب العملي يتم بين شهري:مايو، ويوليو- وهو الوقت الذي بدأ فيه إغلاق المدارس بشكل جدي-. لذلك كان يُخشى أن بعض الطلاب سيخوضون امتحانات تعيين المعلمين دون أن يكونوا قد خضعوا لأي تدريب عملي، أو أن البعض سيضطر إلى تأخير بدء التدريس حتى الربيع التالي.ومع ذلك، في ١ مايو ٢٠٢٠، أصدرت MEXT إرشادات أشارت إلى أنه يمكن استبدال فترة التدريب الميداني بالفصول أو أنشطة الخبرة المدرسية طالما أن هذه العملية لا تتجاوز الثلث من إجمالي عدد ساعات ممارسة التدريس المطلوبة .وبهذه الطريقة، تلاشت مخاوف الطلاب المعلمين المتدربين من عدم قدرتهم على ممارسة التدريس، وبالتالي عدم القدرة على الحصول على رخصة التدريس[١٦٤].

وفيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس بالجامعات ؛فقد شملت تدابير MEXT حول كيفية إدارة البيئات المدرسية عند إعادة فتحها أثناء الوباء،ما يلي: تخفيف معايير التأهيل لتوظيف أعضاء هيئة التدريس؛ لتمكين التعيين قصير الأجل للمعلمين المتقاعدين، ومعلمي طلاب الجامعات وموظفي المجتمع - لزيادة الموارد البشرية المتاحة للمدارس للتعامل مع العبء الإضافي الذي يجلبه الوباء [١٦٥]

ثانيا:استخدام **تحليل (P.E.S.T)؛ لتحليل البيئة الخارجية**

يعرض المحور تحليل (P.E.S.T) للبيئة الخارجية، والعوامل المُشكلة له في اليابان.وتتحدد ملامح تحليل البيئة الخارجية لمصر،ودعمها للتعليم في أوقات الأزمات من خلال **العوامل: السياسية، الاقتصادية ،الاجتماعية، التكنولوجية** ،ويمكن توضيحها على النحو التالي:

*** العوامل السياسية :**

عملت اليابان على الاشتراك في بعض المبادرات الحكومية مثل مبادرة GIGA ،وفعّلت جملة من القواعد لتخطي آثار الجائحة .

---

164 Tom Are Trippestad, et al., "Policy, Teacher Education, and Covid-19: An International "Crisis" in Four Settings," ,15-16.

165 UNESCO ," *Japan Case Study: Situation Analysis on the Effects of and Responses to COVID-19 on the Education Sector in Asia* ,"23.

***العوامل الاقتصادية**

إن التحاق الطلاب بالمدارس الخاصة يعتمد على العوامل الاقتصادية بشكل رئيس؛ وتظهر تلك المشكلة مع انخفاض الدخل الاجمالي للأسر.تختلف العوامل الاقتصادية التي تؤثر على عمليات التسجيل ،ومنها:القروض والمنح الخاصة بالطلاب ،...وغيرها.

***العوامل الاجتماعية :**

قُدِرَ عدد سكان اليابان في عام ٢٠٢٢ نحو (127,202,192) نسمة [١٦٦]. وهو في حالة انخفاض منذ عام ٢٠١٠ ،في مقابل تزايد نسبة إعالة المسنين(تقاس بعدد السكان المسنين كحصة من مجموعة العمل)،والتي بدت آخذة في الارتفاع؛حيث تجاوزت النسبة(٤٠ %) .أسهمت تلك الاتجاهات الديموغرافية في الدفع نحو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم. ووفقًا لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ارتفع الإنفاق الخاص لكل طالب،والمقدر بنحو١٠،٦٤٦ دولارًا لكل طالب من التعليم الابتدائي إلى العالي

***العوامل التكنولوجية**

بدأت اليابان الاهتمام بتطوير البُنى التكنولوجية قبل الجائحة ،مُحاوِلَة توفير أجهزة الكمبيوتر للطلاب قدر المستطاع
؛الأمر الذي تطلب تغيرات كبيرة في المجتمعات ،والتي لعبت دورًا كبير في اتصال الطلاب،وتزايد الاتصال بالانترنت عمومًا؛ حيث قدر عدد الأفراد المستخدِمين للانترنت في اليابان(118,626,672)في عام ٢٠٢٢ ما نسبته (٩٣,٣%)؛مقارنة بنحو (47,080,000) في عام ٢٠٠٠ [١٦٧]

[166] https://www.internetworldstats.com/stats3.htm , Accessed Jan 18 ,2023
[167] https://www.internetworldstats.com/stats3.htm , Accessed Jan 18 ,2023

شكل رقم (٦) تحليل P.E.S.T للبيئة الخارجية في اليابان

المصدر: من إعداد الباحثة

ويمكن تصميم مصفوفة من العوامل المراد تحليلها والفرص أو التهديدات التي تمثلها ، كما هو موضح في الجدول أدناه.

جدول رقم (٣) :مصفوفة تحليل البيئة الخارجية في اليابان

	الفرص	التهديدات
العوامل السياسية	*سياسات الحكومة اليابانية تجاه الجائحة. *تضافر أجهزة الدولة،ووزاراتها في الاستجابة نحو الجائحة.	*خفض فترة إغلاق المؤسسات ،وأثرها السلبي في زيادة انتشار الفيروس
العوامل الاقتصادية	*اقتصاديات السوق. *آليات العرض والطلب. *زيادة القروض والمنح المقدمة للطلاب.	* انخفاض المواليد،وأثره في ضعف التنمية البشرية المستدامة للمجتمع الياباني في الفترات القادمة.
العوامل الاجتماعية	*تزايد الطلب على التعليم. *نمو التعليم الخاص، وتنوع مدارسه.	*تزايد عدد السكان من فئة كبار السن . *ثبات معدل نمو المواليد في الفترة الأخيرة. *أثر العوامل الديموغرافية على الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم.
العوامل التكنولوجية	*الاشتراك في مبادرة GIGA. *دعم تطوير البُنى التحتية التكنولوجية. *تزايد الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات.	*عدم ضمان المساواة في توفير تكنولوجيا المعلومات على جميع أفراد المجتمع. *ضعف البنية التحتية التكنولوجية.

المحور الثالث:دراسة العلاقة بين دعم اليونسكو،واستجابة مصر ،واليابان؛بالارتكاز على أسلوب دراسة العلاقات الدولية،وتحليل(P.E.S.T)

أولًا: استخدام **تحليل(P.E.S.T) لتحليل البيئة الخارجية لليونسكو**

يعرض المحور تحليل (P.E.S.T) للبيئة الخارجية لليونسكو،والعوامل المُشكلة له.وتتحدد ملامح تحليل البيئة الخارجية هنا،ودعمها للتعليم في أوقات الأزمات من خلال **العوامل: السياسية، الاقتصادية ،الاجتماعية، التكنولوجية** ،ويمكن توضيحها على النحو التالي:

***العوامل السياسية :**

المُتتبع للسياسة الدولية يلحظ أهمية اليونسكو عالميًا؛ باعتبارها منظمة متعددة القطاعات،وهي ذات عضوية واسعة،ومركز ثقل فعال في العالم ،كما تعد اليونسكو جهة فاعلة في السياسات .واستنادا لمركز اليونسكو وقوتها العالمية ؛ ركزت استجابتها الأولى في عقد الاجتماع العالمي للتعليم لعام ٢٠٢٠؛ ليكون إعلانه بمثابة إلزام للدول للتصدي لخطر الجائحة وعدم السماح له بعرقلة التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

***العوامل الاقتصادية**

دعمت اليونسكو البلدان للتقليل من خطر الجائحة، وقد كان الدعم المقدم منها؛ دعمًا معنويًا أكثر من كونه ماديًا ؛وذلك من خلال تقديم منصات لدعم التعليم عن بُعد، وأدلة ومنصات لدعم المعلمين وأولياء الأمور.

أورد إعلان الاجتماع العالمي للتعليم لعام ٢٠٢٠؛ في ديباجته جملة من النقاط المهمة المتعلقة بتمويل التعليم على النحو الآتي[١٦٨] :

*التعهد بزيادة نسبة الإنفاق العام على التعليم، أو الحفاظ عليها؛ بما يتفق مع النسب المرجعية الدولية التي تقضي بألا يقل هذا الإنفاق عن ٤ - ٦ ٪ من الناتج المحلي الإجمالي و/أو عن ١٥ - ٢٠ ٪ من الإنفاق العام.

[١٦٨] منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة،*الدورة الاستثنائية للاجتماع العالمي للتعليم "بشأن التعليم في فترة ما بعد جائحة كوفيد-"* ، ٢-٣.

*ضمان شمول حزم تحفيز التعافي الوطنية على مخصصات من أجل ما يلي: (أ)تدابير الدعم لاستعادة ما حدث في فترة اضطراب التعليم من خسارة في التعلم لدى جميع الطلاب المهمشين وما حلَّ بهم من ضرر ؛ (ب) حملات قيد الطلاب،أو إعادة قيدهم، والدعم الموجه إلى المتعلمين المعرضين لخطر عدم العودة إلى المدرسة؛ (ج) التدريب، وتنمية المهارات؛ لزيادة فرص العمل للأشخاص المتضررين من فقدان وظائفهم.

*زيادة حجم المعونة الدولية المخصصة للتعليم، وإمكانية التنبؤ بها، والارتقاء بفعاليتها من خلال: (أ) تحقيق النسبة المرجعية البالغة ٠,٧ ٪ من الناتج القومي الإجمالي للجهات المانحة التي تقدم المساعدة الإنمائية الرسمية إلى البلدان النامية؛ (ب) زيادة النسبة المئوية للمساعدة الإنمائية الرسمية المخصصة للتعليم من إجمالي المساعدة الإنمائية الرسمية؛ (ج)ضمان اتساق المساعدات الدولية المخصصة للتعليم مع خطط التعليم الوطنية. وينبغي أن تستهدف المعونة أشد البلدان والسكان احتياجًا، بما يشمل أولئك الذين لا تصل إليهم البرامج الحكومية.

***العوامل الاجتماعية :**

تُشارك اليونسكو بشكل كبير في قضايا السياسة الإقليمية، ووضع سياسات التعليم العالي. كما تنسق اليونسكو تبادل المعلومات حول قضاياه (على سبيل المثال: ضمان الجودة، التدويل، والمؤهلات الأكاديمية) .وبصفتها وكالة الأمم المتحدة الرائدة في مجال التعليم، تلعب اليونسكو دورًا نشطًا في تعزيز التعليم الجيد مدى الحياة لجميع الناس – الأطفال، والشباب، والكبار- كجزء من الاستجابة لحالات الطوارئ، ومن أجل التعافي على المدى الطويل.ويرتكز عمل اليونسكو في هذا المجال على أجندة التعليم لعام ٢٠٣٠، والتي تهدف إلى" تطوير أنظمة تعليمية أكثر مرونة، واستجابة في مواجهة النزاعات، والاضطرابات الاجتماعية، والمخاطر الطبيعية - ولضمان الحفاظ على التعليم أثناء حالات الطوارئ، والصراع، وحالات ما بعد الصراع.[١٦٩]

[169] UNESCO, "Education in emergencies " ,Available at :

وفيما يتعلق بالتعليم والجائحة؛ فقد كانت اليونسكو من المنظمات الداعمة للجائحة ،وتشاركت مع منظمات دولية؛كاليونسيف والبنك الدولي في إجراء مسوح عالمية لتبيان استجابات التعليم الوطنية لإغلاق المدارس،وإعادة فتحها ،وتقليل خسائر التعلم والفرص التعليمية الضائعة.

***العوامل التكنولوجية**

اهتمت اليونسكو بدعم التكنولوجيا عالميًا؛حيث أكدت على دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم،وتأثيرها الجوهري المحتمل على نظم التعليم القومية.مُحاولة في هذا الصدد معاونة الدول في تخطي التحديات التي تواجهها بسبب التطور السريع في وسائل التكنولوجيا والاستثمارات المالية المطلوبة من أجل تحقيق هذا الهدف[١٧٠]

وفي أعقاب الجائحة عززت تفعيل استخدام التكنولوجيا في إطار التعلم عن بُعد؛ لتخطي أثر إغلاق المدارس والجامعات من خلال وجود منصات وأدوات معينة للتعلم عن بُعد

شكل رقم (٧) تحليل P.E.S.T للبيئة الخارجية لليونسكو

المصدر : من إعداد الباحثة

https://en.unesco.org/themes/education-emergencies , Accessed June 4 ,2022.

[١٧٠] منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، " *إطار عمل تنمية كفاءات المعلمين في تكنولجيا المعلومات والاتصالات*، " ، (اليونسكو :باريس، ٢٠١٥)

واستكمالًا للتحليل يمكن توضيح مصفوفة من العوامل المراد تحليلها والفرص أو التهديدات التي تمثلها ، كما هو موضح في الجدول أدناه.

جدول رقم (٤) :مصفوفة تحليل البيئة الخارجية في اليونسكو

	الفرص	التهديدات
العوامل السياسية	*أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠. *اجتماع التعليم العالمي ٢٠٢٠ *مؤتمرات التعليم الدولية.	*التأثير السلبي للجائحة على على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. *ضعف التزام الدول بتنفيذ ما ورد باجتماع التعليم العالمي ٢٠٢٠.
العوامل الاقتصادية	*دعم معنوي للدول متمثلًا في إصدارات ،ومنشورات تُعين على تخطى الجائحة. *الدعم المعنوي ؛من خلال توفير أدلة تعين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور في دعم التعليم	*انخفاض الدعم المادي المقدم للدول لدعمهم لتقليل آثار الجائحة. *انخفاض الدعم المادي المقدم للشباب والمهمشين.
العوامل الاجتماعية	*اتساع نطاق الاهتمام بالتعليم داخل اليونسكو. *تزايد الاهتمام بقضايا الصحة. *تأكيد حقوق الأفراد والمهمشين في التعليم	*عدم ضمان تكافؤ الفرص التعليمية المقدمة للجميع؛خاصة في المجتمعات الفقيرة والمهمشة
العوامل التكنولوجية	*تزايد اهتمام المنظمة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. *توفير منصات وطنية لدعم استمرارية التعليم،ودعم التعافي،ودعم المعلمين.	*تزايد الفجوة في الوصول للتعليم عبر فئات المجتمع المختلفة.

ثانيًا:تطبيق أسلوب العلاقات الدولية في البحث الراهن

لم تعد الحاجة الآن قاصرة على فهم الأنظمة المختلفة -فحسب- ولكن أيضًا لإنشاء علاقة عضوية أكثر فاعلية بين مختلف دول العالم في مجال التعليم؛ حيث يُمكن للمرء أن يتعلم من الآخر .

الخطوة الأولى :تحديد التشابهات والتقاليد التاريخية المشتركة .

في أبسط مستوياتها تقوم العلاقات التعليمية على التقاليد التاريخية ؛ والتي تنشأ من قِدَم العلاقات الثنائية بين البلدين،وتشعبها،وانعاكساتها على كافة المجالات.

وفي البحث الراهن، تعود العلاقات الثنائية بين مصر،واليابان إلى القرن التاسع عشرعندما زارت بعثة يابانية مصر،ومنذ ذلك الحين والعلاقة طيبة بين البلدين في مختلف المجالات؛ سواءكانت سياسية، أو اقتصادية أوثقافية.تُعد مصر أحد أكبر دول منطقة الشرق الأوسط ،حيث تتمتع بأهمية جيوسياسية، نظرًا لأنها تربط منطقة الشرق

الأوسط بأفريقيا وأوروبا.وقد بدأ التعاون الفني بين مصر، واليابان عام ١٩٥٤ ،ثم من خلال المنح عام ١٩٧٣،ثم القروض الانمائية الرسمية في عام ١٩٧٤،كما أُنشئ مكتب هيئة التعاون الدولي اليابانية في مصر(جايكا) عام ١٩٧٧ ؛ليُشرف على التعاون بين البلدين منذ ذلك الحين، وسيستمر في تقديم الدعم ؛لتعزيز التعاون الثنائي بين البلدين[١٧١]

ومن المعروف أن الأنظمة التعليمية التي تستند على جذور وطيدة كما لهذه العلاقة تميل إلى التشابه مع بعضها البعض ،وبالتالي يكون من السهل التبادل بينها.

الخطوة الثانية :مقارنة الأنظمة

ويتم في بدايتها(وصف طبيعة النظام) ،وهذه الخطوة تم الانتهاء منها في **القسم الرابع** ،والمعني؛ بالوصف، والتحليل الثقافي في حالتي: مصر، اليابان ،وكذا الوصف، والتحليل فيما يتعلق باليونسكو

الخطوة الثالثة: تحديد درجة التعاون والتبادل بين الأنظمة

وتتحقق هذه الخطوة؛ من خلال رصد جهود تبادل المعلومات والأفكار؛من خلال دراسة العلاقة بين اليونسكو،وكل من: مصر،واليابان .

ويبرز هذا -على ضوء الاهتمام المتزايد الذي منحته دراسة(Elliott ,١٩٦٦)- نحو مفهومي" الاستمرارية الثقافية Cultural Continuity "و" عدم الاستمرارية الثقافيةCultural Discontinuity' "في دراسة العلاقات الثقافية.ويكمن الهدف الكامل للتعاون الثقافي في تحسين درجة الاستمرارية الثقافية بين الشعوب المختلفة في هذا المجال بطريقة تمكنهم من الاستفادة القصوى من تبادل الأفكار، والمعرفة.وجب النظر إلى هذه الميزة ليس فقط من حيث التفاهم المتبادل بينها ،ولكن أيضًا من حيث قدرتها على

[١٧١]تعاون جايكا في مصر ،متاح خلال :
https://www.jica.go.jp/egypt/english/office/others/c8h0vm0000b394wa-att/publication_12_a.pdf

التعاون لأغراض عملية وتبادل الأفكار ذات الاهتمام[١٧٢] .وهذا يتضح -في سياق البحث الراهن- فيما يأتي:

١- اليونسكو؛ كمنظمة دولية رائدة:

تلعب المنظمات الدولية أدوارًا أساسية في بنية التنمية العالمية، حيث يمكنها تقديم المساعدة على نطاق واسع باستخدام الموارد التي يتم حشدها من مصادر متنوعة .كما تلعب -أيضًا- أدوارًا حاسمة في تنسيق جهود الجهات المانحة؛ من خلال توفير منصات عالمية لتسريع الإجراءات لمعالجة القضايا العابرة للحدود .وفي قطاع التعليم، كان تنسيق المساعدات والشراكات بين أصحاب المصلحة - بما في ذلك المنظمات الدولية - ذا أهمية خاصة منذ التسعينيات في الخطاب الدولي[١٧٣]

اتخذ المجلس الاقتصادي والاجتماعي- التابع للأمم المتحدة- في يوليو ١٩٦٠ قرارًا موجهًا لليونسكو يتضمن التأكيد على أن الاتصالات بين الشعوب، ومعرفة طرق حياة، وتفكير كل منهما شرط أساسي للسلام ،وتحسين التعاون الدولي، وكذلك" التبادل في مجالات ؛ التعليم، والعلوم، والثقافة هي عوامل أساسية للتنمية الاقتصادية، والاجتماعية[١٧٤]؛ الأمر الذي يؤكد دور اليونسكو في إرساء العلاقات الدولية ويُعضد من استخدام أسلوب العلاقات الدولية هنا وفقًا لطبيعة البحث.

---

172 Alan Elliott , "Comparison and Interchange: The Relevance of Cultural Relations to Comparative Education, ,65-66.

173 Naoko Arakawa and Yuto Kitamura , "Japan's Evolving Partnerships with International Organizations in the Education Sector: A Retrospective Review from 1950s–2000s ," In Japan's International Cooperation in Education,Education in the Asia-Pacific Region: Issues, Concerns and Prospects 63, eds., N. Kayashima et al. , (Springer : Singapore ,2022) , 241 , https://doi.org/10.1007/978-981-16-6815-9_11

174 RESEARCH IN THE FIELD OF INTERNATIONAL EXCHANGES IN EDUCATION, SCIENCE AND CULTURE
OTTO KLINEBERG ,98 .
Available at :
https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/053901846500400405

٢. مصر واليونسكو

تمتد العلاقات بين مصر، واليونسكو إلى أكثر من(٧٥)عامًا؛حيث كانت مصر من أول(٢٠)دولة صدَّقت على تشكيلها، كما احتفظت مصر بعضوية المجلس التنفيذي لليونسكو منذ عام ١٩٤٦ - باستثناء مرات قليلة- مما أعطاها الخبرة غير المتوفرة لدى كثير من الأعضاء.وباتت نماذج التعاون، والعلاقات الوطيدة بين: مصر،واليونسكو تشكل جزءًا لا يتجزأ من تاريخهما، فمصر تشارك فى عضويتها بالمنظمة في مختلف أنشطتها ،وبمختلف القطاعات التي تختص بها، كما وفرت اليونسكو فرصًا للتعاون الوثيق بينها، وبين مصر - بصفة خاصة- إذ شاركت مصر بنشاط في إعداد الاتفاقية الدولية لحماية التراث غير المادي، وأُنشِئَ مركز الدراسات النوبية في متحف النوبة في أسوان والمتحف الوطني للحضارة المصرية في القاهرة بدعم من اليونسكو ،وغيرها من سبل التعاون.

وقد أُنشئ مكتب اليونسكو في القاهرة في عام ١٩٤٧م، الذي يعمل ضمن منظومة تتكون من(٥٢) مكتبًاميدانيًا منتشرة في جميع أنحاء العالم، و يعمل حاليًاعلى مستوى جميع الدول العربية في مجال العلوم والتكنولوجيا .كما يلعب دورًا على المستوى شبه الإقليمي في المنطقة العربية لكل من دول: مصر، والسودان، وليبيا في مجالات التربية، والعلوم، والثقافة، والاتصال.ويتولى مكتب القاهرة الإسهام في دعم ثقافة السلام، والأمن في العالم ويخدم(١٧) دولة عربية من بينها: الجزائر، البحرين، مصر، العراق، الأردن، الكويت، لبنان، ليبيا، المغرب، عمان، قطر، المملكة العربية السعودية، السودان، سوريا، تونس، دولة الإمارات العربية المتحدة واليمن[١٧٥]

٣-اليونسكو، واليابان :اتجاهات في التعاون الدولي لليابان

يُمكن التعبير عن شعور الشعب الياباني تجاه اليونسكو في جملة واحدة، "إن لديهم احترامًا عميقًا وآمالًا كبيرة وعاطفة عميقة لليونسكو مساوية لتلك التي لدى أي دولة

[١٧٥]الهيئة العامة للاستعلامات، " مصر واليونسكو، " .متاح من خلال:
مصر واليونسكو-الهيئة العامة للإستعلامات(sis.gov.eg) ، الخميس، ٠٩ ديسمبر ٢٠٢١ ٠٢:١٦ م .
تاريخ الدخول ١٣ يونيو ٢٠٢٢

أخرى في العالم".وقد أدرك الشعب الياباني - من خلال الكوارث المعنوية، والمادية للحرب العالمية الثانية - أنه لا ينبغي للبشرية أن تهتم أبدًا بالحرب مرة أخرى، وأن كل رذيلة مرتبطة بالحرب يجب القضاء عليها تمامًا؛ الأمر الذي مكَّن اليابان من تبني "دستور السلام الياباني" الفريد وكان كذلك السبب الأساسي للدعم الساحق الذي تلقاه الدستور من الشعب الياباني في كل مناحي الحياة .في الواقع، يُنظر إلى اليونسكو في اليابان على أنها الأعظم والأكثر شغفًا المؤسسة المنتظرة التي تم إنشاؤها على الإطلاق لصالح البشرية، ليس فقط في هذا القرن، ولكن في كل العصور[١٧٦]

قُبِلَت اليابان رسميًا كدولة عضو في اليونسكو في يوليو عام١٩٥١. لكن قبل ذلك ،وتحديدًا في يوليو ١٩٤٧ - بعد عام واحد من تأسيس اليونسكو -تشكلت في اليابان جمعيات تطوعية من قبل هيئات مستقلة خارج الحكومة بهدف التعاون مع اليونسكو؛ كان أولها في مدينة" سينداي" في شمال اليابان، ثم في منطقة "كانساي"، وبعد ذلك بقليل في كيشو، وهكذا.في نوفمبر من العام نفسه، عُقد أول مؤتمر وطني لليونسكو في طوكيو.وكنتيجة طبيعية للموقف الحماسي للشعب الياباني تجاه اليونسكو، تأسس الاتحاد الوطني الياباني للمنظمات المتعاونة مع اليونسكو رسميًا لدمج هذه المجموعات الإقليمية . وتمثلت الوظائف الرئيسة لهذا الاتحاد في: نشر روح اليونسكو في جميع أنحاء اليابان، والقيام بأنشطة عملية مختلفة. بالإضافة إلى ذلك، هناك أيضًا حركات طلابية لليونسكو تطورت في الجامعات والمدارس الثانوية،والتي حققت بعض الإنجازات العظيمة من حيث العمل البحثي والأنشطة العملية.كما أبدت الحكومة اليابانية نفسها اهتمامًا كبيرًا باليونسكو؛ففي يونيو ١٩٤٩، تم إنشاء قسم لليونسكو داخل وزارة التربية والتعليم[١٧٧]

[176] MASUNORI HIRATSUKA, " *JAPAN AND UNESCO* " , Tokyo ,271 .
Available at:
https://www.jstor.org/stable/3442171
[177] MASUNORI HIRATSUKA, " *JAPAN AND UNESCO* " , Tokyo ,٢٧٢-٢٧٣ .
Available at:
https://www.jstor.org/stable/3442171

بدأت المساعدة اليابانية في مجال التعاون الدولي بعد الحرب العالمية الثانية؛ من خلال مشاركة اليابان في خطة كولومبو-وهي برنامج دولي للمساعدة التقنية يهدف إلى تطوير المستعمرات البريطانية السابقة - .وفي عام ١٩٥٤، قُدِمَت تعويضات ما بعد الحرب،مثل: المساعدات لبورما في عام ١٩٥٤، أو"التعاون الاقتصادي" المبكر في آسيا .وبعد إنشاء المساعدة الإنمائية الرسمية لليابان (ODA) -في أوائل الخمسينيات من القرن الماضي- استمرت مشاركة اليابان وتعاونها مع المجتمع الدولي خلال الثمانينيات، عندما استجابت اليابان لضغوط الولايات المتحدة الأمريكية والجهات المانحة الآخرى من خلال التوسع السريع في مساعدتها الإنمائية الرسمية،وزاد منذ العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وقد عُرِّفَ التعاون الدولي لليابان من خلال جهود الحوكمة العالمية، مثل الأهداف الإنمائية للألفية (MDGs) ،وأهداف التنمية المستدامة(SDGs).[١٧٨]

وكنتاج تطور التعاون الدولي لليابان ظهر التعاون الدولي في مجال التعليم،ويمكن تلخيصه في العناصر الآتية[١٧٩]: أولًا: مشاركة اليابان في مشروع المدارس المنتسبة- والتي بدأت رسميًا منذ عام ١٩٥٤ ،ومستمرة في الزيادة حتى الآن-،وثانيًا، دراسة الوعي الأخلاقي للشباب؛والتي عُدت من أهم مشروعات اليونسكو منذ إنشائها.ثالثًا، تعديل الكتب الدراسية ؛خاصة في الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية والمتوسطة والصغرى؛ حيث تمت إعادة فحص المدارس الثانوية عن كثب من وجهة نظر اليونسكو، وتعاون المعهد الوطني للبحوث التربوية في هذا المسعى .رابعًا، مساهمة اليابان في تطوير التعليم في آسيا.ومنذ الشروع في خطة كراتشي في عام ١٩٦١، كان تعاون اليابان في هذا المجال يتزايد باطراد .في أبريل ١٩٦٢، رعت اليابان مؤتمر وزراء التعليم للدول

[178] Kazuo Kuroda, Nobuko Kayashima, and Yuto Kitamura , "Reconsidering Japan's International Cooperation in Education ,"335-336.

[179] MASUNORI HIRATSUKA, " *JAPAN AND UNESCO* " , Tokyo ,٢٧٤-٢٧٣.
Available at:
https://www.jstor.org/stable/3442171

الآسيوية الأعضاء في اليونسكو في طوكيو، وكذلك اجتماع الخبراء حول البحث من أجل التخطيط التربوي في آسيا في عام ١٩٦٣.

واستكمالًا لما سبق، يجب التأكيد على أن بزوغ التعاون الدولي لليابان في مجال التعليم ظهر منذ عضوية اليابان في اليونسكو؛حيث أكدت اليابان بقوة على الاعتراف بأهمية المساهمة في المجتمع الدولي من خلال التعاون التعليمي.وبرغم فقر اليابان النسبي في ذلك الوقت، عززت الحكومة التعاون الدولي في مجال التعليم، فعملت على تنمية الموارد البشرية في آسيا،وتعاونت في التدريب المهني، والتعليم العالي.وشملت هذه المبادرات برنامج المنح الحكومية اليابانية للطلاب الأجانب، وقبول المتدربين من الدول النامية.وفي عام١٩٩٠، حوَّل المؤتمر العالمي للتعليم للجميع (WCEFA)-المنعقد في جومتين (تايلاند)- خطاب التعاون الدولي نحو التعليم للجميع (EFA) .واتبعت اليابان هذا الاتجاه الدولي؛ حيث غيرت موقفها بشكل حاد من دعم المساعدة الإنمائية الرسمية للتعليم الأساسي-وهذا المجال عُدَّ في السابق من المحرمات -.في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، قُدِّمَ الهدف الثاني ،والرابع من الأهداف الإنمائية للألفية ؛ كهدفين عالميين لتطوير التعليم، مما أدى إلى تقدم كبير في الحوكمة العالمية للتعليم والتأثير بشكل كبير على التعاون الدولي لليابان في مجال التعليم[١٨٠]

وقد بدأت وزارة التربية والتعليم اليابانية مشروعات التعاون التربوي بشكل مستقل منذ عام ١٩٦٥، عندما عُقِدَ الاجتماع الثاني لوزراء التربية والتعليم في بانكوك .ثم توالت المشروعات ،ومنها:(١) مشروع تعاون تعليم العلوم، (٢) برنامج دعوة القادة التربويين، (٣) التبرع بكرسي الدراسات اليابانية لبعض الجامعات في آسيا، (٤) إنشاء دورة اليونسكو الدولية للدراسات العليا، (5)برنامج التعاون البحثي التربوي الإقليمي في آسيا[١٨١]

[180] Kazuo Kuroda, Nobuko Kayashima, and Yuto Kitamura , "Reconsidering Japan's International Cooperation in Education ,"336.

[181] Yasuo Saito, "Japan's International Education Cooperation Policy Before 1990:Controversy and Hesitancy Toward Interventions for Basic Education , eds., N. Kayashima et al. , Education in

على الرغم من التقدم السريع في البحث حول تطوير التعليم في البلدان النامية، لم يكن استخدام خبرة تطوير التعليم اليابانية في مشروعات المساعدة الإنمائية الرسمية اليابانية موضوعًا نشطًا للنقاش حتى العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.وقد اعتُرِفَ بتجربة تطوير التعليم في اليابان رسميًا لأول مرة في سياسة التعاون التربوي في عام ٢٠٠٢ في التقرير النهائي من قِبَل لجنة التعاون الدولي في التعليم التابعة لـ(MEXT).واستجابة لإطار عمل داكار للتعليم للجميع المعتمد في المنتدى العالمي للتعليم في عام ٢٠٠٠، استخدمت عبارة "التعاون الدولي في التعليم مع الإفادة من تجربة اليابان في التعليم" تقديرًا لأهمية تجربة اليابان في جهود التعاون.وبدأت تغييرات السياسة التي تهدف إلى الإفادة من تجربة تطوير التعليم في اليابان في مشروعات المساعدة في الظهور بعد العقد الأول من القرن الحادي والعشرين؛ لتعزيز تنفيذ التعاون الدولي في التعليم الابتدائي والثانوي -والتي أعيدت تسميتها لاحقًا بمبادرة التعاون الدولي في التعليم التي أطلقتها MEXT، عقب تقرير لجنة التعاون الدولي في التعليم في عام ٢٠٠٢- يهدف المشروع إلى إنشاء مراكز بحثية في الجامعات مكرسة لتعزيز البحث حول تجربة تطوير التعليم والتعاون في اليابان .في غضون ذلك، تتبعت الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (JICA)هذه التطورات، وكان الموقف الأساسي لها هو أن المساعدة يجب أن تستند فقط إلى احتياجات البلدان النامية- وباعتبارها منظمة- فإنها تخشى أن يؤدي التركيز المفرط على تجربة اليابان في تطوير التعليم إلى فرض النموذج الياباني في هذا المجال[١٨٢]

وتجدر الإشارة إلى أنه في الوقت الراهن توجد أكثر من عشر منظمات تقوم بتنفيذ الأنشطة المتعلقة بالتعليم بمساهمات تمويلية من اليابان.وتعد وزارة الخارجية (MOFA)؛ و (MEXT) ووزارة المالية (MOF) جميعهم مسؤولون عن تطوير سياسة المساعدة الإنمائية الرسمية وتمويلها في قطاع التعليم. إن طرائق وآليات التمويل

---

the Asia-Pacific Region: Issues, Concerns and Prospects 63, (Springer : Singapore , 2022) , 33-34, https://doi.org/10.1007/978-981-16-6815-9_2

[182] Kazuo Kuroda, Nobuko Kayashima, and Yuto Kitamura , "Reconsidering Japan's International Cooperation in Education ,"337-338.

الخاصة بها متنوعة للغاية، بما في ذلك المساهمات المقدرة في الميزانية العادية للأمم المتحدة (UN) والمساهمات الطوعية لوكالات الأمم المتحدة وصناديقها، وبرامجها، ومشاريعها المحددة.على سبيل المثال، تُسهم وزارة الخارجية في الميزانية العادية لليونسكو، بينما تدعم (MEXT)مشروعات، وبرامج اليونسكو؛من خلال الصناديق الاستئمانية اليابانية التي أنشئت لغرض تحقيق التعليم للجميع (EFA) ،والتعليم من أجل التنمية المستدامة(ESD).وقدمت وزارة الخارجية تمويلًا منتظمًا لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) منذ عام ١٩٥٢ بالإضافة إلى منح مساعدات للمشروعات القطرية منذ عام ١٩٨٤ ،وميزانية تكميلية للاستجابة لحالات الطوارئ خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين[١٨٣]

الخطوتين الرابعة،والخامسة: توفير التنقل الجزئي بين الأنظمة، والتنقل الكامل للمشاركين بينها

فيما يتعلق بمجالات التبادل والتنقل بين الأنظمة التعليمية، فيتم هذا من خلال إجراء ترتيبات محدودة للتنقل بين الأنظمة من خلال: الاتفاقيات المبرمة بشأن الاعتراف بالشهادات،والمؤسسات البحثية ،وتبادل العاملين.وفي هذا الصدد يجب أن يتأكد المعلمون الأجانب من شروط العمل التي ستمنحهم درجة عالية من الأمان والرضا.ويبرز في هذا الصدد دور اللجان الوطنية لليونسكو التي تهتم بعديد من موضوعات العلاقات الثقافية إلى جانب تلك التي تقع بشكل صارم في نطاق التعليم الرسمي.

ووفقًا لطبيعة – الأسلوب من الناحية المنهجية – فإن -المرحلة خامسة - نادرًا ما تتحقق في الوقت الحاضر

ربما باستثناء الحالات التي يوجد فيها اندماج سياسي بين الدول . وبالتالي فإن أكثر ما يمكن تحقيقه – في هذا الصدد- هو:شبكة من العلاقات الحكومية الدولية كما هو موجود

183 Naoko Arakawa and Yuto Kitamura , "Japan's Evolving Partnerships with International Organizations in the Education Sector: A Retrospective Review from 1950s–2000s ," ,242.

في مؤتمرات اليونسكو، والمكتب الدولي للتربية . وهنا يبرز دور اللجان الوطنية لليونسكو،ومؤتمراتها الدولية التي تشارك فيها الدول المختلفة ،ومنها مصر، واليابان[١٨٤].

وتتحقق الخطوتين الرابعة والخامسة من خلال الإفادة من تلك العلاقات في وضع جُملة من الإجراءات المقترحة التي تخلُص إليها الدراسة.

القسم الخامس: **دراسة مقارنة تفسيرية لاستجابة كل من:مصر،واليابان للدعم المقدم للتعليم وقت الأزمات**

في ضوء ما تم عرضه في المحاور السابقة من الدراسة من دعم اليونسكو للتعليم وقت الأزمات ،واستجابة دولتي: مصر،واليابان. يتطرق المحور الراهن إلى المقارنة التفسيرية ؛وفيه يُعقد مقارنة بين استجابة الأنظمة الوطنية ؛في كل من (مصر،واليابان)؛ بهدف تعرُّف أوجه التشابه،وأوجه الاختلاف بينها ،وتفسير ذلك في ضوء مجموعة من مفاهيم العلوم الاجتماعية ذات العلاقة ؛وذلك وفقًا للمحاور التي تنُولت في حدود البحث. غير أنه وفقًا لطبيعة الدراسة /سيُلحق ذلك بمقارنة مدى استجابة الدولتين للدعم المقدم من اليونسكو.

وتجدر الإشارة إلى أن الوقوف على أوجه التشابه،والاختلاف ليس غاية في حد ذاته ؛ وإنما الأهم هو تفسير تلك التشابهات ،والاختلافات؛ بُغية تقديم أُطر علمية تجيب عن أسئلة مؤداها: لماذا تلك التشابهات؟ أو لماذا تلك الإختلافات؟ ومن ثم الخروج بجملة من المُنطلقات/ المعطيات العامة التي يُمكن على ضوئها ،وعلى ضوء الدراسة النظرية طرح إجراءات لتطوير الدعم الذي تقدمه اليونسكو،وتفعيل استجابة مصر.وذلك في محورين:

المحور الأول:أوجه التشابه والاختلاف على ضوء محاور المقارنة

وتتمثل في عدد من المحاور المُستخرجة من الإطار النظري، والمراعية لحدود البحث على النحو الآتي:

184 Alan Elliott , "Comparison and Interchange: The Relevance of Cultural Relations to Comparative Education, ,68.

أولًا:دعم التعافي :

اختلفت مصر، واليابان في دعم التعافي من الجائحة على نواح عدة على النحو الآتي:

*إغلاق المدارس؛ كاستجابة للجائحة:

اختلفت مصر، واليابان في فترة الإغلاق التي قررتها كلتاهما في الاستجابة لتفشي الجائحة؛ حيث أغلقت مصر المدارس والجامعات في أعقاب قرار رئيس الجمهورية اعتبارًا من ١٥ مارس ٢٠٢٠ ،وواصلت تمديد الإغلاق حتى موعد الاختبارات النهائية للفصل الدراسي الثاني؛ ثم أعيد فتح الصفوف في إبريل ومايو – مع إعطاء الأولوية للصفوف التي تخضع للاختبارات الوطنية ثم أغلقت المدارس تمامًا .وفي سبتمبر ٢٠٢٠ استمر إغلاق المدارس مع توفير التعليم عن بعد أو التعليم المختلط وكذلك في الجامعات التي شملت النوعين. أما اليابان، فقد أغلقت أبوابها بدء من ٢ مارس ٢٠٢٠ – استجابة لطلب رئيس الوزراء – ومع بداية الفصل الدراسي في إبريل ٢٠٢٠ كانت المدارس في البلدان مغلقة جزئيًا ثم امتدت حالات الطوارئ في معظم المحافظات، واستأنفت المدارس العمل في يونيو من نفس العام مع اتخاذ الإجراءات لتقليل الاتصال بين الطلاب وتنظيم حضورهم .

ولعل الحرص في تنفيذ إغلاق المدارس سواء بشكل كلي -خاصة في بداية الجائحة في معظم الدول – أو جزئي فيما بعد. يمكن أن يفسر على ضوء مفهوم" التباعد الاجتماعي"Social Distancing؛ حيث تتجَلى مسؤولية الفرد وقت انتشار الأوبئة في اتباع التدابير اللازمة للحد من تداعياتها ،ومن ضمن تلك التدابير؛ التباعد الاجتماعي ،والذي يحث الأفراد على تجنب التجمعات قدر المستطاع؛ للمساعدة في خفض معدلات نمو الحالات الجديدة المصابة[١٨٥]

[١٨٥]مجلس الوزراء المصري . " التباعد الاجتماعي. "*سلسلة مفاهيم تنموية* . العدد ١٠ . السنة ١ (٢٥ مارس ٢٠٢٠) .

*فيما يتعلق بتقليل خسائر التعلم،وفقدانه :

تشابهت الدولتان في السعي لتقليل خسائر التعلم ،وتحجيم فقدانه في أعقاب إغلاق المدارس والجامعات؛ حيث سعت مصر لفحص إمكان استكمال الدراسة في فترة الإغلاق، وكيفية إيصال المواد التعليمية للمتعلمين لضمان استمرار عملية التعليم التي تم تعليقها حضوريًا. وكذلك الوضع في اليابان؛ والتي تتميز بأن إغلاق المدرسة حدث مرة واحدة فقط ،واستمر فترة قصيرة .وربما كان تأثير الإغلاق في بدايته ضئيلًا ؛لتزامنه مع عطلة الربيع. وعهدت اليابان في هذا الصدد إلى تقصير أجازتها الصيفية،وعقدت فصولًا بديلة؛ لتعويض التأخير في المناهج الدراسية من جراء الإغلاق المؤقت ؛حتى تمكنت معظم المدارس من اللحاق بالركب، والعودة لوضعها الطبيعي، لتصل بنجاح إلى نهاية الفصل الدراسي في ديسمبر من نفس العام.

إن الحرص على تقليل خسائر التعليم يمكن تفسيره على ضوء مفهوم "فقر التعلم" ؛حيث السعي الدؤوب لتلافي وتقليل حدوثه من جراء (كوفيد-١٩).وتعرّف اليونسكو فقر التعلُّم بأنه :نسبة الأطفال في سن العاشرة الذين لا يستطيعون قراءة قصة بسيطة وفهمها [١٨٦]

[١٨٦]الاسكوا ،اليونسكو،اليونسيف ،برنامج الاغذية العالمي ، " *المنتدى العربي للتنمية المستدامة : التعافي و المنعة* ، " ، (اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا)،ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وصندوق الأمم المتحدة للسكان ،ومنظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونسيف) وبرنامج الاغذية العالمي، ١٥-١٧ مارس ٢٠٢٢)،متوافر خلال الموقع الالكتروني:

https://afsd-2022.unescwa.org/sdgs/pdf/documents/3-background-notes/ar/22-00063-BackgroundNote-SDG4-QualityEducation-A-WEB.pdf

تاريخ الدخول ١٦ يوليو ٢٠٢٢

و لمزيد من التفاصل يرجى مراجعة :

“COVID-19: ARE CHILDREN ABLE TO CONTINUE LEARNING DURING SCHOOL CLOSURES?A global analysis of the potential reach of remote learning policies using data from 100 m 100 countries ,”

متاح خلال الموقع

https://data.unicef.org/wp-content/uploads/2020/11/RemoteLearningFactsheet_Updated.pdf

تاريخ الدخول :١٦ يوليو ٢٠٢٢

*فيما يتعلق بإعادة فتح المدارس

تشابهت كل من مصر واليابان في تأكيد الاسراع لعودة فتح المدارس تجنبًا للآثار السلبية الناجمة عن الإغلاق، غير انه اختلفت الدولتان في قرار العودة لإعادة فتح المدارس،فكانت عودة اليابان أسرع .

سعت اليونسكو لضرورة مراقبة وتقليل خسائر التعلم الناجم من إغلاق المدارس ودعم التعافي؛وقد كان لها أسلوب منهجي في هذا بداية من إجراء المسوح،واستخدامها، وقد اشتركت اليونسكو مع البنك الدولي واليونسيف لرصد استجابات التعليم الوطنية لإغلاق المدارس ودعم صانعي السياسات.وقدمت عدة تقارير في هذا الصدد ،وتقديم الدعم إلى البلدان من أجل التخفيف من التأثير الفوري لإغلاق المدارس؛خاصة الفئات الأكثر حرمانًا وضعفًا. ويُمكن عرض عدد منها في هذا الصدد:

*قدم التقرير المشترك الأول - الذي نُشر في أكتوبر ٢٠٢٠ - تحليلاً للإجراءات التي اتخذتها الدول لتنفيذ التعلم عن بعد، الدعم الذي قدموه للآباء والمعلمين، وخططهم وتدابير السلامة لإعادة فتح المدارس، والموارد المالية التي يحتاجونها للاستجابة التعليمية الوطنية للوباء.

*وقدم التقرير المشترك الثاني الذي نُشر في يونيو ٢٠٢١ تقريرًا مرحليًا عن إغلاق المدارس وإعادة فتحها، والتدابير التي اتخذتها أنظمة التعليم لتقييم تعلم الطلاب وفقدان التعلم، والسياسات التي اعتمدتها البلدان لتعزيز الوصول إلى المدارس وفعاليتها.

*وبالنسبة لاستجابة الدولتين في دعم التعافي المقدم من قبل اليونسكو

تلاءمت استجابة مصر واليابان في دعم التعافي لما قدمته اليونسكو ،وإن اختلفت كلتاهما في الإفادة من وسائل المعاونة والدعم والمقدمة من اليونسكو،والتي بدت بازغة ومتنوعة الأجزاء.

ويمكن أن يفسر ذلك الاختلاف في ضوء مفهوم" الصفة الذاتية" ؛وهو من العناصر الضرورية لإنشاء المنظمة الدولية .وتُعّرف" الصفة الدولية" من الاتفاقية الدولية المُنشأة

للمنظمة، والتي تعد تعبيرًا عن موافقة الدول الاختيارية المكونة لها، لذلك فان اتحاد إرادات الدول حول نشأة المنظمة،وأهدافها،ومبادئها،واختصاصاتها، وأسلوب عملها أمر لازم لقيامها .وتجدر الإشارة إلى أن المنظمة تكتسب " الصفة الدولية " بغض النظر عن عدد الدول الاعضاء فيها[١٨٧]

وقد استفادت كلتا الدولتان من المسوح التي أجرتها اليونسكو لحصر تأثير الجائحة في أعقاب الإغلاق ،ونفذت خطها لدعم التعافي ،وأفادت مما قدمته منشوراتها وإصداراتها.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم "دستور أوميثاق" المنظمة ؛حيث أن وجود المنظمة يستند إلى اتفاقية دولية مكتوبة – تسمي دستورا أونظامًا أساسيًا أو ميثاقًا أو معاهدة يتم إبرامها بين دول ذات سيادة ،وتحدد هذه الاتفاقية أهداف واختصاصات المنظمة وأجهزتها.

والاتفاقية الدولية المُنشأة للمنظمة هي تعبير عن موافقة الدول الاختيارية المكونة لها ،لذلك فان اتحاد إرادات الدول حول نشاة المنظمة ،وأهدافها ومبادئها واختصاصتها وأسلوب عملها لازم لقيامها[١٨٨] .

ففي حالة اليونسكو صُمِمَت جملة من الاستبيانات والمسوح الدولية، وأصقلته بمسوح واستطلاعات؛ لتحليل تأثير كوفيد على الواقع الحالي لبعض أنظمة التعليم الفرعية؛ على سبيل المثال:أقامت اليونسكو استطلاعًا ؛بغرض تقديم نظرة قائمة على الأدلة للوضع الحالي لنظام التعليم العالي على المستويين: الوطني، والعالمي ؛من خلال تحليل تأثير كوفيد على مختلف الجهات الفاعلة، وأصحاب المصلحة وتم توزيعه على نطاق كبير (١٩٣) دولة ،ثم صُممت تقارير لتحليل الوضع في قطاعات معينة من دول العالم ؛لتحليل الاستجابات التعليمية وتأثيرات جائة(كوفيد -١٩).

ويمكن تفسير ذلك باهتمامها بشكل كبير بالتعليم العالي.فقد أشارت دراسة (Shahjahan, 2012)-على سبيل المثال لا الحصر – أنه يعمل قسم التعليم العالي في مقر

[١٨٧] عبد السلام صالح عرفة ، *المنظمات الدولية والاقليمية* ،(طرابلس: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان ، ١٩٩٣)، ٢٩-٣١.
[١٨٨] المرجع السابق ،٢٩-٣١.

اليونسكو في باريس على تعزيز التبادل عبر الوطني من خلال رعاية منتديات حول القضايا الناشئة وبدء شبكات جديدة .ويوجد لليونسكو أيضًا مركزان إقليميان للتعليم العالي،هما :المركز الأوروبي للتعليم العالي (CEPES) ومقره بوخارست، والمعهد الدولي للتعليم العالي في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (IESALC) في كاراكاس .تسَهِل هذه المراكز لقاء العلماء وممثلي الحكومات من مختلف البلدان في تلك المناطق لمناقشة قضايا التعليم العالي ذات الاهتمام المشترك. كما أنشأت اليونسكو أيضًا معهدًا جديدًا للإحصاء تابعًا لليونسكو (UIS) يوفر إحصاءات مقارنة حول أنظمة التعليم العالي.[١٨٩].

ويمكن تفسير ذلك الاختلاف على ضوء مفهوم " الدولية " أو العضوية "،ومفهوم "العلاقات الدولية" ،ومفهوم " الصفة الدولية "؛ السابق الإشارة إليه .غير أنه تجدر الإشارة إلى أن تمتع المنظمة بالصفة الدولية لا يعطيها مركزًا متميزًا وسلطات عليا فوق سلطات الدول الأعضاء،فهي أداة تنسيق لأنشطة الدول لتحقيق التعاون واستقرار السلم والأمن الدوليين ،فهي منظمات بين الدول،وليست فوق الدول[١٩٠]

علاوة على إمتياز اليونسكو بأنها ذات عضوية كبيرة ،ويُعد التعليم جزءً أصيلًا من اهتمامها/ أو نطاق عملها منذ إنشائها.

وتعرف **"العلاقات الدولية"** بأنها :"كافة التفاعلات والروابط المتبادلة سواء كانت سياسية أو غير سياسية بين الكيانات المختلفة في إطار المجتمع الدولي" [١٩١]

ثانيًا:دعم استمرارية التعليم

تشابهت الدولتان في اتخاذ التعليم عن بعد ؛كوسيلة لدعم التعلم منذ إغلاق المؤسسات التربوية ،غير أنهما اختلفتا في طرق دعمهم للتعلم عن بعد بشكل كبير برغم جهودهما السابقة (قبل الجائحة) في تطوير البنية التحتية التكنولوجية

189 Riyad A. Shahjahan , "The Roles of International Organizations (IOs) in Globalizing Higher Education Policy , ",٣٧٧-٣٧٦ , DOI 10.1007/978-94-007-2950-6_8,

[١٩٠] عبد السلام صالح عرفة ، *المنظمات الدولية والاقليمية*، ٣١.

[١٩١] هايل عبد المولي شطوش، *مقدمة في العلاقات الدولية*، (الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠)،١٣.

ففي مصر، عقد وزير التعليم اجتماعات لشرح الإجراءات التي ستتبعها الوزارة للتحول الرقمي خلال فترة تعليق الدراسة،وتطبيق" التعليم عن بعد"

وفي اليابان، كانت قد عملت – من قبل الجائحة- على تحسين مرافق تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات في المدارس،وبدت عدم المساواة الرقمية واضحة مع مجئ الجائحة.غير أن دعم التعلم عن بُعد في اليابان اتخذ بُعدًا دوليًا بتطبيق مشروع (GIGA) ،وربطه ببرنامج(GIGA) العالمي؛ سعيًا منها لتوفير جهاز واحد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لكل طالب.

ويمكن تفسير ذلك على ضوء مفهوم"ثورة تكنولوجيا المعلومات"،ويتعلق مفهوم "ثورة تكنولوجيا المعلومات"،بجمع، وتوصيل، وتخزين، واستعادة، ومعالجة، وتحليل المعلومات،وتقوم على الربط بين التكنولوجيات المبنية على الإلكترونيات الدقيقة وصناعة المعلومات.إن الثورة في تكنولوجيا المعلومات هي التي دفعت إلى قيام تعبير المجتمع المعلومي أو مجتمع ما بعد الصناعة. يوجد هذا المجتمع - من حيث الأنشطة السائدة والعلاقات الإنتاجية- في أكثر البلدان الرأسمالية تقدمًا أي أننا بصدد مجتمع يقوم على إنتاج قيمة مضافة أو فائض من المعلومات،مجتمع يقوم على إنتاج المعلومات،ومن يعملون في مجالات المعلومات يمثلون نسبة متزايدة من السكان [١٩٢].

ويمكن تفسير الاختلاف في ضوء مفهوم "لامركزية التعليم"؛ وتعرف اللامركزية Decentralization: على أنها "نظام للإدارة تترك فيه السلطات للوحدات المحلية فرصة توجيه البرامج والأنشطة،بما يتفق مع ظروفها، ويحقق متطلباتها[١٩٣]

[١٩٢] فؤاد مرسي : " الرأسمالية تجدد نفسها" ، في سلسلة عالم المعرفة ، (الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب) ، العدد 147 ، (مارس١٩٩٠): ٣٨.

[١٩٣] خلف رجب حافظ عبد الرسول، " واقع ودور الادارة المدرسية في تفعيل المشاركة المجتمعية بالحلقة الثانية من التعليم الاساسي بجمهورية مصر العربية في ضوء اللامركزية " في *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية و النفسية* ، العدد العاشر ،الجزء الثاني (٢٠١٨)

*وبالنسبة لاستجابة الدولتين في دعم التعليم عن بعد

استجابت الدولتين فيما عرضته اليونسكو من دعم، فقد قدمت اليونسكو دعمًا في هذا الصدد؛ من خلال تقديم قائمة من التطبيقات والمنصات والموارد التعليمية الواردة لمساعدة الطلاب وأولياء الأمور والمديرين أثناء فترة إغلاق المدارس وما بعدها ،ومعظم الحلول المختارة مجانًا. علاوة على تقديمها لجملة من المنصات وأدوات التعلم الوطنية التي قدمتها الدول بشكل رسمي وعُرِضَت على صفحتها ؛أو البوابات الوطنية التي تساعد على استمرارية التعليم في أثناء إغلاق المدارس بسبب الجائحة .وقد أعلنت كلتا الدولتين – بالفعل-عدد من المنصات الوطنية التي يمكن أن تُفيد الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور.

تتشابه الدولتين في الاهتمام بالتعليم عن بُعد؛ كاستجابة للأزمات الناجمة من جراء(كوفيد-١٩) ،وإن اختلفتا – قليلًا- في الآليات المتبعة لدعم ،ونشر التعليم من بعد .

والخلاصة من ذلك حرصت المنظمة – وإن كان ذلك في دُولها فقط -على توفير التعليم عن بُعد،ودعائمه من شبكات ومنصات الكترونية؛ الأمر الذي يتضح معه قلة فاعلية استجابتها؛ بالتطبيق على دول، ومناطق العالم.

ويمكن تفسير ذلك التشابه في ضوء مفهوم " الثقافة الالكترونية "، " تعزيز المساواة ،ومكافحة التمييز " .وتعرف **الثقافة الالكترونية/ ثقافة الواقع الافتراضي cyber culture** بأنها :الفضاء الثقافي (أو سايبريا) الذي خلقته تكنولوجيا الحاسب؛ خاصة وسائل الاتصال الالكترونية التي تستخدم الحاسب أي الإنترنت. فالثقافة الالكترونية هي ذلك الحشد الهائل من المعلومات ، والأصوات، والصور، والأفكار التي يمكن الحصول عليها من الإنترنت وذلك كله إلى جانب جملة الممارسات والاتجاهات والقيم وأساليب

التفكير التي تتفاعل مع" الفضاء الالكتروني" وتمثل إحدى ثماره والتي نجمت كلها عن الربط بين الحواسيب على مستوى العالم كله [١٩٤]

أما المفهوم الآخر؛فتعد مبادئ المساواة وعدم التمييز في قلب حقوق الإنسان وتساعد على الحد من الحرمان على أسس متعددة في مختلف المجالات. فحقوق الإنسان ليست حكرًا على مجموعات بعينها، إنما هي للجميع، ولكافة مكونات المجتمع وفي جميع أنحاء العالم. غير أن التمييز لا يزال قائمًا تجاه الأقليات الدينية، والإثنية، والقومية، والأشخاص ذوي الأصول الأفريقية، والسكان الأصليين، والأشخاص ذوي الإعاقة، والمهاجرين، وكبار السن، والأطفال، وغيرهم من المجموعات. وفي نفس الوقت خلقت خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ زخمًا للعمل على تحقيق المساواة وعدم التمييز[١٩٥]

وذلك تأكيدًا لما سبقت الإشارة إليه من ضرورة توافر التعليم للجميع ،وألا يُترك أحد خلف الركب من جراء التأثر بأزمة (كوفيد-١٩).

ثالثا:دعم المعلمين:

يتشابه الاهتمام بدعم المعلمين، غير أنه تختلف الدولتان– بشكل واضح- في نطاق الاهتمام؛ ففي مصر، صُمِمَت منصات وطنية لدعم المعلمين؛ حيث أطلقت منصة للتدريب عن بعد،علاوة على استخدام منصة أدمودو؛ كوسيلة للتواصل بين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور،علاوة على الدعم المقدم لهم من بنك المعرفة. أما اعضاء هيئة التدريس فلم يتم إطلاق منصات رقمية لتدريبهم على نظام التعليم عن بُعد ،واقتصر تدريبهم على ورش عبر الانترنت.

وفي اليابان، اختلف الدعم المقدم للمعلمين، فكان أشمل وتناول جانبين إضافيين ،وهما: دعم التطوير المهني ،ومنح التراخيص في أوقات الجائحة، بالتعاون مع MEXT؛ منعًا

[١٩٤] أندرو إدجار ، بيتر سيد جويك ، *موسوعة النظرية الثقافية : المفاهيم و المصطلحات الأساسية (القاهرة :* المركز القومي للترجمة ،٢٠١٤)، هناء الجوهري ،مترجم .ط٢ ، ٢٣١.

[١٩٥] منظمة الامم المتحدة ، متاح من خلال الموقع
https://www.ohchr.org/ar/about-us/what-we-do/our-roadmap/enhancing-equality-and-countering-discrimination
تاريخ الدخول ١٧ يوليو ٢٠٢٢

لتأخر المعلمين في دعمهم المهني .بالإضافة إلى تعيين معلمين اضافيين. كما اختلفت اليابان عن مصر في دعمها لأعضاء هيئة التدريس حول كيفية إدارة البيئات المدرسية فترة الجائحة، وإعانتهم على العبء الإضافي الذي جلبه الوباء .

*وبالنسبة لاستجابة الدولتين في دعم المعلمين

تأتي استجابة مصر، واليابان متوافقة مع دعم اليونسكو؛ خاصة في توفير المنصات الالكترونية لدعمهم ،وتدريبهم .فقد تعهد إعلان الاجتماع العالمي للتعليم لعام ٢٠٢٠ المُقدم من قبل اليونسكو؛ في ديباجته بتنفيذ الإجراءات المتعلقة بدعم جميع المعلمين، والعاملين في مجال التعليم؛ بوصفهم عاملين في الخطوط الأمامية، واستشارة ممثليهم في اتخاذ القرارات، وضمان سلامتهم، ورفاههم وظروف العمل اللائقة. كما قدمت اليونسكو ندوة عبر الإنترنت متعلقة بجهود الاستجابة المنسقة للجائحة.تم تأطير مناقشة الويبينار حول الدعم الحكومي المقدم للمعلمين؛ حتى يتمكنوا من الاستمرار في تقديم تعليم جيد خلال الأزمة الحالية .

ويمكن أن يُفسر الاختلاف هنا في ضوء مفهوم" الارادة الذاتية " للمنظمات. وتعرفه دراسة (عرفة،١٩٩٣) بأنه

أحد العناصر الجوهرية لنشأة المنظمة الدولية،ويمكن تمييز "المنظمة الدولية" عن "المؤتمرات الدولية" التي تعقد بين الدول هو أن المؤتمر الدولي أسلوب لتنسيق العلاقات بين الدول وأن ما يصدر عنه من قرارات لا تُلزم إلا الدول التي وافقت عليها ،وبالتالي فإن القرارات الصادرة عنها لا تستمد قوتها الملزمة إلا من إرادة الدول المشتركة فيها، وبالشروط، وبالكيفية التي قررتها عند موافقتها عليها، أما المنظمة الدولية فإنها تتمتع بإرادة ذاتيه ناتجة عن الشخصية القانونية التي منحتها لها الدول المنشئة لها تمكنها من التعبير عنها وفق القواعد التي يُقررها الميثاق المنشئ لها وفق نطاق الاختصاص لها[١٩٦]

[١٩٦]عبد السلام صالح عرفة ، *المنظمات الدولية والاقليمية*،٣٢.

ومن خلال ما سبق يمكن إيضاح لماذا لا تستطيع المنظمات – رغم قوتها- إرغام أو إلزام الدول على تطبيق قرارات أو تدابير معينة ؛حتى بعد موافقتها عليها .

وقد أشار (خليل ،2017) أن تميز المنظمة بوجودها يعني أن لها إرادتها الذاتية المتميزة عن إرادة الدول المُكونة لها، وبالتالي لها الشخصية القانونية في الحدود التي ترسمها لكل منظمة المعاهدة التي أنشئتها .ولها في الواقع شخصية قانونية ذات طبيعة خاصة تختلف عن الشخصية القانونية التي تتمتع بها الدول ،والتي تستمدها من وجودها لأي اتفاق أو نظام دولي خاص [١٩٧]

المحور الثاني: المنطلقات/ المعطيات العامة لتطوير الدعم الذي تقدمه اليونسكو للتعليم في الأزمات وتفعيل استجابة مصر

في ضوء ما سبق، وبناء على الاستخلاصات الواردة من الإطار النظري يتبين أن ثمة ضرورة لاتجاه الأنظمة الوطنية نحو تفعيل وتطوير استجاباتها لدعم التعليم في أوقات الأزمات ؛وبما يتماشى مع الدعم الذي تقدمه اليونسكو لمجال التعليم خاصة مع ما تعرض العالم له من أزمات في أعقاب جائحة (كوفيد -١٩)،والحاجة إلى الحفاظ على التعليم؛ والحدمن فقدانه بما يحقق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

في ضوء ما سبق يتضح أن نجاح الدولة المصرية في دعم مجال التعليم وقت الأزمات وفي أعقابها يمكن أن يُقاس بمدى نجاح أو قدرة الأنظمة الوطنية -عامة، ومصر خاصة- على التزامها بتنفيذ التدابير المقدمة من قِبَلِ المنظمات الدولية لدعم مجال التعليم وقت الأزمات ؛وفقًا لطبيعة الدولة المصرية وبما يتناسب وسياقها الثقافي ،وما تمتلكه من معينات لذلك؛ بما يحفظ التعليم بها ،وبما يتوافق مع رؤية الدولة المصرية ٢٠٣٠.

وفي هذا السياق ،وبعد إجراء المقارنة التفسيرية – يمكن تحديد جملة من المنطلقات/المعطيات العامة التي يُمكن على ضوئها مساعدة الأنظمة الوطنية في تطوير

[١٩٧] حسن خليل، *النظرية العامة والمنظمات العالمية : البرامج والوكالات المتخصصة* ، (التنظيم الدولي) – المجلد الأول ،٧٢.

دعم مجال التعليم في أوقات الأزمات ؛وفي أعقابها ؛بما يُمَكِّن مصر من الحفاظ على الحق في التعليم ،وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ورؤية مصر ٢٠٣٠،وهي على النحو الآتي:

-تطبيق المسوح الوطنية والدولية لحصر تأثير الأزمات،وبيان كيفية التعامل معها.

- دعم البنية التكنولوجية التحتية بما يُمَكِّن من تطبيق التعلم من بعد.

-توفير برامج التنمية المهنية للمعلمين في أوقات الأزمات.

-دعم النمو المهني للمعلمين في مجال التعلم الرقمي .

- وضع برامج علاجية لمعالجة فقدان التعليم في أوقات الأزمات.

-توفير وسائل لدعم ورعاية الطلاب في أوقات إغلاق المدارس المصاحب للأزمات .

-إصدار جملة من التشريعات في قطاع التعليم والمُعينة لصناع القرار على دعم التعلم وقت الأزمات .

صوغ استراتيجية واضحة للتعامل مع قطاع التعليم وقت الأزمات؛ بما يفعل لجان إدارة الأزمات بالدولة .

-تحديد منصة وطنية لتقديم التعليم عن بعد خلالها أثناء الأزمات؛ منعًا للتخبط ،وتشتت الجهود.

- إشراك مصر في مبادرات عالمية ؛ لضمان المساواة في الحصول على وسائل تقنية كمبادرة GIGA

- تطوير منصات لدعم المعلمين والطلاب وأولياء الأمور في أوقات الأزمات .

- تعزيز الدعم المقدم من البرامج التلفزيونية الإذاعية؛ لضمان تكامل فعال مع التعليم المستند إلى التكنولوجيا .

القسم السادس: مناقشة نتائج الدراسة، وتفسيرها

يهتم الجزء الراهن ببلورة نتائج البحث،وتفسيرها،ومناقشتها. وتنقسم إلى نتائج متعلقة باليونسكو، ثم النتائج المرتبطة بحالاتي البحث :مصر،واليابان، وتفسيرهما في ضوء جملة من الدراسات.

المحور الأول: النتائج المتعلقة باليونسكو :

أسفرت الدراسة عن جُملة من النتائج المتعلقة باستجابة اليونسكو للجائحة،ودعمها لمجال التعليم على النحو الآتي:

- سعت اليونسكو لتقديم دعمها مستندة على الحق في التعليم؛ مع ضمان كونه تعليمًا جيدًا مُنصفًا وشاملًا للجميع؛ بالاتزان مع الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة (٢٠١٥-٢٠٣٠).
- عُدَّت اليونسكو من أولى المنظمات الدولية التي استجابت للأزمة الناجمة عن الكوفيد بنواح شتى؛ مُمهدة الطريق نحو استجابة فاعلة للخروج من الأزمة ومجابهة ما يشابهها مستقبلًا، وعملت على ذلك من خلال طريقين:

*رصد حجم الظاهرة وتأثيراتها ؛معتمدة في ذلك على مسوح دولية طُبقت على نطاق واسع .

*عرض تقارير منفصلة عن تحليل الأوضاع في قطاعات معينة من العالم، مع غياب الدول العربية كلها عن هذا الوضع؛ الأمر الذي يشي بضعف الاهتمام بتحديد تأثير الظاهرة ؛مما يسهم في التعامل المستقبلي معها ومع ما يشابهها .

- قدمت اليونسكو التعلم عن بعد ؛لدعم التعليم وقت الجائحة غير أنها لم تضمن إتاحته بنفس الكفاءة لكافة الدول
- قدمت اليونسكو جملة من الموارد التعليمية المفتوحة للإسهام في دعم التعليم؛ خاصة وقت إغلاق المدارس؛ غير أنها لم تهتم بتقييم المستفيدين من التجربة ،ولم تقدم الدعم للمتضررين؛ خاصة مع غياب دعم الإنترنت من كثير من الدول.
- ناقشت اليونسكو وسائل وأنشطة للدعم في مجال التعليم خلال الأزمة وما بعدها ؛غير أنها لم تقدم خطوات عملية لمجابهة عدم المساواة الناجم عن إفادة الأنظمة الوطنية بجهودها دون غيرها،ولم تحدد كيفية التعامل ،ولم ترصد الجهات الشريكة .

- محدودية الوسائل المُقدَمة لرفع كفاءة العاملين بالعملية التعليمية نحو استخدام التكنولوجيا ؛كحلول بديلة للتواجد الفعلي داخل المؤسسات التعليمية .
- لم تُولِ اليونسكو أهمية كبيرة للبرامج العلاجية؛لمعالجة فقدان التعليم برغم توقعها لزيادة فقدان التعليم ،وفرص التعلم الضائعة، وخفض السنوات التعليمية مع فترات الإغلاق للمدارس،فبات الأمر وكأنه اختياريا لمن يريد من الدول؛ الأمر الذي لم يظهر في خطط الأنظمة الوطنية للدول.
- نقص اهتمام اليونسكو بإجراء دراسات مستقبلية؛ للعمل على علاج خسائر التعلم.
- تضافر جهود اليونسكو مع منظمات ومؤسسات دولية شريكة؛ الأمر الذي يسهم في توحيد المهام ،وتقليل تشتت الجهود على النطاق العالمي.
- اتساع نطاق المسوح المطبقة من اليونسكو وشركاؤه،وخضوع نتائجها للتحليل؛ الأمر الذي أسهم في بيان رؤية شاملة عن الظاهرة.
- افتقار اليونسكو إلى التقييم الفعلي للدول في ضوء استجابتها للدعم المقدم من اليونسكو؛ الأمر الذي أضفى صفة الاختيارية؛ للأنظمة الوطنية على الرغم من خطورة الجائحة وضرورة التعجيل بمواجهة الآثار الناجمة عنها
- غلبة وشيوع صفة الاختيارية بين الدول؛ في اختيار التطبيقات، والمنصات التي تستخدمها في التعليم عن بعد.
- أبرزت اليونسكو استجابة جلية لمساعدة الحكومات، والأنظمة الوطنية عالميًا؛من خلال إنشاء التحالف العالمي؛ الأمر الذي يشير من قِبَلِها بضرورة التكاتف الجماعي المُنَسَق من جهات عدة .

ويفسر ذلك جملة من الدراسات على النحو الآتي:

أشارت (اليونسكو،٢٠٢٠)إلى قيام جميع البلدان بإدخال أو توسيع نطاق الأساليب الحالية للتعليم عن بعد بناءً على مزيج مختلف من التكنولوجيا؛حيث وفرت منصات عبر الإنترنت للتعلم المستمر. وفي جميع البلدان تقريبًا، شُجِعَ المعلمين ومديري المدارس على

استخدام التطبيقات لدعم التواصل مع المتعلمين وأولياء الأمور بالإضافة إلى تقديم دروس (بنظام البث المباشر) أو تسجيل دروس ضخمة على غرار المقررات التدريبية عبر الإنترنت (MOOC) [١٩٨]

عددت دراسة (Meinck, Fraillon , ٢٠٢٢) التحديات التي واجهتها البلدان في هذا الصدد - على سبيل المثال – تلك المتعلقة بوصول الطلاب إلى الإنترنت،وموارد التعلم ،والأجهزة الرقمية، توافر دعم الوالدين أو الأسرة للطلاب، وإلمام أعضاء هيئة التدريس بأساليب التدريس عن بعد .بالإضافة إلى ذلك، واجهت المدارس تحديات جديدة فيما يتعلق بمراقبة تعلم الطلاب بعد تعطل التدريس والتعلم بسبب تدابير الوباء [١٩٩].

وجاءت دراسة(Tan,2021) في السياق نفسه؛ حيث عددت التحديات التعليمية الرئيسة الناتجة عن الجائحة،وتسببها في اضطراب التعلم خاصة للطلاب من خلفيات اجتماعية، واقتصادية منخفضة، علاوة على اتساع الفجوة الرقمية، ومحدودية فعالية التعلم عن بعد في حالات الطوارئ، وإهمال التعليم الشامل .بالتالي، فقد أسهم الوباء في زيادة الضغط البدني، والعقلي، والاجتماعي، والعاطفي، وزاد من حدته من قبل الطلاب[٢٠٠]

ولعل الاتجاه إلى إغلاق المدارس كان فرصة جيدة لتقليل الإصابات والوفيات والحفاظ على صحة المواطنين؛ حيث تبين أن البلدان التي فرضت بسرعة عمليات إغلاق وطنية وأغلقت حدودها-مثل: بروناي دار السلام، وكمبوديا،وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية،

[198] Gwang-Chol Chang and Satoko Yano ," *How are countries addressing the Covid-19 challenges in education? A snapshot of policy measures* ," ,24 March 2020 (updated on: 1 February 2022) ,available at : https://world-education-blog.org/2020/03/24/how-are-countries-addressing-the-covid-19-challenges-in-education-a-snapshot-of-policy-measures/ ,Accessed March 3 ,2022

[199] Sabine Meinck, Julian Fraillon , "Introduction to the Responses to Educational Disruption Survey , ",1.

[200] Charlene Tan , " Educational Challenges in a Post-pandemic World, " ,1-2, https://doi.org/10.1007/978-981-16-1405-7_1.

وفيتنام- تمكنت من خفض أعداد الإصابات، والوفيات، في حين وجد أولئك الذين لديهم كثافة سكانية عالية -مثل سنغافورة -هذا الأمر أكثر صعوبة[٢٠١]

المحور الثاني:النتائج المتعلقة باليابان

شَكَّلت الجائحة تحديات جسيمة على كافة المجالات برغم تعود اليابان على الكوارث الطبيعية؛ كالزلالزل والبراكين.

- تميز،وانفراد اليابان بأن إغلاق المدرسة حدث لمرة واحدة فقط ولفترة قصيرة .
- سعي MEXTعلى معالجة فقدان التعلم الناجم عن الإغلاق.
- -سرعة استجابة الحكومة اليابانية للجائحة بالإصرار على إغلاق المدارس رغم معارضة MEXTفي البداية
- تفعيل عدد من التدابير خلال إعادة فتح المدارس؛ كإعادة تصميم الجداول الزمنية، وتقصير الأجازات الطويلة ،وتقديم التمويل للمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في شتى أنحاء البلاد.
- إطلاق اليابان لنظام جديد لترخيص المعلم ؛كدعم للمعلمين وقت الجائحة.
- توسع اليابان في استخدام التقنيات التكنولوجية في المدارس والجامعات بعد انتشار الجائحة.
- كشف إغلاق المدارس وقت الجائحة عن ضعف ادخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم من رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر.
- تعاون اليابان من خلال برنامج GIGA مع مبادرة GIGA العالمية.
- سعي الحكومة اليابانية لتحسين مرافق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس.

[201] UNICEF and UNESCO ,"*Situation Analysis on the Effects of and Responses to COVID-19 on the Education Sector in Southeast Asia :Sub-regional Report* ,", 14-17.

- عوضت اليابان افتقارها إلى البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتعليم من خلال الدعم المالي المقدم للأسر التي تحتاج إلى معدات للوصول الى هذه الموارد عبر الانترنت.

ويفسر ذلك الدراسات الآتية :

أكدت دراسة(Iwabuchi et al., ٢٠٢٢) وجود تفاوت إقليمي بين الطلاب في الحصول على تكنولوجيا المعلومات ،وأشارت أنه من المحتمل جدًا أن يكون مستوى بيئات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات- حسب المحافظة- قد أدى إلى التفاوت الإقليمي في التعلم المنزلي للطلاب . ويبدو أن الاختلافات في الاستثمار الرقمي في المدارس- مثل جهاز واحد لكل طالب والتزويد بإنترنت عالي السرعة - هي بالفعل عامل مشترك في تفسير الفجوة حسب نوع المدرسة أو المحافظة[٢٠٢]

أشارت دراسة (UNESCO,٢٠٢١)مُشاركة اليابان في مشروع مدرسة GIGA والارتباط بمبادرة GIGA العالمية؛حيث صُممت GIGA اليابانية وفقًا لأهدافها الخاصة؛ بحيث يتمكن جميع الطلاب من الوصول إلى أجهزتهم الخاصة، مما أدى إلى مزيد من الاتصال بالمدرسة، وتوزيع الأجهزة .في الميزانية التكميلية للسنة المالية ٢٠١٩ التي تم تجميعها في يناير، تم تخصيص ٢٣١,٨ مليار ين(٢,١٣ مليار دولار) لتوفير جهاز واحد لكل طالب، والإعداد المتكامل لشبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عالية السرعة وعالية السعة في المدارس.بعد ذلك، واستجابة لتوسيع إغلاق المدارس بسبب (كوفيد-١٩)، خصصت الميزانية التكميلية الأولى للسنة المالية ٢٠٢٠ مبلغًا إضافيًا قدره ٢٢٩,٢ مليار ين (٢,١ مليار دولار) [٢٠٣]

[202] Kazuaki Iwabuchi et al., Covid-19 and Education on the Front Lines in Japan: What Caused Learning Disparities and How Did the Government and Schools Take Initiative?," ,135.

[203] UNESCO ," *Japan Case Study: Situation Analysis on the Effects of and Responses to COVID-19 on the Education Sector in Asia* ,"33.

ويأتي هذا في أعقاب افتقار اليابان للبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتعليم ؛غير أنه وبرغم ذلك تمتلك اليابان الموارد المالية لتقديم المساعدة للأسر التي تحتاج إلى المعدات والاتصال للوصول إلى هذه المواد عبر الإنترنت [٢٠٤]

المحور الثالث :النتائج المتعلقة بمصر

- نفذت مصر -شأنها في ذلك شأن كل الدول- التعليمات المتعلقة بإغلاق المؤسسات التعليمية .وتجدر الإشارة إلى أنه لم تُطبق مصر سياسات الإغلاق الكامل؛بل لجأت إلى تخفيف تلك الإجراءات بدءً من شهر رمضان، وما بعده؛كخطوة للحد من تأثير الإغلاق على النشاط الاقتصادي .
- غياب استراتيجية واضحة للتعامل مع قطاع التعليم وقت الأزمات،وفي أعقابها رغم تعدد الجهود الرامية إلى ذلك،ومنها إنشاء لجان متخصصة لإدارة الأزمات في مصر.
- محدودية تنفيذ مصر للتدابير الداعمة لمجال التعليم في وقت الأزمات، والذي يتضح في نواح عدة .
- تأخر الاهتمام الحكومي بقطاع التعليم في أوقات الأزمات وتبعاتها.
- محدودة الاهتمام بالأزمات والذي يقتصر في أغلب الأحايين على انتظار حدوث الأزمة ثم التحرك بعد ذلك ؛دون الاستعداد لها مسبقًا أو تتبع نتائجها على الجانب التعليمي.
- ضعف اهتمام الدولة المصرية بالشراكات ،والتعاون الفعال؛ خاصة في مجال التعليم، والسياسات المرتبطة به .
- انخفاض كفاءة التعليم في أعقاب أزمة (كوفيد -١٩) ،وتزايد الفقد التعليمي .
- تراجع دور الدولة المصرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ؛في أعقاب الجائحة .

[204] Jan Maia Duggan etal., "K-12 Education Responses to COVID-19:A Comparison of Five Countries , "74.

-طبقت مصر جملة من السياسات الحكومية؛ من جراء الجائحة، والتي كان لها دور كبير في الحد منها؛ وتقليل خطر الإصابات ؛ومنها الاستبعاد الاجتماعي، إجراءات الفحص الصحي، تخفيف حضور موظفي القطاع العام ، قواعد العمالة المؤقتة .غير أنه باتت استجاباتها نحو التعليم من بعد متفاوتة ومرحلية فعلى سبيل المثال: في مرحلتها الأولى بات الأمر عشوائيًا؛ حيث تركت الجامعات لتختار بين ما تشاء من منصات تمكنها من استكمال عامها الجامعي دون فقد للتعليم، لكنها اتبعت بالاعتماد على منصة "تيميز" ؛كمنصة رسمية ؛وفقًا لاتفاقيات وقعتها الوزارة مع مايكروسوفت.

ويمكن تفسير ذلك على ضوء ما أِشارت إليه دراسة مركز المعلومات،ودعم اتخاذ القرار المصري لعام ٢٠٢٢ ؛ حيث أقرت أنه وبرغم التداعيات السلبية لجائحة كوفيد - ١٩ على الاقتصاد المصري،إلا أن الاقتصاد المصري حقق معدل نمو إيجابي خلال الأزمة (٢,٣% في عام ٢٠٢١/٢٠٢٠)؛ نتيجة لقصر فترة الإغلاق . والتنوع النسبي للاقتصاد المصري،ودعم صندوق النقد الدولي لمصر،واستجابة الحكومة في الوقت المناسب[٢٠٥]

غير أن التباعد الاجتماعي المصاحب للإغلاق لم يؤثر بشكل ايجابي على العملية التعليمية،وأكدت ذلك نتائج دراسة(إبراهيم،٢٠٢١)التي بينت ضعف المتطلبات اللازمة لنجاح جوانب العملية التعليمية في ظل التباعد الاجتماعي[٢٠٦]

- أضاف الاعتماد على وسائل التعلم من بعد جملة من المشكلات المتعلقة بضعف كفاءة المعلمين وأعضاء هيئة التدريس في التعامل مع الاليات الجديدة . ويتفق هذا مع دراسة (سليم،٢٠٢٠) ،ودراسة (عبد القادر،٢٠٢١) ؛ حيث أشارت الدراسة الأولى:(سليم ،٢٠٢٠) أن نظام التعليم عن بعد الذي انتهجته مصر؛ استجابة لدعم التعليم في ظل الجائحة،واجه معوقًا مهما تمثل في ضعف البنية التحتية المتطلبة لتكنولوجيا

[٢٠٥]مجلس الوزراء المصري ، *تعزيز قدرة الاقتصاد المصري على إدارة الأزمات* ، ٢٧.

[٢٠٦] خديجة عبد العزيز علي ابراهيم ،" تأثير التباعد الاجتماعي على جوانب العملية التعليمية بكليات التربية أثناء فيروس كورونا المستجد :دراسة ميدانية بكلية التربية جامعة سوهاج ، " ، *المجلة التربوية – كلية التربية سوهاج* ، ٨٣ ،عدد مارس -ج١ (٢٠٢١)

المعلومات والاتصالات [٢٠٧].أما الدراسة الثانية؛ فقد أشارت أيضًا لجملة من التحديات التي واجهت التعليم عن بعد ،واقترحت على أثره بعض التوصيات التي يمكن من خلالها مجابهتها[٢٠٨] .وتسير تلك النتائج مع نتائج دراسة (اليونسكو،٢٠٢٠) التي أكدت التحديات المصاحبة للتعليم من بعد بالعالم العربي على وجه الخصوص [٢٠٩]

وتتماشى تلك النتيجة مع ما أوضحته دراسة اليونسكو(٢٠٢٠) وتخوفها من عدم المساواة في الوصول إلى التعلم القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ،وان ذلك يمثل تحديا كبيرا في كل الدول بمستويات شتى[٢١٠]

- أسهم الضعف في كفاءة النظم؛ المرتكزة على التكنولوجيا إلى زيادة تعليم الظل واستشراؤه ؛ مما زاد العبء على كاهل الاسرة في مقابل سد احتياجاتها الاقتصادية الآخرى.وتتفق الدراسة في هذا مع نتائج دراسة (Mahgoub and Hargreaves,2021)[٢١١]
- أظهر الاتجاه نحو التعليم المرتكز على التكنولوجيا – استجابة للجائحة- لبزوغ ضرورة الاهتمام بوسائل التعلم من بعد والتعلم الهجين بفعالية؛ الأمر الذي يمكن معه تقديم التعليم بكلتا الوسيلتين (عن بعد،ووجها لوجه)

غير أن هذه النتيجة تأتي في سياق مغاير للنتائج التي توصلت إليها دراسة (صبيح، النبوي،٢٠٢١) ،والتي أقرت قلة فاعلية وكفاءة نظام التعليم الهجين بالجامعات المصرية؛ لوجود معوقات عدة حالت دون ذلك؛ تمثلت أبرزها في: ضعف البنية التحتية

---

[٢٠٧] حسن مصطفى حسن سليم، "تعزيز استجابة مصر لجهود منظمة اليونسكو في دعم التعليم في حالات الطوارئ:جائحة كوفيد-١٩ نموذجاً "،:٦٦٨.

[٢٠٨] محمود هلال عبد الباسط عبد القادر ، " أزمة جائحة كورونا وإشكاليات التعليم من بعد :تحديات ومتطلبات covid19 ، " ، *المجلة التربوية – جامعة سوهاج* ، ٨٣ -ج١ (٢٠٢١)

[٢٠٩] اليونسكو، *التعليم عن بعد في العالم العربي: تقرير حول استجابة الدول العربية للاحتياجات التعليمية في جائحة كورونا* ، ٧-٨.

[210] Gwang-Chol Chang and Satoko Yano ," *How are countries addressing the Covid-19 challenges in education? A snapshot of policy measures* ," ,24 March 2020 (updated on: 1 February 2022) ,available at :
https://world-education-blog.org/2020/03/24/how-are-countries-addressing-the-covid-19-challenges-in-education-a-snapshot-of-policy-measures/ ,Accessed March 3 ,2022

[211] Mohamed Mahgoub and Eleanore Hargreaves, "Teaching and Learning During COVID-19:Perceptions of Students, Parents, and Teachers in Egypt,".

التكنولوجية ،وقلة تأهيل وتدريب أعضاء هيئة التدريس بدرجة كافية،وقلة وعي الطلاب بأدوارهم ومسؤولياتهم في ظل التعليم الهجين[٢١٢]

ويمكن القول بأن نجاح مصر في إدارة التعليم من بعد، يرجع إلى اتجاهها -من قبل الجائحة- إلى التحول الرقمي.وقد أشارت دراسة (عبد الغني،٢٠٢٢) إلى التحول الرقمي ،ودروره المهم في النمو الاقتصادي ؛بما يعود على الدولة المصرية بالفائدة [٢١٣].

- لم تقم مصر بوضع برنامج علاجي تصحيحي؛ للحد من فُقدان التعلم من فترة الإغلاق؛ كما أشارت اليونسكو.
- قدمت مصر بعض الدورات والورش، كمعاونة للمعلمين والعاملين في العملية التعليمية؛ في أعقاب إغلاق المدارس؛ غير أنها كانت اختيارية وغير مُدرجة في برنامج محدد؛ مما جعلها جهود مشتتة،ولم تنل رضا كثير من المعلمين وأعضاء هيئة التدريس .ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أشارت اليه دراسة (أبوعليوة،٢٠٢١)[٢١٤].

وتسير دراسة(سليم،٢٠٢٠) [٢١٥] ،ودراسة (أبوعليوة،٢٠٢١)[٢١٦] - فيما يتعلق بالتعليم ما قبل الجامعي- إلى إطلاق تدريب منصة أدمودو أون لاين بشكل مجاني واختياري للمعلمين .كما أُطلقت منصة المعلم للتدريب عن بعد من قبل الأكاديمية المهنية للمعلمين.

وبخصوص التعليم العالي، فلم يتم إطلاق منصات رقمية متخصصة؛ للتدريب على نظام التدريب عن بعد[٢١٧]. وتتوافق هذه النتيجة مع استخلصته دراسة (UNESCO,2020) أن مفتاح التحول الناجح إلى التعلم عن بعد ليس فقط تدريب ودعم المعلمين، ولكن أيضًا تعزيز التعاون بين المعلمين،فيمكن أن يؤدي إشراك المعلمين

---

[٢١٢]رواء محمد عثمان صبيح ، نورا أحمد محمود حافظ النبوي ،" رؤية مقترحة لمتطلبات تطبيق التعليم الهجين بالجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الجامعات الاجنبية ، " ، *المجلة التربوية – جامعة سوهاج* ٨٧ ،عدد يولية -ج١ (٢٠٢١) .

[٢١٣]سناء محمد عبد الغني ، " انعكاسات التحول الرقمى على تعزيز النمو الاقتصادى في مصر، " في *مجلة كلية السياسة والاقتصاد* ، المجلد الخامس عشر . العدد الرابع عشر(ابريل ٢٠٢٢).

[٢١٤]نهلة سيد أبو عليوة ، " إدارة أزمة التعليم المصري في ظل جائحة كورونا باستخدام معايير ايني(INEE - نظرة تحليلية) .*مجلة الادارة التربوية*، العدد الواحد والثلاثون (يوليو٢٠٢١).

[٢١٥]حسن مصطفى حسن سليم، "تعزيز استجابة مصر لجهود منظمة اليونسكو في دعم التعليم في حالات الطوارئ:جائحة كوفيد-١٩ نموذجاً "،٦٧١-٦٧٢

[٢١٦]نهلة سيد أبو عليوة ، " إدارة أزمة التعليم المصري في ظل جائحة كورونا باستخدام معايير ايني(INEE - نظرة تحليلية ،٢٨.

[٢١٧]حسن مصطفى حسن سليم، "تعزيز استجابة مصر لجهود منظمة اليونسكو في دعم التعليم في حالات الطوارئ:جائحة كوفيد-١٩ نموذجاً "،:٦٧٢

في تصميم برامج ضخمة للتعلم عن بعد-وخاصة البرامج التلفزيونية أو الإذاعية- إلى أفضل تكامل ممكن للتكنولوجيا، والمنهجيات التربوية[٢١٨]

وأشارت دراسة (عبد القادر،٢٠٢١) لعديد من المشكلات المرتبطة باستخدام التعليم من بعد، كما أكدت ارتفاع نسبة تقبل القيادات الحكومية لفكرة التعليم المدمج،وانخفاض نسبة تقبل أعضاء هيئة التدريس لفكرة التعليم من بعد،وتأكيد القيادات الجامعية على انتظام التفاعل من بعد عبر منصات التعليم المختلفة[٢١٩]

وأشارت نتائج دراسة (الحربي،الصبحي،٢٠٢١) أن الدول لا تمتلك خطط للتعليم وقت الطوارئ [٢٢٠]

الأمر الذي يؤدي إلى ظهور مشكلات في إدارة الأزمات ،وهذا يتفق مع دراسة(لاشين ،٢٠٢١) التي أسفرت نتائجها عن ضعف إدارة أزمة فيروس كورنا المستجد ؛وبرغم من أن الدراسة أثبتت ذلك بإجراء دراسة ميدانية على جامعة طنطا، إلا أن الدراسة أبرزت وجود المشكلة في مصر بشكل عام[٢٢١] .وكذلك دراسة (عبد العال،٢٠٢٠) التي أوضحت ضعف قدرة الجامعات في التعامل مع الأزمات ،والتي اتضحت بشكل كبير مع حدوث الجائحة[٢٢٢]

- لم تستجب مصر بشأن تقديم والإعلان عن منصة رسمية موحدة للتعليم ما قبل الجامعي والجامعي .
- لم تقدم مصر خطة لدعم عدم المساواة بين الأفراد فيا يتعلق بتفاوت وسائل التعليم عن بعد خاصة للفئات الفقيرة والمهمشة .

---

[٢١٨] UNESCO , Distance learning strategies in response to COVID-19 school closures, ٣.

[٢١٩] محمود هلال عبد الباسط عبد القادر ، " أزمة جائحة كورونا وإشكاليات التعليم من بعد :تحديات ومتطلبات covid19 ، ٩.

[٢٢٠] روان سعد عاتق الحربي ،وندى صالح محمد الصبحي ، " التعليم في حالات الطوارئ: دراسة ميدانية حول بداية إستجابة بعض الدول لإنتشار وباء كورونا " ،١٨٤.

[٢٢١] كريمة محمد لاشين، " واقع إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد (Covid-19) بجامعة طنطا : دراسة ميدانية ،"، *المجلة التربوية – جامعة سوهاج* ، ٩١.، ج٥ ،عدد نوفمبر (٢٠٢١)

[٢٢٢] عنتر محمد أحمد عبد العال ، "إدارة المؤسسات الجامعية في ظل أزمة (كوفيد ١٩)،" ، *المجلة التربوية* ، العدد ٧٨ (أكتوبر ٢٠٢٠)

وتسير دراسة (Mahgoub and Hargreaves,2021) في الاتجاه ذاته، حيث أشارت ضمن نتائجها إلى وجود تفاوت في التعلم بين طلاب الصف الثاني عشر في المدارس الثانوية العامة من خلفيات اجتماعية واقتصادية مختلفة. وأرجعته في المقام الأول عن عدم المساواة التوزيعية حيث يتم التعرف على الاحتياجات الإضافية لمن يعيشون في المناطق الريفية الفقيرة، وكان من الممكن تزويدهم بمصادر تعليمية إضافية للتحضير لامتحانات إنهاء المدرسة الثانوية العامة[٢٢٣]

وفي أعقاب ضعف الموارد الرقمية، أشارت دراسة (Jan Maia Duggan, ٢٠٢١ et al. ,) إلى اختلاف اتجاه كل من اليابان ،ومصر نحو ذلك؛ فقد عملت اليابان على زيادة احتياجات بعض العائلات من خلال الحكومات المحلية. أما مصر فلممن معالجة هذا النقص؛ بسبب العدد الهائل للأسر المُحتاجة ونقص الموارد المتاحة.وكشفت نتائجها كيف تصرفت الدول بشكل مختلف وغير متوقع تجاهها تجاه الأزمة منذ البداية .على سبيل المثال، فلم تتمكن اليابان، وهي دولة لها تاريخ طويل من الكوارث الطبيعية مثل: الزلازل، وأمواج التسونامي، أن تتصرف بالسرعة التي تتصرف بها بلدان الأخرى ذات التاريخ الأقل من الكوارث الطبيعية مثل مصر .ومن المثير للاهتمام، أن الاختلافات، والتشابهات في كيفية تفاعل البلدان في البداية مع الأزمة كانت تتماشى مع خصائص البلد (أي الأبعاد الثقافية لمؤشر التنمية البشرية و..غيرها) .ولا تزال عديد من هذه البلدان تواجه صعوبات في توفير التعليم أثناء هذا الوباء أو في طور التغلب عليها (على سبيل المثال: مازالت اليابان تواجه صعوبات في توفير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للجميع[٢٢٤]

[٢٢٣] Mohamed Mahgoub and Eleanore Hargreaves, "Teaching and Learning During COVID-19:Perceptions of Students, Parents, and Teachers in Egypt,", ٥٩-٦٠

[224] Jan Maia Duggan etal., "K-12 Education Responses to COVID-19:A Comparison of Five Countries , ",٧٤,76.

القسم السابع:الإجراءات المقترحة لتطوير دعم اليونسكو للتعليم في أوقات الأزمات ،وتفعيل استجابة مصر للدعم

ينتهي البحث الراهن بصَوْغ جملة من الإجراءات المقترحة لتطوير دعم اليونسكو للتعليم في أوقات الأزمات ،وتفعيل استجابة مصر للدعم وقت الأزمات،وفي أعقابها؛ بما يحفظ التعليم في مصر،ويحقق مصالح الدولة المصرية ،ويدفع بها نحو الأمام في ضوء سعيها الدؤوب على تحقيق أهداف التنمية المستدامة٢٠٣٠،ورؤيتها المستقبلية (رؤية مصر ٢٠٣٠).

وعلى ضوء أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ ،وعلى ضوء استراتيجيتي (التعليم ما قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠) ،و(التعليم العالي ٢٠٣٠)؛ واللتين تتفقين مع استراتيجية التنمية الشاملة للدولة المصرية " رؤية مصر ٢٠٣٠"؛ بمحاورها الثلاثة:(الاقتصادي،والاجتماعي ،والبيئي).

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف طبق البحث المنهج المقارن، وأسلوب العلاقات الدولية في الدراسات التربوية المقارنة،وأفاد أيضًا من استخدام أسلوب(P.E.S.T)لتحليل البيئة الخارجية.وقد انتهى البحث خلال المحاور السابقة من ستة أقسام ،وتبقى القسم الأخير المتعلق بالإجراءات المقترحة.

وفي ضوء الإفادة من استخلاصات الدراسة النظرية، والدراسة التفسيرية المقارنة،وما أسفرت عنه نتائج البحث وتحليل البيئة الخارجية باستخدام PEST،وما أسفر عنه التحليل الثقافي وأسلوب العلاقات الدولية في تحليل السياق المتعلق باليونسكو ،ومصر،واليابان.

يقدم الجزء الآتي عديد من الإجراءات المقترحة لتطوير الدعم المقدم من اليونسكو للتعليم وقت الأزمات،وتفعيل استجابة مصر؛ بما يُسهم في تحقيق التنمية المستدامة، ويحقق الصالح العام في الدولة المصرية.ويمكن عرضها وفقًا للمحاورالآتية:

المحور الأول :بالنسبة للإجراءات المتعلقة بتطوير دعم اليونسكو

ويشمل ذلك العناصر الثلاثة الآتية:

*دعم التعافي:

ثمة تأكيدات على ضرورة اتخاذ إجراءات بإغلاق المدارس والجامعات في أوقات الأزمات – إذا تطلب الأمر- مع الحفاظ على تقليل فرص التعلم الناجمة عن الإغلاق؛ حتى يتسنى من جديد إعادة فتح المدارس .وفي هذا الصدد يمكن اقتراح الإجراءات الآتية:

-سن إعلان عالمي يُلزم الدول بإغلاق تام/ أو جزئي للمدارس/ الجامعات وقت الأزمات بحيث لا يترك المجال أمام الدول للمجازفة بمستقبل طلابها،والاختيار حسبما ترغب.

-تنظيم لجنة عالمية تكون مسؤولة عن تنفيذ برامج علاجية لتقليل خسائر التعلم .ويمكن تنفيذ هذا الإجراء المقترح من خلال:

- تشكيل لجنة عالمية لحصر خسائر التعلم في البلدان المختلفة؛ وتعاونها في ذلك اللجان الوطنية لليونسكو بالدول.
- توفير الدعم المادي والمعنوي للدول – خاصة الفقيرة والمهمشة – لمتابعة تنفيذ البرامج العلاجية .
- سن تشريعات ملزمة بردع الدول التي تتخلف عن تنفيذ البرامج العلاجية .
- توفير مصادر أخرى لتقديم دعم الغذاء والعلاج (الذين كانا يقدمان في المدارس) في فترات إغلاقها .
- معاونة الدول في إعادة تشكيل الأنظمة التعليمية بما يُمَكِّنها من تقليل خسائر التعلم ،وتعويض الفقد الناجم فيه في أقرب وقت .

*دعم استمرارية التعليم :

نال التعليم عن بعد أهمية متزايدة في الآونة الأخيرة – في أعقاب جائحة كوفيد -١٩ ؛ خاصة كنتاج للإغلاق المفاجئ للمدارس ،وبرغم الدور الفعال الذي قام به، إلا أنه أسهم

في تفاوت الفجوة بين الأفراد وتفاقم التأثير الذي تعرضت له الفئات المحرومة والهشة.وفي هذا الصدد يمكن لليونسكو القيام ببعض الإجراءات،ومنها:

-تفعيل استخدام المنابر الوطنية المصممة من قبل اليونسكو؛لدعم استمرار التعلم من بعد وقت الأزمات.

- تفعيل شبكة من الممارسات المرتبطة بالتعلم عن بعد؛ للإسهام في دعم التعليم أوقات الأزمات .

-صوغ إعلان عالمي يُلزم الدول برفع المؤشرات التكنولوجية؛ مما نتاجه خفض الفجوة بين الدول وداخلها .

-توحيد أدلة عمل لتسهيل التعلم من بعد؛ بحيث تتوافر لكل أطراف العملية التعليمية (الطلاب- المعلمين- القيادات- أولياء الأمور) تُعينهم على تلمس الطريق؛ ويتابع المنسق الوطني داخل الدولة؛ وصول وتنفيذ تلك الأدلة

- توفير البنية التحتية التكنولوجية؛ كمتطلب قبلي لتقديم التعليم من بعد .

-رفع كفاءة الجاهزية الالكترونية،وما تتضمنه من توافر شبكة الإنترنت داخل المدارس،والجامعات وتوفير الأجهزة المعينة في هذا، مع إبرام تعاقدات على مستوى قطاع الاتصالات في الدولة؛ لتوفير البنية التكنولوجية اللأزمة داخل المنازل.

-الالتزام بتقييم الأوضاع داخل الدول؛ لضمان تنفيذ الخطوات بشكل مدقق.

*دعم المعلمين :

يُعد المعلمين محور العملية التعليمية؛ مما يتعين عليه وجوب استشارتهم في اتخاذ القرارات – خاصة فترة الأزمات- مع اتخاذ كافة الإجراءات؛ لضمان سلامتهم ،والحفاظ على ظروف عمل لائقة بهم .وفي هذا الصدد يمكن اقتراح الإجراءات الآتية :

-تصميم عدد من برامج التنمية المهنية عالميًا لدعم المعلمين في أوقات الأزمات.

- تصميم عدد من برامج التنمية المهنية – عالميًا- لتطوير قدرات المعلمين الرقمية .

-صوغ إعلان عالمي لضمان إلغاء تعاقدات المعلمين،واستغلال الأزمات لتسريح بعضهم؟

-توفير أدلة للمعلمين تتناسب وطبيعة السياق الثقافي للمناطق التي يعملون بها بمعاونة اللجان الوطنية لليونسكو.

-ضمان التأمين الصحي والدعم المالي للمعلمين؛ خاصة مع زيادة احتمالية إصابتهم بالعدوى في أوقات الجوائح والأوبئة .

- تعديل تراخيص المعلمين، وزيادة مرونة برامجها ضمانًا لعدم حرمان المعلمين من الحصول عليها في أوقات الأزمات.

المحور الثاني :بالنسبة للإجراءات المتعلقة بتفعيل الدعم الذي تقدمه مصر؛ كاستجابة للتعليم أثناء الأزمات

ويشمل ذلك العناصر الثلاثة الآتية:

*دعم التعافي :

يتعين إصدار تشريعات بإغلاق المدارس،في أعقاب الأزمات ؛مع ضمان خفض خسائر التعلم .وفي هذا الصدد يمكن القيام بجملة من الإجراءات،منها:

-إعادة تكييف النظام التعليمي بما يعين على تقليل خسائر التعلم.

- صَوْغ جملة من البرامج العلاجية لمساعدة الطلاب على تجاوز الفرص التعليمية الضائعة وقت إغلاق المدارس .

* دعم استمرارية التعليم ؛من خلال الاعتماد على التعلم عن بُعد

استكمالًا لدعم الدولة المصرية – للتحول الرقمي- ،ونتيجة للدور الذي يمكن أن يقوم به التعليم عن بعد في توفير التعلم لعدد أكبر من المتعلمين،وفي مختلف الظروف .يتعين صوغ سياسات لتضمين التعليم عن بعد داخل استراتيجتي التعليم؛بحيث يُستخدم في الأوقات العادية ،وليس فقط في أوقات الأزمات كما هو متعارف عليه.

وفي هذا الصدد، يتعين الإشارة إلى ضرورة أن يكون التعليم عن بعد ضمن خطوات ما قبل حدوث الأزمة،وذلك حتى يكون الانتقال من التعليم (وجها لوجه)إلى التعليم من بعد بشكل سلس دون حدوث ضغوط على أي من أطراف العملية التعليمية؛ سعيًا في تحجيم الآثار السلبية لهذا الانتقال .

وفي سبيل الانتقال للتعلم عن بعد يُقترح تحديد العوامل السياقية الرئيسة ذات الصلة بالأزمة ويشمل السياق هنا :التكنولوجيا، والموارد، والقدرات المتاحة ،وفي هذا الصدد يتعين القيام بالإجراءات التالية:

- تقييم الموارد اللازمة للانتقال إلى نهج التعلم عن بعد أو التعلم المختلط

ويتم -على سبيل المثال- من خلال منصات التعلم عبر الإنترنت، وإتاحتها لجميع المدارس وموظفي التعليم ،مع تحديد السكان المعرضين لخطر التسرب بسبب محدودية الوصول إلى الموارد ،وزيادة الدعم المالي واللوجستي وغير ذلك من أشكال الدعم الاجتماعي.

- توسيع التعاون مع الشركاء المحتملين.

وفي هذا الصدد يمكن تشجيع المؤسسات التعليمية على الشراكات مع المراكز التربوية المختلفة والجامعات الأخرى ،وتفعيل الشراكات بين القطاعين العام والخاص أو غيرها لتجميع الموارد ومشاركة أفضل الممارسات وتوسيع القدرة على الاستجابة لتحسين تقديم التعليم بالشكل الجديد ؛مع الحفاظ على تواصل الطلاب بالمجتمع المدرسي.

- تقييم احتياجات التعلم

سيحتاج جميع الطلاب الذين ينضمون إلى برامج التعليم أو ينخرطون فيها مجددًا إلى تقييم تشخيصي لتحديد المهارات التي يمتلكونها أو التي لم يكتسبوها بالضبط، والمهارات والمحتوى الذي سيحتاجون إلى (إعادة) تدريسه. وستكون التقييمات التشخيصية مهمة بشكل خاص للمعلمين الذين يعملون مع الطلاب الضعفاء وذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، ومن هم أكثر عرضة لخطر فقدان التعلم.وعليه، ويحتاج المعلمون والمدارس

إلى أن يكونوا قادرين على اتخاذ قرارات تعليمية تدعم طلابًا معينين. يمكن لقادة النظام أيضًا استخدام هذه المعلومات لاتخاذ قرار بشأن السياسات، وتخصيص الموارد .

- بناء منصات رقمية معقدة :

استكمالًا لتعزيز التعليم عن بعد ،وما يمكن أن يقدمه في وقت الأزمات ،ومنعًا للتخبط في آليات تقديمه وإجراءاته ،وفي ذا الصدد يمكن اعتماد منصات رقمية عالمية ؛لتكون جزءا رئيسًا من آلية التحول إلى التعلم عن بعد .

ويوصى في هذا، أن يتم الاعتماد على أدوات رقمية بسيطة وسهلة الاستخدام ولا تحتاج للكثير من الوقت للتحميل ،ويفضل اختيار أدوات استُخدِمَتْ من قِبَلِ أعضاء هيئة التدريس والمعلمين بحيث تكون مألوفة ؛ لتقليل عدد ساعات التدريب التي يمكن أن يحتاجونها .

* دعم المعلمين :

ويمكن تقديم عدد من الإجراءات في هذا الصدد :

- توفير التطوير المهني في الوقت المناسب للمعلمين وأولياء الأمور لدعم المتعلمين في نهجهم التعليمي.

ويمكن القيام بذلك عن طريق توفير تدريب مركزي من الوزارة عبر الإنترنت؛لتبادل أفضل الممارسات، والمنصات عبر الإنترنت التي تدعم الممارسين وأولياء الأمور.وفي هذا الصدد يجب على المعلمين المشاركة في القرارات المتعلقة بتعديل المناهج؛بحيث يكون لهم دور حاسم في تنفيذ المناهج الوطنية، سواء في شكلها الحالي أو نسخة مختصرة.

كما سيكون للمعلمين دور مهم في تقييم خسائر التعلم لدى الطلاب، واتخاذ قرارات بشأن النهج التربوي المناسب لدعم تعافيهم من التعلم .ويجب أن يُفيد المعلمون الذين يحتاجون إلى تدريب إضافي من فرص التطوير المهني لمساعدتهم على تشخيص الطلاب،وإجراء التقييمات التكوينية المستمرة.

وسيكون للمعلمين دور مهم في إعادة بناء الشراكات مع أولياء الأمور والمجتمع لدعم تعافي الطلاب بالكامل، وإعادة التعلم ورفاهية المجتمع إلى المسار الصحيح.

- تحديد أولويات المعلمين، وتدريبهم ،ودعمهم :

يمكن أن يقوم المدراء دورًا رئيسًا في ضمان إعداد المعلمين ودعمهم ؛ لتنفيذ برامج اللحاق بالركب والتعافي .وفي هذا الصدد يجب على المديرين الاستماع إلى تعليقات المعلمين حول احتياجاتهم التدريبية، وتشجيعهم ودعم شبكات الأقران الخاصة بالمعلمين،ومجتمعات الممارسة المهنية.

كما سيكون من المهم تدريب المعلمين على استخدام التقييمات التشخيصية؛ لتحديد مستويات تعلم الطلاب، وفجوات المعرفة والمهارات، وتكييف التعليمات وفقًا لذلك بفضل تقنيات التقييم التكويني المستمر.والأهم من ذلك سيحتاج المعلمون إلى التدريب على تنظيم وتقديم التعلم عن بعد،والتعلم المختلط.علاوة على تفعيل تدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية على استخدام أساليب التعلم من بعد،بيسر وفعالية.

قائمة المراجع

	المراجع العربية
1	إبراهيم ، خديجة عبد العزيز علي ." تأثير التباعد الاجتماعي على جوانب العملية التعليمية بكليات التربية أثناء فيروس كورونا المستجد :دراسة ميدانية بكلية التربية جامعة سوهاج . " ، *المجلة التربوية – كلية التربية سوهاج* . ٨٣ .عدد مارس -ج١ (٢٠٢١) :٢٠-١١٤.
2	أبو عليوة ، نهلة سيد. " إدارة أزمة التعليم المصري في ظل جائحة كورونا باستخدام معايير أيني(INEE - نظرة تحليلية) . " *مجلة الإدارة التربوية* .العدد الواحد والثلاثون (يوليو٢٠٢١) :١٣-٥٥.
٣	إدجار ، أندرو . بيتر سيد جويك . *موسوعة النظرية الثقافية : المفاهيم و المصطلحات الأساسية* (القاهرة: المركز القومي للترجمة ،٢٠١٤). هناء الجوهري ،مترجم .ط٢ .
٤	الأمم المتحدة .*موجز سياساتي:التعليم أثناء جائحة كوفيد – ١٩ وما بعدها* .(مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة : ، أغسطس ٢٠٢٠).متاح خلال : https://unsdg.un.org/ar/resources/mwjz-syasaty-altlym-fy-athna-jayht-kwfyd-19-wma-bdha
٥	الاسكوا ،اليونسكو،اليونسيف ،برنامج الاغذية العالمي، "*المنتدى العربي للتنمية المستدامة : التعافي و المنعة* . " ، (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا)،ومنظمة الامم لمتحدةللتربية و العلم و الثقافة (اليونسكو) وصندوق الأمم المتحدة للسكان ،ومنظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونسييف) وبرنامج الاغذية العالمي، ١٥-١٧ مارس ٢٠٢٢).متوافر خلال الموقع الالكتروني: https://afsd-2022.unescwa.org/sdgs/pdf/documents/3-background-notes/ar/22-00063-BackgroundNote-SDG4-QualityEducation-A-WEB.pdf تاريخ الدخول ١٦ يوليو ٢٠٢٢
٦	الابياري ، محمد حسن. *المنظمات الدولية الحديثة وفكرة الحكومة العالمية* .(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٧٨).
٧	البنك الدولي . *جائحة كورونا: صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات (ملخص تنفيذي)* . (:مجموعة البنك الدولي، مايو٢٠٢٠).
٨	الحربي، روان سعد عاتق . الصبحي ، وندى صالح محمد. " التعليم في حالات الطوارئ: دراسة ميدانية حول بداية إستجابة بعض الدول لإنتشار وباء كورونا " ،*المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية* ،٤ ،ع ١(يناير ٢٠٢١) :١٦٣-١٩٢.
٩	جمهورية مصر العربية . " قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٧١٧ لسنة ٢٠٢٠ بشأن تعليق الدراسة في جميع المدارس والمعاهد والجامعات ". الجريدة الرسمية. العدد ١١ (مكرر).١٤ مارس ٢٠٢٠ . المادة الأولى .
١٠	المركز العربي للابحاث ،ودراسة السياسات ." جائحة فيروس كورونا المستجد(كوفيد-١٩) وتداعياتها على الاقتصادات العربية . " *سلسلة :تقارير* . تقرير— رقم ٤ (

	يونيو ٢٠٢٠).
١١	الهيئة العامة للاستعلامات . " *شوقى: إجراءات للتحول الرقمي في تدريس المواد التعليمية خلال فترة تعليق الدراسة*." .متاح من خلال : شوقي: إجراءات للتحول الرقمي في تدريس المواد التعليمية خلال فترة تعليق الدراسة- الهيئة العامة للإستعلامات(sis.gov.eg) تاريخ الدخول :١٦ مارس ٢٠٢٠
١٢	الهيئة العامة للاستعلامات . "*الدكتور طارق شوقي يستعرض خطة وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني .*" . متاح من خلال *:* الدكتور طارق شوقي يستعرض خطة وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني-الهيئة العامة للإستعلامات(sis.gov.eg) تاريخ الدخول :٢٠ مارس ٢٠٢٠
١٣	**١. الهيئة العامة للاستعلامات ،" مصر ومنظمة الإيسيسكو ". متاح خ** مصر واليونسكو-الهيئة العامة للإستعلامات(sis.gov.eg) تاريخ الدخول : تاريخ الدخول ١٣ يونيو ٢٠٢٢
١٤	الهيئة العامة للاستعلامات ، " مصر واليونسكو. " . الخميس، ٠٩ ديسمبر ٢٠٢١ ٠٢:١٦ م .متاح من خلال : **٢. مصر واليونسكو-الهيئة العامة للإستعلامات(sis.gov.eg)** **.الخميس، ٠٩ ديسمبر ٢٠٢١ ٠٢:١٦ م** تاريخ الدخول ١٣ يونيو ٢٠٢٢
١٥	اليونسكو . "*التربية والتعليم في عالم ما بعد كوفيد- ١٩ : تسع أفكار للعمل العام* . "، (اللجنة الدولية المعنية بمستقبل التربية والتعليم ؛منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة : باريس .٢٠٢٠) .
١٦	اليونسكو . "*التدابير الواجب اتخاذها الآن: الحد من آثار جائحة كوفيد ١٩ على تكلفة تحقيق هدف التنمية المستدامة* " في الوثيقة التوجيهية (دعماً للتحالف العالمي للتعليم الذي أنشأته اليونسكو للتصدي لجائحة كوفيد .(اليونسكو:باريس .سبتمبر ٢٠٢٠).
١٧	اليونسكو، *التعليم عن بعد في العالم العربي: تقرير حول استجابة الدول العربية للاحتياجات التعليمية في جائحة كورونا* ،(اليونسكو، يوليو ٢٠٢٠)،٤.
١٨	اليونسكو. *إعلان باريس: دعوة عالمية للاستثمار في مستقبل التربية والتعليم* . (الاجتماع العالمي للتعليم لعام ٢٠٢١) .متاح خلال : https://www.sdg4education2030.org/sites/default/files/2021-11/2021%20Paris%20Declaration%20on%20Education%20in%20Arabic.pdf
١٩	جبر، دينا محمد. " تفعيل منهج التصور المستقبلي في دراسة العلاقات الدولية من الوجود الترفي إلى الضرورة الإستراتيجية. " . *مجلة العلوم السياسية*، العددان ٣٨-٣٩ (عدد خاص) بدون تاريخ.
٢٠	خليل، حسن .*النظرية العامة والمنظمات العالمية : البرامج والوكالات المتخصصة* . (التنظيم الدولي – المجلد الأول) ،(بيروت : دار المنهل اللبناني،٢٠١٧).

٢١	سليم، حسن مصطفى حسن ."تعزيز استجابة مصر لجهود منظمة اليونسكو في دعم التعليم في حالات الطوارئ:جائحة كوفيد- ١٩ نموذجاً " ،*مجلة كلية التربية – جامعة بنها* ، مج ٣١ , ع ١٢ (أكتوبر ٢٠٢٠) :٦٢٩-٧٠٤.
٢٢	شطوش . هايل عبد المولي، *مقدمة في العلاقات الدولية* . (الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠)
٢٣	صبيح . رواء محمد عثمان ، نورا أحمد محمود حافظ النبوي ." رؤية مقترحة لمتطلبات تطبيق التعليم الهجين بالجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الجامعات الاجنبية . " . *المجلة التربوية – جامعة سوهاج* ٨٧ .عدد يولية -ج١ (٢٠٢١) .
٢٤	عامر، عبد الناصر السيد. "المشكلات النفسية لجائحة كورونا (covid-19) في المجتمع المصري . " . *المجلة التربوية – جامعة سوهاج* . ٨١ -ج١ .عدد يناير (٢٠٢١).١-١٢.
٢٥	عبد الرسول، خلف رجب حافظ ." واقع ودور الادارة المدرسية في تفعيل المشاركة المجتمعية بالحلقة الثانية من التعليم الاساسي بجمهورية مصر العربية في ضوء اللامركزية " في *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية و النفسية*. العدد العاشر .الجزء الثاني (٢٠١٨) .437 - 385
٢٦	عبد العال، عنتر محمد أحمد. "إدارة المؤسسات الجامعية في ظل أزمة (كوفيد ١٩)." . *المجلة التربوية*. العدد ٧٨ (أكتوبر ٢٠٢٠) :١-٩.
٢٧	عبد الغني ، سناء محمد ." انعكاسات التحول الرقمى على تعزيز النمو الاقتصادى في مصر. " في *مجلة كلية السياسة والاقتصاد* ، المجلد الخامس عشر . العدد الرابع عشر(ابريل ٢٠٢٢): ٤٤-٧٩.
٢٨	عبد القادر ، محمود هلال عبد الباسط. " أزمة جائحة كورونا وإشكاليات التعليم من بعد :تحديات ومتطلبات covid19 . " ، *المجلة التربوية – جامعة سوهاج* ، ٨٣ -ج١ (٢٠٢١)
٢٩	عرفة ، عبد السلام صالح. *المنظمات الدولية والاقليمية* .(طرابلس : الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، ١٩٩٣).
٣٠	فتحي، شاكر أحمد. زيدان ، همام بدراوي "، *التربية المقارنة : المنهج، الأساليب، التطبيقات، (القاهرة :* مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٣) .
٣١	كنعان ، عماد. "التعليم في بيئة الطوارئ السُّورية: دراسَةٌ تاريخيَّةٌ توظيفيَّةٌ في مرحلتي التعليم ما قبل الجامعي والجامعي في مناطق المعارضة وتركيا، " *مجلة تبيان للعلوم التربوية والاجتماعية* ،ع ١ (٢٠٢١) :١٢٣-١٤٨.
٣٢	لاشين، كريمة محمد. " واقع إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد (Covid-19) بجامعة طنطا : دراسة ميدانية ."*. المجلة التربوية – جامعة سوهاج* . ٩١. ج٥ .عدد نوفمبر (٢٠٢١) :١٩٠٧-٢٠٢٩
٣٣	مجلس الوزراء المصري. *تعزيز قدرة الاقتصاد المصري على إدارة الأزمات* . (جمهورية مصر العربية ،مركز المعلومات ،ودعم اتخاذ القرار ،فبراير ٢٠٢٢).
٣٤	مجلس الوزراء المصري . " التباعد الاجتماعي. "*سلسلة مفاهيم تنموية* . العدد ١٠ . السنة ١ (٢٥ مارس ٢٠٢٠).

٣٥	مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. "الجهود العالمية لتعزيز الصحة النفسية خلال جائحةكوفيد ١٩ .". *سلسلة عصر كوفيد* .العدد ٣٥ .السنة الثانية (٣٠ سبتمبر٢٠٢١).
٣٦	مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. " فيروس كورونا المستجد وانتشاره محليا وعالميا .". *تقرير أسبوعي* . العدد ٣١ .السنة الثانية (١٥ مارس٢٠٢٢).
٣٧	مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. " آثار جائحة "كوفيد-١٩" على الشباب في المنطقة العربية .". *سلسلة عصر كوفيد* . العدد 22 .السنة الأولى (٢٤ يونيو٢٠٢٢).
٣٨	مرسي ،فؤاد . " الرأسمالية تجدد نفسها" . في *سلسلة عالم المعرفة* . (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب)، العدد١٤٧ ، (مارس١٩٩٠).
٣٩	منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.*الدورة الاستثنائية للاجتماع العالمي للتعليم " بشأن التعليم في فترة ما بعد جائحة كوفيد-"* .إعلان الاجتماع العالمي للتعليم لعام ٢٠٢٠ .
٤٠	منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة." إطار عمل تنمية كفاءات المعلمين في تكنولجيا المعلومات والاتصالات." . (اليونسكو :باريس ،٢٠١٥)
٤١	منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، " الآثار السلبية لإغلاق المدارس" . متاح من خلال : الآثار السلبية لإغلاق المدارس(unesco.org) تاريخ الدخول :٣ يونيو٢٠٢٢

ثانيًا: المراجع الأجنبية	
٤٢	Alanzi , Salem," *Pestle Analysis Introduction* ." , September 2018 . https://www.researchgate.net/publication/327871826
٤٣	Alkan , Deni_z Palalar. ,Ozbilgin , Mustafa . and Kamasak , Rifat. "Social innovation in managing diversity: COVID-19 as a catalyst for change" *Equality, Diversity and Inclusion:An International Journal* (January 2022):1-17, DOI 10.1108/EDI-07-2021-0171
٤٤	Ampadu, Ernest and John Sedofia . "Covid-19 and Emergency Education Strategies in University of Ghana: Students' Challenges with Emergency Remote Learning ." In *Emergency Remote Learning, Teaching and Leading:Global Perspectives*,ed. Charmaine Bissessar . (Springer : Switzerland , 2021),103-122 ,https://doi.org/10.1007/978-3-030-76591-0_6 .
٤٥	Boin, Arjen. Martin Lodge & Marte Luesink ,"Learning from the COVID-19 crisis: an initial analysis of national responses ," *Policy Design and Practice* , " 3,no .3(2020): 189-204 , https://doi.org/10.1080/25741292.2020.1823670

٤٦	Arakawa, Naoko and Yuto Kitamura . “Japan’s Evolving Partnerships with International Organizations in the Education Sector: A Retrospective Review from 1950s–2000s .” In Japan’s International Cooperation in Education,Education in the Asia-Pacific Region: Issues, Concerns and Prospects 63, Edited by N. Kayashima et al. . (Springer : Singapore .2022) ,-٢٤١ ٢٧٠.https://doi.org/10.1007/978-981-16-6815-9_11
٤٧	Boin, Arjen ,et al., "The Crisis Approach. " in *Handbook of Disaster Research, Handbooks of Sociology and Social Research* ,edited by H. Rodríguez et al. (Springer International Publishing : 23-48 ,2018), https://doi.org/10.1007/978-3-319-63254-4_2, DOI: 10.1007/978-3-319-63254-4_2 .
٤٨	*Bonnici Tanya Sammut and David Galea .” PEST analysis* **“ .** Edited by Professor Sir Cary L Cooper.(*Wiley Encyclopedia of Management*. 2014):1-7.
٤٩	Burgos, Daniel . , Tlili, Ahmed and Tabacco , Anita. “Education in a Crisis Context: Summary,Insights and Future. ” In *Radical Solutions forEducation in a Crisis Context: COVID-19 as an Opportunity for Global Learning*,Lecture Notes in Educational Technology, edited by Burgos , Daniel . , Tlili, Ahmed and Tabacco , Anita . (Springer :Nature Singapore ,2021).3-10. https://doi.org/10.1007/978-981-15-7869-4_23
٥٠	CCSA. “How COVID-19 is changing the world: a statistical perspective .” (Committee for the Coordination of Statistical Activities .2020).
٥١	Chang, Gwang-Chol and Satoko Yano *.” How are countries addressing the Covid-19 challenges in education? A snapshot of policy measures.* “ ,24 March 2020 (updated on: 1 February 2022) .available at : https://world-education-blog.org/2020/03/24/how-are-countries-addressing-the-covid-19-challenges-in-education-a-snapshot-of-policy-measures/ ,Accessed March 3 ,2022
٥٢	Debre ,Maria Josepha and Hylke Dijkstra .” COVID-19 and Policy Responses by International Organizations: Crisis of Liberal International Order or Window of Opportunity? . “*Global Policy*. (2021) : 443-454, doi: 10.1111/1758-5899.12975

٥٣	Duggan , Jan Maia. Jennifer Christine Clasara Fajardo ,Roberto Jr. Bacani Figueroa ,Eiman Yassin Walter P. Dawson and ,Insung Jung ." K-12 Education Responses to COVID-19:A Comparison of Five Countries. ".15.no 1(2021):67-78.
٥٤	Elbahy, Raghda.." HE EGYPTIAN BATTLE AGAINST THE CORONAVIRUS:POLICIES AND TOOLS. " In *INTERNATIONAL ORGANIZATIONS AND STATES' RESPONSE TO COVID-19*,"edited by Trošic, Sanja Jelisavac and Gordanic, Jelica. (Belgrade: Institute of International Politics and Economics, 2021),471-483 , https://doi.org/10.18485/iipe_response2covid19.2021.ch28 , (PDF) INTERNATIONAL ORGANIZATIONS AND STATES' RESPONSE TO COVID-19 (researchgate.net)
٥٥	Elliott , Alan . "Comparison and Interchange: The Relevance of Cultural Relations to Comparative Education. " in *Comparative Education* .no 2.2(1966) : 63-70 , DOI: 10.1080/0305006660020201 **3. To link to this article: http://dx.doi.org/10.1080/0305006660020201**
٥٦	Fraillon, Julian and Agnes Stancel-Piątak . "The conceptual background of REDS. " In *International evidence from the Responses to Educational Disruption Survey (REDS)* , (the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization(UNESCO),International Association for the Evaluation of Educational Achievement (IEA):Paris, Amsterdam ,2022).
٥٧	Fukudome , Hideto. "Higher Education in Japan: Its Uniqueness and Historical Development ." In *Education in Japan*, Edited by. Y. Kitamura et al. , Education in the Asia-Pacific Region: Issues, Concerns and Prospects 47 . (spriger: Singapore . 2019).41-52, https://doi.org/10.1007/978-981-13-2632-5_3
٥٨	Giannini, Stefania. , Robert Jenkins and Jaime Saavedra . Mission: Recovering Education 2021,30 March 2021 (updated on: 28 January 2022) .Available at : COVID-19 Response (unesco.org) .

٥٩	Goda, Yoshiko , Tomomi Takabayashi, and Katsuaki Suzuki .” Impact of the COVID-19 Pandemic on Education in Japan and the Role of the Japan Society for Educational Technology .” In *Global Perspectives on Educational Innovations for Emergency Situations*, Edited by, V. Dennen et al. , Educational Communications and Technology: Issues and Innovations , (2022) , 275-284 , https://doi.org/10.1007/978-3-030-99634-5_27
٦٠	Hopkins, Jeremy . “*Is COVID-19 Crisis affecting children?* “ . (The Egyptian cabinet , Information and Decision Support Center ,٤ May2021) .
٦١	Iwabuchi, Kazuaki. Kouki Hodama, Yutaka Onishi, Shota Miyazaki, Sae Nakae, and Kan Hiroshi Suzuki . “Covid-19 and Education on the Front Lines in Japan: What Caused Learning Disparities and How Did the Government and Schools Take Initiative? .” Edited by F. M. Reimers ,eds.*Primary and Secondary Education During Covid-19*,(2022),125-152. https://doi.org/10.1007/978-3-030-81500-4_5
٦٢	Kitamura, Yuto .”Background and Context of Education System in Japan .” In *Education in Japan*,Edited by. Y. Kitamura et al. , Education in the Asia-Pacific Region: Issues, Concerns and Prospects 47 ,(Springer:Singapore , 2019). 1-24 , https://doi.org/10.1007/978-981-13-2632-5_1
٦٣	Kuroda, Kazuo.Nobuko Kayashima. and Yuto Kitamura . “Reconsidering Japan’s International Cooperation in Education .” In Japan’s International Cooperation in Education. Edited by, N. Kayashima et al. , Education in the Asia-Pacific Region: Issues, Concerns and Prospects 63. (Springer : Singapore . 2022) , كلها, https://doi.org/10.1007/978-981-16-6815-9_15
٦٤	Liu, D., Jemni, M., Huang, R., Wang, Y., Tlili, A., & Sharhan, S. (2021). An overview of education development in the Arab region: Insights and recommendations towards Sustainable Development Goals (SDGs). (Beijing: Smart Learning Institute of Beijing Normal University.2021).
٦٥	MASUNORI HIRATSUKA, " *JAPAN AND UNESCO* " , Tokyo ,271 .

	Available at:https://www.jstor.org/stable/3442171
٦٦	Mahgoub , Mohamed And Hargreaves, Eleanore. "Teaching and Learning During COVID-19:Perceptions of Students, Parents, and Teachers in Egypt ." In *Teaching in the Post COVID-19 Era*,edited by Ismail Fayed and Jill Cummings . (Switzerland:Springer , 2021),53-62. https://doi.org/10.1007/978-3-030-74088-7_5
٦٧	Maria Josepha Debre and Hylke Dijkstra ." COVID-19 and Policy Responses by International Organizations: Crisis of Liberal International Order or Window of Opportunity? . "*Global Policy*. (2021) : 443-454, doi: 10.1111/1758-5899.12975
٦٨	Meinck, Sabine and Fraillon , Julian . "Introduction to the Responses to Educational Disruption Survey . " In *International evidence from the Responses to Educational Disruption Survey (REDS)* , (the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization(UNESCO),International Association for the Evaluation of Educational Achievement (IEA):Paris, Amsterdam ,2022)
٦٩	Moynihan , Donald P. "From Intercrisis to IntracrisisLearning. "*Journal of Contingencies and Crisis Management* 17,no.3(2009):189-98
٧٠	MEXT ."*Education in Japanbeyond the crisis of COVID-19:Leave No One Behind* . ". (September , 2020). 3,5,9.
٧١	Nicolai, S. *Education in emergencies: A tool kit for starting and managing education in emergencies*.(UK: Save the Children ,2003).
٧٢	Omomo , Toshiyuki " Primary and Secondary Education.". In *Education in Japan*, Edited by Y. Kitamura et al. , Education in the Asia-Pacific Region: Issues, Concerns and Prospects 47.(Springer : Singapore , 2019) ,25-40, https://doi.org/10.1007/978-981-13-2632-5_2
٧٣	OECD. "*THE COVID-19 CRISIS IN EGYPT* . ",Tackling coronavirus (covid-19) Contributing to a global effort . 20 April 2020
٧٤	OECD. "*COVID-19 crisis response in MENA countrie*s. "Tackling coronavirus (covid -19):contributing to a global effort

	.(Updated 06 November 2020):7-8.Available: OECD | Building a resilient recovery: How we can emerge stronger from the COVID-19 pandemic
٧٥	OECD . *OECD Development Pathways Production Transformation Policy Review of Egypt: EMBRACING CHANGE, ACHIEVING PROSPERITY ,OECD Development Pathways* . (OECD/United Nations/UNIDO ,2021).
٧٦	OECD . " *School education during covid-19 were teachers and students ready ?* . " In Country note OECD -talking coronavirus (covid -19) -browse OECD contributions .
٧٧	Umejima, Masaki .Cherry H. Y. Wong, Jiro Kokuryo, Jun Murai,David Farber, Keiko Okawa, and Kan Suzuki . "Case Study on Distance Learning for K-12 Education in Japan: The Nagasaki-Takaoka Model." .In *University and School Collaborations* ,Edited by ., F. M. Reimers, F. J. Marmolejo , *during a Pandemic*, Knowledge Studies in Higher Education 8,(2022), 123-136,https://doi.org/10.1007/978-3-030-82159-3_8
٧٨	Unesco. "Education in emergencies The challenge of reconstruction . ",International Institute for Educational Planning,Vol.XX, No. 3, (July-September 2002), www.unesco.org/iiep. ISSN 1564-2356
٧٩	UNESCO. *COVID-19 Education Response Webinar Supporting Teachers to Maintain Continuity of Learning During School Closures* . (United nations educational ,scientific and cultural organization-education sector , Friday 27 March 2020).
٨٠	UNESCO . Distance learning strategies in response to COVID-19 school closures." In *UNESCO COVID-19 Education Response : Education Sector issue notes* , no 2.1 – April 2020.
٨١	UNESCO . Supporting teachers and education personnel during times of crisis ." In *UNESCO COVID-19 Education Response : Education Sector issue notes* , no 72.2 – April 2020:1-8.
٨٢	Unesco. Ensuring effective distance learning during covid-19 disruption :guidance for teacher . (France :the united nations educational,scientific,and culture organization UNESCO-

	education sector , 2020).
٨٣	UNESCO. *Uneven global education stimulus risks widening learning disparities* . The Global Education 2030 Agenda ,2021.
٨٤	UNESCO. *Education in Situations of Emergency and Crisis:Challenges for the New Century*. World Education Forum Dakar, Senegal 26 - 28 April 2000 ,Education for All 2000 Assessment ,T H E M A T I C S T U D I E S . (the Swedish International Development Agency and the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization :France ,2001).
٨٥	UNESCO. *COVID-19: reopening and reimagining universities: survey on higher education through the UNESCO National Commissions* . UNESCO COVID-19 Education Response.2021.
٨٦	UNESCO . Recovering lost learning: What can be done quickly and at scale? .“ In *UNESCO COVID-19 Education Response : Education Sector issue notes* , no 7.4. June 2021 :1-20, Kwame Amo/Shutterstock.com
٨٧	Unesco.” Supporting learning recovery one year into COVID-19 :The Global Education Coalition in action .(France : the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization , March 2021).
٨٨	UNESCO. *The digital learning turn in Africa: The role of local ecosystems* . Global Education Coalition celebrates Africa Day 2021,2021. Available at : https://en.unesco.org/sites/default/files/africa-day-2021-digital-learning-turn-in-africa-agenda-en.pdf
٨٩	UNESCO. *COVID-19 School Health and Safety Protocols :Good Practices and Lessons Learnt to Respond to Omicron* .(Policy paper),2022.
٩٠	UNESCO, UNICEF , The World Bank .“*WHAT HAVE WE LEARNT? :Overview of findings from a survey of ministries of education on national responses to COVID-19* . “ (the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, UNICEF Office of Research, the International Bank for Reconstruction and Development ,OCTOBER 2020) .
٩١	UNESCO, UNICEF, AND WORLD BANK, *THE STATE OF THE GLOBAL EDUCATION CRISIS: A PATH TO RECOVERY* ,

	A JOINT UNESCO, UNICEF, AND WORLD BANK REPORT ,(International Bank for Reconstruction and Development ,2021).
٩٢	UNESCO." *Japan Case Study: Situation Analysis on the Effects of and Responses to COVID-19 on the Education Sector in Asia.*," (The Global Education 2030 Agenda (UNESCO).United Nations Children's Fund (UNICEF) , October 2021).
٩٣	UNICEF and UNESCO ,*Situation Analysis on the Effects of and Responses to COVID-19 on the Education Sector in Southeast Asia :Sub-regional Report* . (United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), UNICEF , October 2021).
٩٤	UNESCO, UNICEF and the World Bank . COVID-19 Learning Losses: Rebuilding Quality Learning for All in the Middle East and North Africa .(UNESCO, UNICEF and the World Bank, 2021).
	United nations . *Policy Brief: Education during COVID-19 and beyond* .(United nations , AUGUST 2020).Available at : https://unsdg.un.org/sites/default/files/2020-08/sg_policy_brief_covid-19_and_education_august_2020.pdf
٩٥	Papaioannou , Agoro. "The Impact of COVID-19 on the Right to Education." In *Teaching in the Post COVID-19 Era*,edited by Ismail Fayed and Jill Cummings . Switzerland:Springer , 2021),177-182. https://doi.org/10.1007/978-3-030-74088-7_17
٩٦	RESEARCH IN THE FIELD OF INTERNATIONAL EXCHANGES IN EDUCATION, SCIENCE AND CULTURE OTTO KLINEBERG ,98 . Available at : https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/053901846500400405
٩٧	Reimers , Fernando M.and Francisco Marmolejo ." Leading Learning During a Time of Crisis. Higher Education Responses to the Global Pandemic of 2020 ." In *University and School Collaborations during a Pandemic*.Edited by F. M. Reimers, F. J. Marmolejo , Knowledge Studies in Higher Education 8 .(2022),1-42. https://doi.org/10.1007/978-3-030-82159-3_1
٩٨	Reimers , Fernando M. . "Learning from a Pandemic: The Impact

	of COVID-19 on Education Around the World. "In *Primary and Secondary Education During Covid-19:Disruptions to Educational Opportunity During a Pandemic* , Edited by, Fernando M. Reimers. (Springer :Switzerland .2022) ,1-38 . ISBN 978-3-030-81499-1 ISBN 978-3-030-81500-4
٩٩	Rožman, Mojca ,Sabine Meinck, and Minge Chen "International findings:4.2 Impact of the pandemic on classroom teaching and learning. " In *International evidence from the Responses to Educational Disruption Survey (REDS)* , (the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization(UNESCO),International Association for the Evaluation of Educational Achievement (IEA):Paris, Amsterdam ,2022) .
١٠٠	*Saavedra, Jaime. Stefania Giannini ,and Robert Jenkins Chief,* The State of the Global Education Crisis: A Path to Recovery , (UNESCO, 13/12/2021), Available at : https://en.unesco.org/news/state-global-education-crisis-path-recovery , Accessed March3,2022.
١٠١	Saito, Yasuo. "Japan's International Education Cooperation Policy Before 1990:Controversy and Hesitancy Toward Interventions for Basic Education." , eds., N. Kayashima et al. , Education in the Asia-Pacific Region: Issues, Concerns and Prospects 63. (Springer : Singapore , 2022) ,29-48, https://doi.org/10.1007/978-981-16-6815-9_2
١٠٢	Shahjahan , Riyad A."The Roles of International Organizations (IOs) in Globalizing Higher Education Policy ." In *Higher Education: Handbook of Theory and Research*,Higher Education: Handbook of Theory and Research 27, edited by Smart , John C. and Michael B. Paulsen . (Springer: Dordrecht Heidelberg London New York,2012),369-408, DOI 10.1007/978-94-007-2950-6_8,
١٠٣	Shultz , Lynette. And Melody Viczko, "What are we saving? Tracing governing knowledge and truth discourse in global COVID-19 policy responses " *International Review of Education* (2021) 67: 219–239 , https://doi.org/10.1007/s11159-021-09893-y

١٠٤	sinclair , Margaret."Education in Emergencies" In *Learning for a Future: Refugee Education in Developing Countries* ,edited by Jeff Crisp, et al.,(United Nations High Commissioner for Refugees, Health and Community Development Section ,Evaluation and Policy Analysis Unit ,2001),1-83.
١٠٥	Tan , Charlene ." Educational Challenges in a Post-pandemic World. " In *Mindful Education :Insights from Confucian and Christian Traditions* . Encounters between East and West: Intercultural Perspectives ,edited by Fred Dervin. Springer:Singapore.2021. ,1-٢٢, https://doi.org/10.1007/978-981-16-1405-7_1.
١٠٦	Tom Are Trippestad, Panagiota Gkofa, Sawako Yufu, Amanda Heffernan, Stephanie Wescott, Meg Maguire, and Emma Towers ."Policy, Teacher Education, and Covid-19: An International "Crisis" in Four Settings." In *Handbook of Teacher Education Research*, Edited by, I. Menter .(Springer :Switzerland,2022). . https://doi.org/10.1007/978-3-030-59533-3_46-1
١٠٧	The World Bank . "A world bank group flagship report " In Global Economic Prospects,JANUARY 2022 .(Washington : International Bank for Reconstruction and Development ,2022).
١٠٨	The World Bank ,Pandemic Threatens to Push 72 Million More Children into Learning Poverty—World Bank outlines a New Vision to ensure that every child learns, everywhere , Available at : https://www.worldbank.org/en/news/press-release/2020/12/02/pandemic-threatens-to-push-72-million-more-children-into-learning-poverty-world-bank-outlines-new-vision-to-ensure-that-every-child-learns-everywhere , Accessed, Mach 3, 2022 .
١٠٩	World health organization , *Addressing Human Rights as Key to the COVID-19 Response* ,(World health organization ,Human reproduction Programme , 21 April 2020),1.Available at :https://www.who.int/publications/i/item/addressing-human-rights-as-key-to-the-covid-19-response

المواقع الالكترونية	
١١٠	الموقع الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة https://ar.unesco.org/about-us/introducing-unesco تاريخ الدخول :١٢ يونيو٢٠٢٢
١١١	اليونسكو : " *التعليم: من الاضطراب إلى التعافي.* " . متاح خلال : https://ar.unesco.org/covid19/educationresponse **٤. تاريخ الدخول :٦يناير٢٠٢٢**
١١٢	تعاون جايكا في مصر ،متاح خلال : https://www.jica.go.jp/egypt/english/office/others/c8h0vm0000b394wa-att/publication_12_a.pdf
١١٣	منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ،التحالف العالمي للتعليم ،متاح من خلال: التحالف العالمي للتعليم(unesco.org) تاريخ الدخول : ٣ يونيو٢٠٢٢
١١٤	منظمة الامم المتحدة . متاح من خلال الموقع : https://www.ohchr.org/ar/about-us/what-we-do/our-roadmap/enhancing-equality-and-countering-discrimination , Accessed July,17 ,2022
١١٥	الصفحة الرسمية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي المصرية على شبكة مواقع التواصل الاجتماعي . " أبرز القرارات الواردة في إجتماع المجلس الأعلى للجامعات " ٢٠٢٠/٤/١٨ .متوفر خلال : https://www.facebook.com/MOHESREGYPT/photos/a.735957779828995/2896384013786350/?type=3
١١٦	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . " *اجتماع المجلس الاعلى للجامعات الخاصة لمناقشة الخطط المستقبلية لنظام الدراسة والإمتحانات بالفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2019/2020"* .المركز الاعلامي . متوفر خلال : http://portal.mohesr.gov.eg/ar-eg/Pages/EventsDetails.aspx?eventID=452&lst=%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA+%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9 تاريخ الدخول ١٧ ديسمبر٢٠٢٢
١١٧	Unesco, “Education :from school closure to recovery,” ,Available at : https://www.unesco.org/en/covid-19/education-response ,Accessed, July ,18 , 2022 .
١١٨	“COVID-19: ARE CHILDREN ABLE TO CONTINUE LEARNING DURING SCHOOL CLOSURES?A global analysis of the potential reach

of remote learning policies using data from 100 m 100 countries ," متاح خلال الموقع https://data.unicef.org/wp-content/uploads/2020/11/RemoteLearningFactsheet_Updated.pdf تاريخ الدخول :١٦ يوليو ٢٠٢٢	
Unesco."Education: From disruption to recovery" .Available at : https://en.unesco.org/covid19/educationresponse/ . Accessed March 3,2022.	١١٩
UNESCO ," Distance learning solutions", available at : https://webarchive.unesco.org/20220318141856/https://en.unesco.org/covid19/educationresponse/solutions ,Accessed : 8 September2022	١٢٠
Unesco ," Global Education Coalition " , Available at : https://ar.unesco.org/covid19/globaleducationcoalition ,Accessed Jan 6,2022	١٢١
UNESCO." UNESCO's response and recovery actions.", available at : https://www.unesco.org/en/covid-19 ,Accessed March 3 ,2022	١٢٢
UNESCO ,"Distance learning solutions" , Available at : https://webarchive.unesco.org/web/20221007040001/https:/en.unesco.org/covid19/educationresponse/solutions , Accessed ,December 16,2022	١٢٣
UNESCO ,"National learning platforms and tools " available at : https://webarchive.unesco.org/web/20221007105631/https:/en.unesco.org/covid19/educationresponse/nationalresponses .acceeed ,16 December 2022	١٢٤
Unesco, "Education :from school closure to recovery," ,Available at : https://www.unesco.org/en/covid-19/education-response ,Accessed, July ,18 , 2022 .	١٢٥
UNESCO, "Education in emergencies " ,Available at : https://en.unesco.org/themes/education-emergencies , Accessed June 4 ,2022.	١٢٦
http://pat.edu.eg/platform/programs/ ,Accessed , Dec,17 ,2022	١٢٧
https://www.internetworldstats.com/stats3.htm , Accessed Jan 18 ,2023	١٢٨